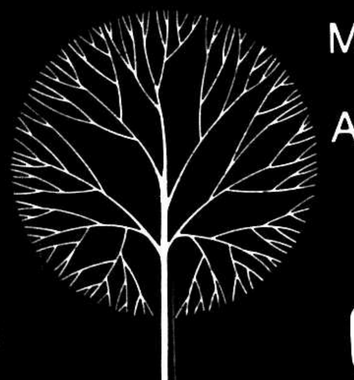


MICROFILMED BY **BYU**

AT: **COPTIC MUSEUM, OLD CAIRO**

OPERATOR: **STEVE BALDRIDGE**

REDUCTION X: **24**

DATE FILMED: **3 MAY 1987**

LIGHT METER SETTING: **22**

FILM EMULSION NUMBER: **86360239**

FILM UNIT SER. NO.: **HRP 51568**

PROJECT NUMBER: **GPT 002A**

ROLL NUMBER: **7**

**SIMAIKA**

**SERIAL NO. 69**

**CALL NO. 208 THEO**

TITLE OF RECORD

**MUSEUM REGISTER**

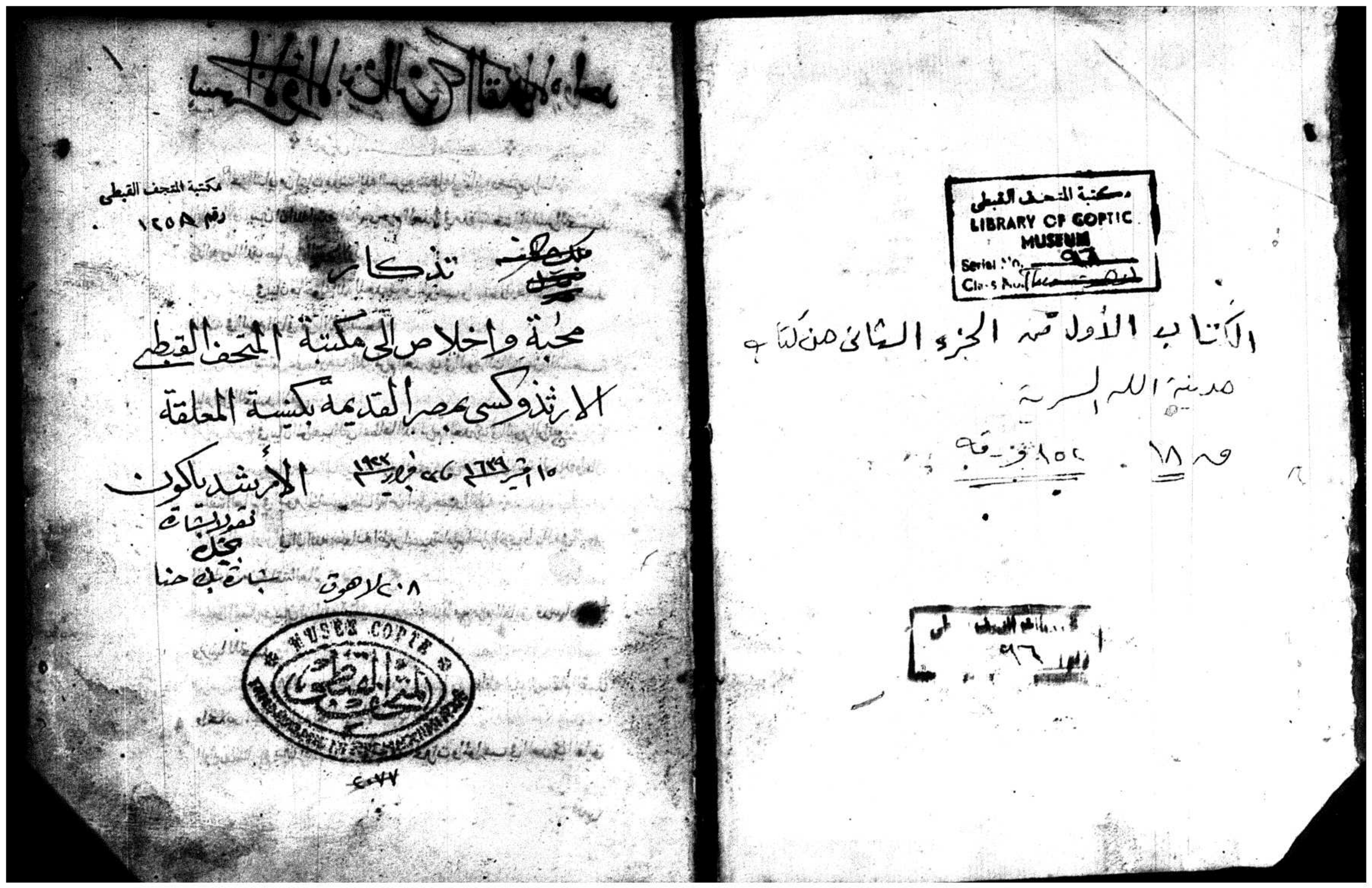
**NEW NO. 96**

**OLD NO. 1258**

ITEM **5**

ك ٧٧

الكتاب الأول من الجزء الثاني من كتاب
مدينة الله السرمدية يشتمل على
٢٨ [illegible] فهرس أوله
بالعربية .
القرن الثامن عشر
.. عدد أوراقه ٩٥٢ ورقة





تذكار

محبة وإخلاص إلى مكتبة المتحف القبطي
الارثذوكسي بمصر القديمة بكنيسة المعلقة

١٠ امشير ١٦٣٩ ش ٦ فبراير ١٩٢٣ م

الأرشيد باكون
نصر ربنا
جرجس
شباته بن حنا

٨ ن لاهوت



الكتاب الأول من الجزء الثاني من كتاب
مدينة الله السرية

بسم الاب والابن والروح القدس الاه واحد

## فهرس الكتاب

# بسم الاب والابن والروح القدس الاه واحد امين

الجزو التاني من كتاب مدينة الله السريه وعجيبة قوة الله الكليه ولجة النعمة السابغة السنية تتضمن قصة مريم العدري والدة الاله شفيعة الخطاة والمدنبين وسيدة اوليا الله الصالحين وقد اظهرتها في اخر الاجيال اعلاناً للراهبة خادمتها مريم عبدة يسوع رييسة الدير المبني علي اسم الحبل بمريم العدري الخالي من الدنس من قرية اغريضه من مرسية مدينة برغس المنسوبه تحت قانون ابينا مار فرنسيس رزقنا الله بركاته ونفعنا بصلواته المقدسه امين ؛

وهو يتضمن اربعة كتب الاسرار الالاهيه من تجسد كلمة الله في بطن العدري الي صعودها الي السما

## فاتحة الكتاب

فانا لما قدمت بين يدي الرب الاله خدمتي الحقيرة اي الجزء الاول الذي كتبته عن سيرة مريم الفايق قدسها والدة الاله وجعلته مقابل النور الالاهي ليستبان واضحاً ولين كنت انا قليلة الصبر لكنني اردت اعري نفسي واعرف ان كان كتابي هذا مقبولاً عند الرب ام لا او يامرني بكتابة هذه القصه او اتركها التي تفوق قوتي فاجابني الرب قايلاً حيندا هو ما قد كتبتيه وقد ارتضيت به لكنني اروم ان تعلمي انك حتي تبيني الاسرار والايات العاليه المحتويه في باقي قصة امي المرتوي التي هي والدتي الوحيده تحتاجي الي تهيي جديد اعظم ولازيد ان تونيني بجهدك عن المبصرات المغير كامله وتستظهري سيرة روحانيه وتبتهري عن كل عمل ارضي وكل بهيمية عاليه وطريقتك تكون ملايكيه بالجملة راينه بما يناسب التي ارمعه ان

تفهيمه وتوبيخه من جنابه تعالى انه يامرني ويطلب مني حاله

اخري جليله في اصطلاح الفضايل وان استقيم سيره صالحه توجب ...

حتي اني ايست من نفسي وحصلت في ضغطه خوفا

من هذا الامر الصعب جدا علي خليقه ارضيه مثلي وشعرت

في نفسي مصارعة بين الروح والجسد فالروح كانت تستدعيني

بقوة باطنه تحثني على الاستعداد اللايق بحرص واجتهاد

المطلوب مني وتقنعني بان هذا خيرا ويرضي الرب وبالعكس سنة

الخطيه التي احس بها في اعضاي تضادني وتقاوم سنة النور الالهي

حتي ايست ورعبت من قلة ثباتي وحسست بمانع شديد القوه يصدني

وخوف يرهبني وكنت في هذا القلق والانزعاج اظن اني لم استطيع

فعل شي من هذه المصاعب التي تعلو علي قوتي وبعيده عن سجية

النسا ولا هذه صناعتهن وبينما انا في تلك المصارعه عزمت الا اتعاطا

لهذه القصه ولا اهتم بها فالعدو المشاع عرف رهبتي وجبانتي ولاجل

ان غضبه يشتد علي الضعفا والحقيرين فبادر ووثب علي برجز عظيم

ظانا انه لم يجد من يفلتني من يديه وحتي يخفي شره تشكل بملاك

النور واظهر انه غيور علي نفسي وبهذا المنوال احل بي تجاربا

متواتره شديدة الاحتمال وافكارا متلونه وهددني بتهويل عذاب الملك

الاول وبين لي انني تجاسرت علي شي يفوق قوتي مضادا لله ويوهمني

ان كثير من الناس العباد انضروا بكبريا في داخلهم لاجل تصديقهم

هديانات الافكار وزعم ان تضعي واستحقاقي عن اسرار الله ليس يخلو

من

من عظمة كبيره التي انا فيها اخطي وصلي كثيرا لان الزمان الحاضر صعب جدا

لمثل تلك الامور وكان يبين قوله بانه هو الذي الذي ادرجني في تخيلات كاذبه وهديانات

كثيره واظهر لي مخافة قوم عندهم في السيرة الروحانيه وانه صار علي انا اجد

في ذلك مخالفه وتعييرات الناس لي الذين يحبون السيرة الحسنه واني سوف

انظر عداوته واجربه لاضراري ان تعاطيت تدوين هذه القصه وبسبب

مقاومة العيشه الفاضله وعدم اقتنا الفضايل في الدنيا انما هو فعل هذا

العدو القتال لانه حتي يطفي نار الحرارة المسيحيه والفضيله ويخمدها

يجتهد ان يغش اقواما كثيرين ويزرع زوانه في زرع الرب الجيد ويظلم العقل

ويضير الحس الصادق حتي لا يقدر يميز الظلام من النور ولنا لسنا نتحير

من هذا لانه صنعة الباري بعينه وصنعة من كان له حكمه وفطنه

ولم يتهافت الي محبة الارضيات والحري ليس هو متيسر علي الانسان في هذه

الحيوة الفانيه ان يعرف بين الحكمه الحقيقيه وبين الكاذبه ذات البهتان

اذ يحتمل ان تكون غيرته ونيته الصالحه تغلط عقله وتظلمه اذا غاب من

تدبير الله ونوره وانا قد وجدت العله لاعرف هذا الشي لان بعض من الناس

اهل الفضيله ومعارفي وغيرهم الذين يودوني ويحبوني الخير وقوما

باهانه وقلة هيبه لي فتوامروا جميعهم بحرص عظيم ان يمنعوني عن هذا

القصد وعن السبيل التي انا سالكه فيه كانه في يدي والعدو قد اقلقني

جدا بواسطة هولاء المذكورين لان المخافه من العار والخزي الذي ربما يصير

للمحبين الذين يمنعون معي رحمه والرهبنه ولاصدقاي وخصوصا للدير

الذي عايشه انا فيه كان لهم ولكن غما ولي تعذيبا وكنت اميل نحو

الامان اذ قد بقيت ليلة اني عايشة حسب طريقة الراهبات المتخلعات حتى
انه سلب مني عقلي تدريجيا واراد ان يحملني الاكفر بدعوتي وخوفي وحيرتي كانت
قلبي متموجا في بحر الامواج المتلاطمة اجمعت نفسي وكلفتها الرجوع
الى مينا الطاعة التي تبغي من تشويش رابطة الرهبانية وحده تكون
شدتي اعظم واكثر التفوق ان في ذلك الوقت تشاور الرهبان انتخبوا معلمي
الروحاني رئيسا عليهم وهذا كان يدبر نفسي من سنين كثيرة عارف بي
ومقاصدي وما في باطني وكان قد اوصاني منذ قبل ان اكتب كلما صار
وهو يدبرني بما وعدني به من الحنو والراحة والتعزية ولكن ما اتفق
الامر علي رياسته لكن غاب اياما كثيرة مسافرا ومن هذا كله كان
يجد التنين ليصبه على نهر تجاربه الشديدة وفي ذلك الزمان
وغيره جاهد بكل قوته وشرع ان يخرجني من دايرة الطاعة ويصدني
عن تعليم معلمي الروحاني ولكنه تعبه كان باطلاً وفضلاً عن تلك المضادات
وغيرها كثيرًا لا سبيل لي ان اذكرها زاد الحال علي شرًا حتى يعدمني
صحة الجسم واثر في اوجاعًا واسقامًا شتى واختلط مزاجي وحرك
في حزنًا شديدًا وشوشني تشويشًا واظن انه كان يروم ضلال
عقلي ويمنع تمييزي ويوهن مشيتي ويغير في بجلتي نفسًا وجسمًا
وهكذا صار وبينما انا في تلك الاختلاط زلقت في هفوة ما بالفتور وليس
عندي بيسير فانها ولعل لم تكن ناتجة من شر من تلقا نفسي بل من
ضعف انساني والحال بهذه الزلة استظهر علي وتقوا لكيما يغنيني
اكثر من غيرها لانه بعد ما عكر افعالي الجيدة ليوقعني في التهلكة

الملق



الملق شر علي وفتح عقلي لكيما يخليني بزلتي التي توهمتها وهب
علي تجاربًا قادحة مرهبة مهلكة حتى [illegible]
فيما حاولته غشيمًا بخديعة وبهتانا ولكون تلك التجربة كانت
تسببني بطريق الحق بسبب النقصان الذي صدر مني ومن الانزعاج
والرعب ما لم يصبه لمثل غيرها وبنعمة الاله ما اقطعت الرجا من الخلاص
ولكني رايت انه قد استعد على تشويش العقل والكآبة ومستغرقه
في ظلام مدلهم حتى صح في ما قيل ان غمرات الموت اكتنفتني واوجاع
الجحيم احدقت بي ووصلت الى غاية العطب وعزمت على حريق
القراطيس التي كتبت فيها الجزء الاول من هذه القصة الالهية
ولا اكتب الجزء الثاني فالملك الشيطاني الذي قد زهدني النية تجاه
عيني زاد عليها بقوله لي ان اعرض عن كل شي ولا اجاهد في
الروحانيات ولا اهتم بكشف سري لاحد ومن عدا كنت اقدر اندم
على سياقي واهدي عني غضب الرب وحقيقيا كان الشيطان اشر الخفي
اشار علي ان اندم على نفسي ولا اكتب لئلا اقع في الغرور واطغي
غيري ولكن احرص في تهذيب سيرتي والقي عني نقايصي واقبل الى
التوبة فعزم التنين بهذه المشاورة الشاينة ان يحقق عندي
ما اشار الي من الظهر مبرقعًا بجلد نعجة وهو ذيب خاطف
سافك الدم وقد لازمني في تلك المعاهدة مدة زمنية حتى تركني
نحو خمسة عشر يومًا كاني في ليل مدلهم فاقدة الراحة والتسلية
بتة لا الالهية ولا انسانية لعدمي مشورة الطاعة بسبب غيبة

معلمي الروحاني ولما[illegible] لان الرب رفع عني تاثيرات مواهبه
وحكامه [illegible] التي [illegible] كان يزيد علي المستنير
والمرض مشتركه في ضروب متنوعه وارتحالي وخطر هلاكي فكان الصادر
يخيل لي هذا كله ولكن بما ان عاقبته مولا امان فيه فذلك الاختلاط
الذي به تشوش عزايمي كلها وعاداتي التي كنت امتلكها في نفسي
صيرني حريصه جدًا لئلا اعمل شيًا من الاشيا التي كان يعطفني
اليها وما عزمت عليه انا وكان يتقوا علي بتهويل الخوف علي الدوام
لئلا احفظ الله واخسر هيبته وهذا كان يرعبني جدًا وبسبب ذلك
الخوف للالهيات لكيما يرعب منها من عدم معرفتي وكنت ارتاب
من ذلك الخوف فيما وهبني به وبهذا الارتياب كنت امتنع
عن تصديق مقاله [illegible] علي ذلك امر الطاعه بما امرت
سابقًا من كتابته وان اقاوم التجربه فيما يتنور به علي واناصبها
واكفرتها وكانت تعينني مع هذا حاية الله الخفيه التي صانتني
ولم يدعني ان يسلم النفس المعترفه به للوحوش بين معاطب و
شدايد هذا مقدارها بتلهف وتهددات وتلك التجربات القادحه
لعمري لم استطيع اصفها باللسان وتلك المقاومات والاحزان
والتبكيتات والاوجاع التي كابدتها في حال تلك المنازعه اذ كنت
قد وصلت الي حالة معضله لا فرق بينها وبين حالة الهالكين
سوا ان حالهم لا خلاص فيها وحالتي يرجي فيها الخلاص ففي ذات
يوم حاولت ان استريح قليلًا وعوت من كل قلبي وقلت الويل لي

اذ

اذ قد انتهي امري الي هذه الحال والعيل النفسي التي تحصل فيه الي اين
اذهب ومن [illegible] خلاصي [illegible] [illegible]
في داخلي يقول لي الي اين تمضين وتنفصلين من الله فحينيذٍ علمت من
هذا الجواب ان معونتي قريبه من عند الرب وبتوفيق هذا الضيا
بحيث من [illegible] تلك الظلمه التي اشتملتني [illegible] تستعرني وقت
تلهفاتي ورغبتي الي افعال الامانه والرجا والمحبه فسجدت امام
الرب معتمده علي جودته الذي لا ينتهي وباكيه منتحبه علي ما فرط مني
بكاءً مرًا وقربت بها لمعلمي الروحاني مراثي كثيره وخرجت افتش
برغبة وشوق علي نوري والحق القويم السرمدي وبما ان الحكمه
الالاهيه توافي الي من يطلبها اتت مسرعه للقاي بطلعه باهيه
وصنعي ليل [illegible] الضوء وابلج الصبح واشرق النهار الذي
كنت مرتاحه اليه وعدت الي امتلاك راحتي فايزه بنعيم محبة الهي
والنظر اليه ومنه عرفت العلامه كيما اصنعها قبل ولكي اواجب
دراعه القويه وجوده التي افاضها علي فشكرته حسب طاقتي
وعرفت ما هو الله وما هي انا وان الخليقه ما تستطيع علي شي
الاعلي الخطيه التي ليست شيًا وان كلما تقدر عليه المخلوقين
المضادين بقوة يده هي بالحقيقه كثير جدًا اكثر من كلما يفتكر به
العقل الارضي ومن معرفتي هذه الحقايق وانا دليله مقابل النور
العين مدهوشه الجليل المشرق الذي لا يشوبه عدم ولا اغتشاش
كاد قلبي يذهب من اجل شوقي ومحبتي اليه ومديحي وشكري له

لانه حفظني وعصمني حتي في حالة تجاريبي المتعوسه لا ينطفي سراجي
وفي ذلك الشكر كنت التصق بالتراب جاثيه علي الارض ولاجل تاكيد ذلك
الامتنان حصل لي تعليمًا في داخلي ولا عرفت علانيه من اين هو وجعل يوبخ
قلة امانتي وتبذيري بصرامه وهذا التعليم نبهني وانا رخيه وتركني
في حال متهذبه وصالح واعطاني معرفة جديده في الخير والشر
والفضيله والرذيله والشي الثابت النافع الجيد وضده ايضا
وفتح لي مناهج القلوب وبين لي الاوايل والاواخر والوسايط وشرف
الحيوة السرمديه والبلوي الرديه وشقوة التغافل الدايم هلاكه
فانا متروم انه لملي بهذين الطرفين صرت خرسا وكانني متعلقه بين
مهاول مرهبة مثل الذي يدلي ويحتم في جبل لم رغبتي في امتلاك ما لست
بمستحقة له بما اني كنت عديمة الاستحقاق ولكن كانت تاتيلي وتشجعني في
رحمة الاله ومراحمه وخوفي من ان افقد ربي كان يولمني جدًا وكنت
ناظرة تاخيه نحو الخاتمتين البعيدتين اللتين ينتهون الناس اليهما
اعني المجد المويد او العذاب المخلد وحتي امكن المجد واجتنب
العذاب كان يبان كل عذابات الدنيا والمطهر حتي وجهنم ايضا خفيفه
جدًا فاني ولو كنت قد عرفت ان الانسان له من الله معونه ثابته
ان شا ان يستفاد منها ولكن عرفت ايضا ذلك النور ان الموت والحيوة
في يدنا ويتقدر ضعفنا او شرنا ويضيع النعمه وايضا حيث تسقط
الخشيه هناك تكون المهابه للابعد ففي هذه الاسباب كان ينتشي
علي من ذلك المفنض المر الذي كان ينفذ في قلبي ونفسي ومن ذلك

الالم



الالم اتريفي تاثيرا من سوال وجواب الرب لي ولموضع اني كنت في
حالة الابتداء لمعرفتي بضعفي والخاطر التي اكتنفتني ولاجل اني اغضبت
ما جسرت ان احضر امامه وصرت كاني خرسا لا نطق لي واذ كنا في
هذه الحال وجهت قلبي الي رحمته فاجابني وقال ما الذي تريديه
يا نفس وعلي اي شي تفتشي واي طريق من الاثنين تختارينه وماهو
عزمك وصار هذا السوال كسهام نفذ في قلبي فاني ولو كنت قد عرفت
يقينًا لان الرب عارف رغبتي وشوقي الكتومين ومع هذا كان قلتجوابي
لما سالت عنه يولمني جدًا اذ كان في خاطري ان الجواب يسبق
السوال ان امكن ذلك ولا يكون كمن هو غير عارف بما يسالني ولكني
شجعت نفسي واجبته صارخه من صميم القلب ايها الرب الاله
القادر علي كل شي انني اختار طريق الفضيله والحيوه الابديه
الراهنه وارعوم ان تهديني اليها وان كنت لست اهلاً لذلك لكني
بعد ذلك اطلب من رحمتك حتي تغيثني بمعونتك ها انا اقدم
لك كثرة استحقاقات ابنك القدوس مخلصي يسوع المسيح وحينيذٍ
عرفت ان هذا الحاكم العادل صادق بقوله لكنيسته ان يعطي
كلما يطلبوه باسم ابنه الوحيد وثقت ان منه وبه تقضي اموري
حسب مرامي واوصاني في داخلي بحفظ شروط يقول لي ايتها
النفس المصنوعه بيد الاله الضابط الكل اذا اشتهيتي كمختاره
ان تتبعي النور الحقيقي وتتصلي الي ان تصيري عروسًا مقبوله
للرب الاله الذي دعاك بسبيلك ان تتمسكي بالنواميس والاوامر

وشروط المحبه التي يقتضيها منك فالشرط الاول هو ان تكفري بنفسك
بالحقيقه وبسائر المشتهيات التي ترتاحين اليها وترفضي كل محبه وقنيه
حتي ولا تميلي الي شي من المنظورات ولو استبانت لك انها نافعه
حسنه ولا ينبغي ان تقتبلي من احد داله ولا صداقه ولا تكون غايه
محبتك في شي مخلوق الا فيما يامرك به ربك وختنك السماوي
لاجل اصطناع المحبه الجيد تدبيرها او ان تلك الخليقه تعينك على
محبته وحده بزياده ومتي ما علمتي بالكمال ترك الاشيا الملحوظه والكفر
بالنفس وانعتقتي بالجمله من الارضيات كلها وبقيتي ناجيه منها
ترتفعي حينيذ باجنحة حمامه سريعة الطيران في حالة التساميه التي
يروم الله ان يجعل نفسك فيها التعيشي وتمكثي هناك لان ربنا
الختن العظيم غيور جدا ومحبته وغيرته معتزمه كالموت ولاجل
ذلك يريد ان يحوطك ويجعلك في موضع امين ليلا تخرجي منه
وان خرجت عنه فلست امينه ولا هذا يليق لمحبته ويصلح بين
لك مع من يكون خطابك من غير خشيه وهذا الشرط بالحق
هو وينبغي لعرايس هذا الملك العظيم ان يحفظوا هذه السنه
لان العرايس بين اهل العالم حتي يكونوا امينات يفعلون
كذلك وعريسك هذا السماوي يحق لجلاله ان تحفظي المكافاه
الملايمه للدرجه التي حظيتي بها ولا تلتفتي الي ما لا يليق
لمقامك ليلا يحرمك الزينه والبها اللذين سيعطيك اياها وتدخلي
الي خدره واما الشرط الثاني الذي يريده منك هو ان تجتهدي

وتنزعي



وتنزعي عنك ثيابك الدنيه التي مزقتها اثامك المدنسه من تاثيرات
الخطيه الملوثه من الخلال الطبيعيه وهو تعالي يؤثر ان يغسل
ادناسك ويطهرك ويجددك ببهاه ونوره لكن بشرط انك لا تنسي
تلك الثياب الزريه التي نزعتيها عنك وطرحتيها لكيما بهذا التذكار
للخير والاحسان يفوح نسيم الطيب لهذا الملك العظيم ولا تتغافلي
ايها الاعن وفا الدين الذي يحق عليك لصانع خلاصك الذي بلسم
دمه الكريم طهرك وضمد جراحاتك وانارك استنارة زايده ثم
زاد ذلك الصوت وقال وما دمتي في حالة نسيان الارضيات
والاعراض عنها فيشتهي الملك حسنك وتتوشحي بالجواهر التي رضيها
واعد لك اياها والثوب الذي ترتدي به ينبغي ان يكون اشد
بياضا من الثلج وشعشعانيا افضل من جوهر الماس ومضيا
اكثر من الشمس وهذا الثوب من كثرة لطافته وبهاه ان تغافلتي
عنه تدنس سريعا وتكوني ممقوته من عريسك وان حفظتيه بالطهاره
التي يستحقها هو تكون خطواتك حسنه كابنة الرئيس ويسر
ويرضي باعمالك الحسنه واشواقك الجيده والزنار الذي يعطيكي
اياه لهذا الثوب فهو للمعرفه بعظم قوته الالهيه والخوف
الصالح حتي وانتي مضروبه بالالام تفرحي رضا واما الجواهر
والطوق التي تزين تواضعك وخضوعك تكون عن الحجار
قيمتها كثيره اي الامانه والرجا والمحبه ونشر افكارك العاليه
والتفهمات الالهيه تكون معصباتهم الحكمه والنور المستفاض

الذي يفيضه عليك واما الحسن وغنا الفضايل يكونون طرازًا لزينة
ملابسك والاهتمام بجرص في الافعال القدسيه يكون لك الاحذيه
وسيور تلك الاحذيه تكون لك القيود تمنعك عن الشرور والخواتم
لزينة يديك تكون مواهب روح القدس السبعه وبها وجهك يكون
المنحة الالهيه التي تنيرك بتوسط المحبة الصالحه واما المنت تصبغين
عليه اللون بالخجل والوجل بما انك اسيتي اليه وهو يكون لك استحيا
لكي تفعليه مرة اخري منذ الان وتقابلي الزينة الزهيه مع تلك المنة
التي نلتيها ومن حيث انك حقيرة من ذاتك ومسكينه وغير لايقه
لهذا العرس الشريف يريد الله ان يثبته بالزايد ويعين ان استحقاقات
عريسك يسوع المسيح تكونه مهرًا لك خصوصيه ويجعلك شريكة
الغنا والكنوز المحصورة في السما والارض باجمعها الان هذه كلها
ارزاق ربنا السماي مجده وتكونين انتي كعروسة متسلطه علي هذه
كلها وتستعمليها لكيما تتزايد رغبتك اليها واعلمي ايضًا ان شيت
تكتسبين هذا الخير والجود الجليل قدره فيريد ان تكوني مجموعه
في ذاتك ولا تضيعي انفرادك وانعزالك فاني احذرك من الخطر
لانك تدنسين هذا البها باي نقيصة كانت ولو كانت صغيرة
ولكن ان وقعتي كسقوط فانهضي بشجاعه وابكي كشاطرة وعدي
ذنبك الصغير كبيرًا ولكيما يكون مقرًا ملايمًا لهذه الحال فعريسك
لم يشا ان تكوني متضايقه في مكانك ويشا ان يخصصك به ليكون
سكناكي في اتساع اللاهوت الذي لا ينحصر وتتمشي في رياض





كالانة وصفاته التي لا تحد حيث استوات البصر بالغايه
والارادة بالشوق والذوق يشبعان من اثماره وهذا هو
الفردوس الدايم نعيمه حيث نزهة عرايس المسيح ومنها
تجنين المر والزهور العطرة وكلما يوجد فيها غير متناهي
لعدم الشي الغير كامل وهناك يكون مسكنك مامونًا
وحتي يكونه خطابك ورفقتك له ملايمه يريد ان تكون تلك
المخاطبه مع الملايكيه وهم يكونون لك اصدق لوا رفاق
ومن مفاوضتهم المتداوله تنتقلين الي ذاتك حسن محامدهم
ومنها تقتفين اثارهم ثم قال ذلك الصوت انظري الي هذا
والجود والاحسان لان ام عريسك سيدة البرايا تتخذك
من جديد ابنة لها وتلميذة وهي تصير امك لو معلمتك
وتنالين بشفاعاتها هذا التفضل العظيم مقداره ويعطي
لك بجلاه لكيما تكتسبين سيرتها المقدسه ولاجل ذلك
غفر لك ما لا كنت مستاهلته واعطاك ما ليس كنت
تقتنيه بغير هذا التعب وماذا كان يصير فيك لولا
ام الرحمه فكنت لعمري تهلكين لو لم تدركك نعمتها
ولولا ان الله اختارك لتكتبي هذه السيرة لكانت اعمالك
فقيرة لا فايدة فيها ولكن الاب الازلي بنظره الي هذا
الغرض الجيد يختارك ابنة له وعروسة الابن الوحيد
والابن يقبلك لتشاركيه في احتضانه روح القدس في

استنارته فكتاب هذا العجيب ينطبع في بياض ورق طهارة
الصدري النقيه قديما هو الكاتب هو اصبع الله المقتدر
والمداد هو جسم الحروف والوكيل هو الآب الازلي والروح
القدس هو الاتحاد الذي يجعلك متحدا مع المسيح والضامن
هم استحقاقات يسوع وامه ومن اجل ذلك عهدي لمن يوجد
هناك ما تهدي له وهو لن يبتغي شيا منك سوي الاراده
الي هاهنا اخر الموعظه التي سمعتها من الصوت الهاتف الي
ولين كنت قد احتسبته من ملك الا اني ما استيقنته بالحقيقه
لكوني ما رايته جهارا كما عاينته مرارا كثيره لان الملايكه
ظاهرا وخفيا يتفقون في هذا الاحسان مع انتظام النفس
النفس الذي لها لتنال ذلك الخير كما جري للتلميذين وهما منطلقان
الي عمواس وقد عرض امور اخر كثيره لكيما انتصر علي مقاومة
الشيطان في كتابة هذه القصه الالهيه ولو ذكرتها لكان ذلك
لطال الكتاب جدا ولكنني واظبت الصلوه مدة ايام طالبه
من الرب وملتمسه ان يدبرني ويرشدني ليلا ازلق ووضعت
لعدم قوتي وقلة معرفتي وهو تعالي كان يجيبني دايما
ويقول لي ان انقي سيرتي بطهاره كليه وكمال عظيم وان
اواظب فيما ابتديت به ولاسيما ملكة الملايكه بينت لي مرارا
كثيره ما كانت تحب وتهوي برفق ومحبه واوصتني ان
اطيعها بمنزلة ابنة لها في كتابة قصتها الشريفه حسبما ابتديت

بها

بها وبعد هذا كله ازددت واظبت الطاعه وسالت معلمي
الروحاني هل من شي ابينه له ما كنت علمته من الرب
ومن امه الفايقه قدسها وقلت له ماذا يامرني في هذه القضيه
فاجابني وامرني بالطاعه ان اواظب علي كتابة الجزو الثاني
واذ قد رايت انني التزمت من الرب ومن الطاعه ان اعود
راجعه من جديد الي قدامه تعالي فتصورت واستوت بين
يديه وانا اتلو الصلوه ونزعت عني كل رعيته وعلم فيه
بناتي والخطر من ان انيل في لفظي ما نساجده امام عرشه
الالهي هاتفه وقايله يا ربي ماذا تريد انا اصنع ومن هذا
السوال حصلت لي تلك المعرفه وكانت بيانا لي ان تصوير
اللاهوت المقدس يظهر في عادمة الاستحقاقات ومتطلبه
نقايصا وبكتني علي ذلك بصرامه ونصحني وعلمني
ما يفيدني لتقديس سيرتي وجددني نورا وطهارة
وحينيذ عاينت لمنام الطاهره مريم كانت تتشفع بي قدام
منبر اللاهوت وبمساعدتها تقوي رجايي وتثبت
طمانته بحثها فالتفت اليها وقلت لها هذا الكلام فقط
ياسيدتي وغاية املي انظري مثل ام حنونه الي دودة
حقيره امتك ورايت انها تنصت الي طلبتي وناجت
الباري تعالي قايله له ايها الرب الاله انني اوثر ان
اقبل هذه الخليقه العاجزه البطاله واجعلها ابنة

لي فالجانها الملتهب وقالوسها الذي تقدمه عن النفوس يخبرانهما
عن هذه المنزله العظيمة الحقيق ايضا بغبطتيه وتحرف الهما
دون سعيرها بطاله وغير نشاكر لمواهبها فيا ايتها القوة
الالهية التي لا تحيل لها وكيف اقدر اصف تاتيري ذلك
الجواب الالهي الذي يجيء في ضانه صيرني المختاره بهم فقط على
شفوة المخلوقات وقاله تشكري الله وقلبي كان يذوب
بين الندم على جرايمي وبين رغبتي الى تلك المنة العظيمه
التي ما انا مستوجبتها وتحقق اني اكون ابنة هذه النعمة [illegible]
الجزيل قدرها فرفعت في ذلك الوقت الحاظي نحو المنبر
العالي وتغيرت سحنة وجهي وانا في ذلك القلق
والرجا وتوجهت الى شفيعتي بكل شوقي وتهامت ان تجعلني
عبده اذ كنت لست باهل ان اكون لها ابنة وجعلت
افاوضها في داخلي من غير لفظ فسمعت للوقت
حاضي تقول له يا ملكي والهي نعم ان هذه الخليقه
الدنيه ليس لها شي تقدمه لجلالك ولكن انا اقدم لك
من اجلها الاستحقاقات والدم الذي سفكه فيها ابنك
القدوس واقدم لك ايضا هذه الام ابنك الوحيد
التي نلتها انا وفزت بها من رحمتك العظيمه وايضا
كل افعالي التي عملتها الخدمته لو والعمل به في حشاي
وغذاه من ثديي وبالجمله اقدم لك سجودك ولاهوتك





بعينه واتوسل اليك ان تسر بها وترضى ان تكون ابنتي
وتلميذتي وانا اكون ضمينتها وبتعليمي لها تصلح زلاتها
وتقوم طريقها وتعمل كل شي حسبما يرضيك ويسرك فهو تعالى
المسبح اسمه الى الابد سمع طلبتها واستجاب لدعوتها
فيا انا احقر الناس وجيفة شعرت وشكا في نفسي بتاثيرات
مفرحه سارة لا استطيع وصفها ولاجل ذلك توجهت
نحو المخلوقات الارضيه جميعها ولم اقدر اكتم سروري فدعوتها
لتسبح صانع النعمه معي ولاجلي واظن انني قلت لهم هذا
الكلام بصوت جهير يا ساكني السما لمروسايها ويا معشر
الناس الاحيا المصنوعة بيد الرب القوية انظروا الى
معجزة رحمته الكريمه هذه وباركوه لاجلها وامدحوه الى
الابد لانه مثل الاله متعالي وملك مقتدر انهض من
التراب احقر الناس وادناهم واعنا العوزهم وافقرهم وكون
التي لا تؤهل لكرامته وان رايتم يا معشر الادميين هذه
اليتيمه دون الكل محبيه والمدينه الترمن الكل مغفورا لها
اتركوا جهلكم وانهضوا من جبانتكم وشجعوا رجاكم فان
كانت يد الله القادره على كل شي حفظتني ودعاني
وصنع لي فسهل عليكم الامل في خلاصكم وان تثبتم
التبات فيه اطلبوا معقل حرم العذري وسفرها ابتغوا
شفاعتها بحرص واجتهاد فتجدون بها انها ام غزارة

الرحمه والرافه ثم التفت الي هذه الملكه العظيمه وقلت لها يا سيدتي
لست اسمي ذاتي يتيمه منذ الان اذ قد صرتي لي اماً وام
ساير الانام ولم اعد الي غباوتي الا من تلقا سياتي وقد
سعدت بعمله وهي معلمه حكمة الله ولست انا فقيره بما
ان رب كل كنوز السما والارض صار لي مولي واما تحامي
عني ومعلمه تعلمني وتادبني وسيده تامرني وتدبرني فباركه
انت في ساير النسا وعجيبه في المخلوقات مدهله في السما
والارض وكافتهم مقرون بعظايمك بمدايح دايمه ومن حيث انني
احقر الناس ودوده الارض الدنيه لم اقدر اكافيكي عن
ذلك فاقبلي المكافاه من يمين الله العلويه التي تمتعين
به الي ابد الابدين ولصير عبده لك مستعطفه اياك شاكره
الباري الضابط الكل طول زمان حياتي بما انه برحمته
الواسعه اغاثني واعطاني اياك اما ومعلمه فليمدحك
الان سكوتي وكلامي لان لساني ونطقي ليس بهما الكفو لمديحك
لانه قصير ومحدود ولعمري ان الخير الذي تناله النفس
بالاسرار والمواهب لا يفسر ولا يلفظ به وهذه الموهبه التي
نلتها حصل منها فايده عظيمه لنفسي لكونها الزمتني ان
استنير سيرة بافعال كامله جداً حتي انني لم اقدر
ابينها بنطق اللسان الا انه تعا قال ان هذا كله اعطي لي
بشفاعة العذري القديسه ولكيما اروي سيرتها وقد

علمت

علمت ايضاً ان الله الاب حاليا عزم علي التفضل الجسيم
انتخبني لكيما اذيع باسرار ابنته والروح القدس اصطفاني
حتي اوضح مواهب عروسه المكنونه بنوره والهامه
والابن القدوس اختارني لكيما اكشف اسرار والدته بهم
الزايدة النقاوه وحتي يهيلني لاكتب هذه القصه عرفت
ان الثالوث المقدس انار نفسي وبذاها بنور الهي خصوصي
وان القوه الالهيه مست عزايم النفسانيه كمن باقلام
ولعضتها مضيه بملكات جديده لكمال حركاتها في هذه
النسخه ثم اوعز الله الي ايضاً ان اقتدي بقدر قدرتي
بكلما سوف افهمه واسطره من فضايل الملكه الالهيه
وحسن مناقبها واوصافها ولسبب انني عاجزه عن
وصف ذلك قدمت لي من حدين استعانتها وتعاليمها
في كلما يا موفي الرب به فطلبت وتشبكا من الثالوث
المقدس ان ابتدي بكتابة هذا الجزء الثاني من قصتها
العجيبه وايقنت انه مقرونا بالبركه وبعدما انتهيت
من تلك الرويا اهتممت بكل جهد ريثما ان اغسل نفسي
بالاعتراف والتوبه علي ما فرط مني وابتديت باسم الرب
والطاعه بهذه القصه لمجد الله تعالي وامه الفايق
قدسها الدايمة بتوليتها مريم العذري وهذا الجزء
الثاني يشتمل علي سيرة سلطانة الملايكه منذ سر

التجسد الي صعود ربنا الي السما وهذا اشرف واجمل
ما في هذه القصه لانها تحتوي علي سيرة ربنا يسوع
المسيح واسراره العجيبه وعلي الامه وموته المقدس
والان اقول فقط ان المواهب والنعم التي خولها الباري
لمريم العذري حتي يهيها السر التجسد ابتدا فيضانها
عليها منذ الحبل بها بلا عيب لكونها منذ ذلك الوقت
كانت في عقل الله وعزيمته وعلي قدر ما كانت تقرب
لفعل التجسد تنمو بقدر ذلك المواهب واحسان
النعمه فيها ولو كانت تتباين شي واحد في مبادي
الامر الا انها كانت تزيد وتكبر وانا ليس لي اقوال موافقه
لافسر زيادة تلك المواهب الجديده ولاجل ذلك سبيلنا
في هذه القصه نفوض الامر الي التقدير الالهيه
لانه تعالي من افراط عطاياه الوافره لم يزل يفضل عنده
اشيا ويجدد عطاياه دايما لان النفس ولاسيما
في مريم العذري له جنس غير متناهي لكي يقبل بزياده
كثيره كما جري لها حتي بلغت الي كمال القداسه
والاشتراك الذي ما وصلت اليه خليقه غيرها
ولا يمكن الوصول اليه الي الابد
فلتمت فلينير في الرب لاتجلد في
كتابة هذه القصه بمسرته الالهيه
امين



١٢

الكتاب الثالث وهو الاول من الجزء الثاني يشتمل علي التهيي
العالي الذي هيا الله به العذري العايق قدسها لقبول تجسد
الكلمه الالهيه وما يحتوي في هذا السر والحال الجليل
الذي لبثت فيه وزيارتها للقديسها اليصابات وتقديس يوحنا
المعمدان في بطن امه ورجوعها الي الناصره وشدة مقاومة
اركون الشياطين اياها

# الراس الاول

يبين ان الله ابتدي ان يهيي مريم العذري في مدة تسعة ايام
لسر التجسد وكماله وما الذي صار في اليوم الاول

ان الله تبارك اسمه جعل سيدتنا مريم العذري في مهمات عرسها
يوسف كمثل عروس له ونحا التهام من الناس حتي تكون بطهارة سيرتها
مثالا وانموذجا للكافه واما هي بعدما صارت في هذه الحال الجديد
افتكرت افتكارات ساميه جدا ودبرت افعال سيرتها بحكمة هكذا
عظيمه حتي صارت سبب غيرة باهره للطبيعه الملئكيه وتعليما
للطبيعه البشريه التي ما صودف مثلها قط وقليل من الناس كانوا
يعرفونها واما الذين اسعدهم الله بمعاشرتها نالوا من قبل الرب
تاثيرات الهيه من سما مريم العذري هذا عظم مقدارها حتي انهم
بفرح عجيب والفاظ عاليه ارادوا كشف النار التي كانت تشتعل
في قلوبهم لمعرفتهم انها خارجه من حضرة مريم العذري وهي

كانت عارفه ان صدور تلك التاثيرات من الباري عز وجل ولكن
ما كان قد بلغ زمان اشتهارها في العالم وتواضعها الغير
الموصوف ما احتمل ذلك ولهذا السبب كانت تواصل الطلبه
الي الله ان يخفيها عن الناس وان كل مواهب نعمته تنسب
لشفاعته فقط ويسمح ان تكون هي غير معروفه وتكون مهانه
من الناس ليلا ياسوا الي جوده الذي لاحد له فقبل الله بعضاً
من طلبات عروسه المكرمه وجعل ذلك النور الذي يتكلم اوليك
الذين ارادوا ان يعظموا اسمها يسكتهم بالقوه الالهيه ويعودوا
الي دواخلهم مسبحين الرب من ذلك النور الذي حسوا
به واشتملهم التحير والذهول حتي رفعوا عقولهم الي
الخالق وقوم كثيرون بنظرهم اليها فقط فلتوا من خطاياهم واخرون
اصلحوا سيرتهم وجميعهم تقومت احوالهم بالنظر اليها بما
انهم كانوا يقبلون تاثيرات سماويه في نفوسهم غير انهم نسيوا
وشيكاً ذلك العنصر الصادر منه تلك التاثيرات لانهم
لو كانوا يردونها علي الدوام في عقولهم ويحفظونها في
مخيلتهم لما اصطبروا علي فرقتها وكانوا كلهم يطلبونها برغبة
واجتهاد لولا انه تعالي كان يمنعهم سراً وهي اعني الست
الطاهره استمرت ستة اشهر وسبعة عشر يوماً من عرسها
الي تجسد الكلمه مهتمه بالاعمال التي منها تجني تلك الاثمار
المذكوره وزادت بالاستحقاقات والخيرات الناتجه كل شي

ولم



ولم اقدر اذكر افعال الفضايل الساميه البرانيه والجوانيه التي فعلتها
مثل المحبه والتواضع والعباده والصدقات والخيرات وغير ذلك
مما يخص الرحمه اذ هذا كله يعلو علي العقل الانساني وهذا ايبان
بما يقال ان الباري تعا وجد فيها كمال مسرته بما يزيد علي المعنى
وتمام مشيته وما يحق علي الخليقه لخالقها في عدة القداسه
والاستحقاقات انعطف الرب علي ما يدركه فهمنا والتزم ان
يسرع بخطواته ويبسط ذراعه الكلية القدرة اكثر الي العجايب
التي ما صار مثلها لا من قبل ولا من بعد بان يتانس وحيد
الاب في احشا هذه البكر البتول وحتي يكمل هذا الفعل كما
يجب له هياها نحو تسعة ايام قبل سر التجسد وافاض جريان
نهر اللاهوت لكيما بتاثيراته يندي مدينة الله هذه واجرا عليها
موهباً هذا اعظم مقدارها ونعماً وخيرات حتي انني من المعرفه
التي اعطيت لي من هذا السر العجيب خرس لساني واخاف ابين
ما فهمته اذ ليس لسان ولا قلم ولا قوة المخلوقات كلها يستطيعون
كشف هذه الاسرار العاليه عن العقول وحتي تعلموا ان كلما
اقوله انما هو خيال مظلم من اصغر اجزا هذا السر والايه
التي لا تفسر اذ ليس ينبغي ان نقايسها بالفاظنا المحدوده بل
بقوة الله التي لا تحد ففي اليوم الاول من التسعة جرا ان
الملكه الالهيه بعد رقادها القليل قامت نصف الليل علي
مثال داود النبي ابيها وهذا كان بالتدبير الالهي فابتدت

بصلواتها المعتاده وهي ساجده امام الرب فخاطبوها الملايكه
حواليها وقالوا ياعروس الله ملكنا وربنا انهضي لان الرب
يستدعيك فقامت باسترار وشوق وقالت ان الرب يامر
ان التراب يتقوم عن التراب والتفتت نحو تعا الذي دعاها
وقالت ايها الاله المتعالي والرب القادر علي كل شي ماذا تريد
ان اصنع ومن هذه الكلمات ارتفعت بالروح نفسها المقدسه
الي محل اخر جديد جدًا اقرب الي الله وابعد من الارضيات
الزمانيات ولوقتها شعرت في ذاتها ان هناك ينتدبونها
بتلك الاستنارات المطهره التي كانت قد حصلت لها من
قبل مرات اخري من اجل قبولها البعض من المناظر الالهيه
العاليه لم اذكرها هاهنا اذ قد تقدم ذكرها في الجزء الاول
في الراس الرابع عشر من الكتاب الثاني وفيها تجلا عليها
اللاهوت ليس عيانًا بل بالانواع وكان ذلك الظهور لها
بالانواع واضحًا بهذا المقدار حتي ادركت من ذلك
المنظور الغير المدروك افضل من كافة القديسين الذين
سعدوا بالنظر اليه وجهًا بوجه وهذه الرويا كانت اعلا
وابلغ مما يجانسها من غيرها الموضع انها كانت تزيد كل يوم
بتهذيب نفسها واما المواهب التي نالتها واستعملتها في
غاية الكمال تنتدبها لقبول غيرها والتنبهات والمناظر
الالهيه المكرره تقويها وتشجعها الكيما تعمل باشد قوه قابلة





للتقابل الغير المتناهي وقد عرفت ايضًا في هذه الرويا سرايرًا
الهيه ساميه ومكنونات وخصوصًا شركة اللاهوت الظاهره
بواسطة فعل الخليقه وعرفت ان ذلك الاشتراك انما هو
كرمًا منه واحسانًا وانه تعالى ما كان مفتقرًا الي المخلوقات لانه
بسواها مجيدًا في ازليته التي لا انتهي من قبل انشا العالم واسرار
اخر كثيره كشفت لها التي غير مستطاع ان تكشف لكل ولا يجوز
ذلك لانها هي وحدها الفريده المختاره لنعيم الملك القدوس
سيد البرايا والحال انها عرفت من تلك الرويا رجحان اللاهوت
وميله الي الشركه الظاهره افضل من كافة الاستعصات في
مركزها وبها انها كانت مختلطه في مركز نار المحبه الالهيه ومشتعله
فيها طلبت من الاب الازلي ان يوجه وحيده الي العالم ويخلص
الناس ويعطي ايضًا علي قدر فهمنا اللاهوت وصفاته
الوفا والغاية المطلوبه وكانت تلك الكلمات من العروس
الالهيه مستلذه عند الرب جدًا وكالعصابه القرمزيه
التي تربط محبته وتجذبها وحتي يبلغها مرامها اراد ان
يهيي القبه او الهيكل حيث ينزل فيه من الاحضان
الابويه ولاجل ذلك عزم ان يعطي امه المصطفاه المحبوبه
علمًا بليغًا بجميع الاعمال الخارجه علي ما كونتها قدرته
المتعاليه وفي هذه الرويا اوضح لها معلنًا كل ما صنعه
اول يوم في خلقة العالم كما سطر في كتاب التكوين

وعرفت ذلك يقينا بما الغبة افضل ما تتصرع بعينها الجسدانية فهي بعد
عرفتها اولاً في الله بعينه ثم في ذاتها وعرفت كيف الله في البدي خلق
السما والارض وكيف وكم من الزمان كانت خاليه والظلمه علي وجه الارض
وكيف روح الله يرف علي المياه وكيف بالامر الالهي صار النور
وطبيعته وانه بعدما افرق الظلمه دعاها ليلاً والنور نهاراً وكان
ذلك في اليوم الاول وعرفت ايضا وسع الارض وطولها وعرضها وعمقها
ومغورها والجحيم واليبوس والطهر وسكانهم والجو والاقاليم والفرق
بين اربعة اقطار المسكونه وكل قاطنيها وعرفت ايضا بنور واحد
الافلاك السفليه وسما النجوم وعرفت خلقة الملايكه اول يوم وطبيعتهم
وسجيتهم واقسامهم ومراتبهم وخدمتهم ودرجتهم وقوتهم وبان لها
ايضا عصيان الملايكه الاشرار وسقوطهم وسببه وكان الله علي
الدوام يكتم عنها ما نسب اليها وعرفت ايضا العقوبات وتاثيرات
الخطيه في الشياطين وعرفتهم كما هم في ذاتهم ولاجل اتمام الخير
في هذا اليوم بين لها بيانا جديدا انها جبلت من تلك المادة الدنيه
في الارض ومن طبيعة اوليك العايدين اليها وما قال لها انها تتحول
الي التراب لكنه منحها معرفه ساميه جدا عن جود الارضيات
حتي انها تنازلت الي ابلغ ما يكون وتواضعت وهي خاليه من
الذنب اكثر من اولاد ادم الممتليين شقوات فهذه الرويا رتبها
الله وصنعها لكيما يفتح في قلب مريم العذري اساسات عميقه
حسب البنيان الذي شا ان يبنيه عليها الي ان يبلغ الي الاتحاد





الجوهري الاقنومي ولموضع ان درجة ام الله غير محدوده ولها ابديه
ودوام فلاق بها الاجل ذلك ان تتاسس علي تواضع ملايم لا حدود
له ولا يخرج عن دايرة الحقيقه ومن حيث انها وصلت الي كمال
الفضيله هذه المباركه في النسا تمسكت بذيل التواضع بهذا المقدار
حتي ان الثالوث المقدس ارتضي حسبما تدركه افهامنا ان التزم ان
يقيمها في مرتبة ومنزلة فوق ساير المخلوقات واقرب الي اللاهوت و
خاطبها الله بهذه السر قايلاً يا عروسي وحمامتي ان يضيق الي استنقاذ
الناس من الخطيه لاتكيف وعزارة رحمتي كانها ممسوكه اذا لم انزل
واصنع الخلاص للعالم فتابري علي الطلبه في هذه الايام بحسب
عظيمه ليتم مطلوبي ورغبتي مع السجود والركوع بين يدي ولا تقطعي
توسلاتك وتلهفاتك حتي ينزل بالفضل وحيد الاب ويتحد بالطبيعه
البشريه فاجابت الست الملكه قايله ربي والهي الماسك الكل بذو الحكه
يا من ليس احد قادر ان يقاوم ارادتك فمن يستطيع يمنع قدرتك
ومن ذا الذي يمسك فيضان مجاري لاهوتك عن بلوغ مراحمك الجنس
البشري فان كنت ايها الحبيب سبب هذا التعويق ومسكه هذا
الخير الجسيم فدعني اموت قبل ان اضاد مسرتك ومن حيث انه
ليس بصفة الامكان ان يكون احد مستحقا لهذا الامتنان من الناس
فلا تنتظرنا يا الهي ان نكون عديمي الاستحقاق بزيادة خطايا الناس
تتكاثر وبتزايد عصيانهم عليك فكيف يمكننا ان نوهل لنوال الخير
الذي نضيعه كل يوم وفيك موجود اصل خلاصنا لان جودك

الغير المتناهي ومراحمك الكثيرة تستعطفك وتوسلات انبيا وابا
شعبك القديسين يهتفون اليك وقديسيك يشتهونك والمجرمون
يتوقعون ورودك وعلي الاطلاق جميعهم يصرخون نحوك فان كنت
انا الدوده الحقيره ما عدمت رضوانك علي لعدم موافاتي فانني
اسالك من كل قلبي ان تسرع بخطواتك وتنزل في خلاصنا المتمجد الي
الابد ولما فرغت العذري من تلك الطلبات والتضرعات عادت
الي حال الطبيعي ولكنها بالامر الجديد الذي امرها الله به تابرت
طول النهار علي الصلوة والطلبه لاجل تجسد الكلمه وكررت بكل
تواضع وخشوع السجود علي الارض وهي مشبوحة اليدين شكل
صليب لان روح القدس الذي كان يرشدها علمها هذا الشكل الذي به
مزمع ان يرتضي التالوت المقدس وكان كمن يشاهد من منبره العالي
الملوكي جسد المسيح مصلوبا في جسم المزمعه ان تصير ام الكلمه
وهكذا يتبادلك القربان الصباحي من العذري الطاهره التي فيها
يهيي قربانه ابنها القدوس

التعليم الذي علمتني اياه مريم والدة الاله

وحتي تعلمي يا ابنتي انه لعسر علي الناس ان يفهموا افعال الله
العظيمه التي فعلها معي حين انتدبني لتجسد الكلمه الازليه
واما في التسعة الايام السابقه لهذا السر العالي ارتفعت
نفسي واتحدت مع الذات الالهيه التي لا تتغير وبقيت حاصله
في تلك الاوصاف التي لا تنعت واستمديت من كافتها تاثيرات

الهيه



الهيه عاليه لم تخطر علي قلب انساني واما الحكمه والعلم الذي اعطاني
عن المخلوقات كلها كان نافذا في داخلها بنفيا صادق افضل من
كافة الارواح الملايكيه الذين قد احكموا علمها بمبا الغيره بنظرهم
الذات الازليه فاضاف ما قد فهمته فيها انطبعت في لكيما اتصرف
بها كما اريد واضوي فيها بعد والان اروم منك يا ابنتي ان
تجاهدي في الحكمه كي تتبعي طريقتي في كلما عملته علي حسب
طاقتك بالنور المستفاض الذي قبلتيه في شان ذلك فاستفيدي
من معرفتك بالمخلوقات ومن ذلك تصنعين سلما يصير بك الي
الخالق حتي تفتشي فيها علي عنصرها الصادره منه والغايه
التي تنتهي اليها وتكون لك كمراة لاظهار لاهوته لكيما تذكري
قوته وتحرك المحبه التي يبتغيها منك فسبحي عظمة الخالق
بتعجب وتواضعي بين يديه علي التراب واحرمي بكل
جهدك ان تعملي وتصبري كل الاشيا لكيما تقتني وداعة
القلب واعلمي ان هذه الفضيله صارت [illegible] متينا
لكافة العجايب التي صنعها في الرب الاله وحتي تحبي
هذه الفضيله اعلمي ان كما انها كريمه بين جملة الفضايل جدا
كذلك هي سريعة العطب ونخت المخاطر وان خسرتيها
في بعض الامور وما تكوني متواضعه في كلها بغير تقلب
فلعمري لست تكوني متواضعه ولا في واحده منها فانظري
الي وجودك الارضي السريع الفنا واعلمي ان الله بحسن

سياسته التي لاتليف خلق الانسان في هدا الشكل حتي
يتعلم وينعظ من تلك الخلقه ويدكر الاتضاع الواجب ولا يعدم
هدا التعليم ولاجل دلك ما خلقنه من مادة افضل من هده
الماده وجعل داخله مثقال القدس لكيما يحصل في الكفة الواحده
ذات الرب الغير المتناهيه وفي الكفة الاخري داته من ماده
انسانيه وبهدا يعطي ما لله لله ولداته مايجب عليه وانا كنت
علي هده الصوره اعمل بالكمال ليماتلني الناس ويتعلمون
مني واريد منك تعلين كولك اقتدابي ويكون اهتمامك وجهادك
بتواضع وبهدا ترضين الرب وترضيني انا المريد ان تكوني كامله
في كل شي واريد ان ابني علي اساسات معرفة داتك العميقه
وعلي قدر عمقها يرتفع بنيان الفضيله وارادتك تجد مكانا في
عمق مشيئة الرب بما انه تعا ناظر من علي منبره نحو المتطامنات الارضيين

## الراس الثاني

في بيان ما خوله الله للعدري من المواهب واستعداده
اياها لاجل تجسد الكلمه في اليوم الثاني من الايام التسعه
وقد قلت في الجزء الاول في الكتاب الاول في الراس الخامس
عشر ان جسم العدري الطاهر حبل به وكمل في سبعة
ايام وصنع الله تلك المعجزه حتي لاتنتظر للزمان المالوف
كعادت الناس بل تخلق وتسبق بالحلول كما صار لكيما

ابتدا



ابتدا خلاص العالم هدا يكون له مناسبه مع خلقته واتفاق
هده الافعال قد تكرر في نزول المخلص الي العالم حتي بخلقة
ادم الجديد اعني المسيح يستريح الله كانه استعمل كلما استطاع
بقوته في اعظم صنايعه وبتلك الراحه يتمتع بسبت كافة
نعيمه وبما انه كان بلازم الضروره ان ام الكلمه الالهيه
تحضر تلك الجرايح وتعطيه صوره انسانيه منظوره فاحتاج
الامر ايضا ان تضبط الطرفين اعني الله والناس لموضع
انها واسطه بينهما وتصير بالدرجة دون الله وحده
ومستعليه علي كلما ليس هو باله وهده الدرجه يليق
لها الحكمه والمعرفه بما سبق اللاهوت المتعالي والمخلوقات
السفليه معا ولاجل بلوغ ما توخاه في اعطا المواهب التي
بهاهيا مريم العدري مده تسعة ايام قبل التجسد الدي
نتكلم في بابه الان ولما اقبل اليوم الثاني في دلك الوقت في
انتصاف الليل افتقدها الله بدلك الري الدي ذكرناه في الراس
السابق ورقاها بدلك الاستعداد وكيفيات او استنارات
التي كانت تهيبها لمناظر اللاهوت ففي دلك اليوم ظهر لها
الباري تعا بالانواع مثل اليوم الاول وراءت الافعال
افعال خلقة العالم المنسوبه ليوم الثاني وعرفت متي
وكيف فصل الله المياه التي تحت الجلد والتي فوقه وبعد
ما خلق الجلد بينهما ومن المياه التي فوق الجلد ابدع الفلك

البلوري ويسمونه ميافي واحاما علمها عظمة الافلاك ومراتبها وطبايعها
وحركاتها وكيفياتها وعجايبها فتلك الحكمه ما كانت بطالة ولا عسقيه في
العدري ذات الفطنه لانها كانت تنبعث اليها من قبل نور اللاهوت الصافي
جدًا بلا واسطه وكذلك يحيها ويستعيرها من التعجب والتسابيح والمحبه
لله وكانت وهي متوله الى الذات الالهيه تفعل افعال جملة الفضايل
العاليه مرضيه لله غاية الرضى وكما ان في اليوم الاول السابق اعطاها
الله اوصاف الحكمه كذلك في اليوم الثاني خولها اوصاف قوته
على قدر الامكان واعطاها سلطانًا على تاثيرات الافلاك والنجوم
والعناصر واوصاهم ان ينقادوا جميعهم اليها طايعين وتسلطت ايضًا
على البحر والارض والاستقصات وفلك السما وكل المخلوقات المنحصره
فيهما فهذا الحكم والسلطان يحق ايضًا لدرجة مريم العدري بالسبب
الذي اوردته سابقًا وايضًا لسببين اخرين خصوصيين فالواحد هو
ان هذه السيده كانت ملكه معتوقه ومطلوقه من سنة الخطيه الاصليه
العامه وتاثيراتها ولاجل ذلك ما كان ينبغي ان تكون محروره في دفتر
اولاد ادم الاشقيا المشاع الذي جعل الله ان البريه تصلح
للانتقام منهم ويعدمهم بغباوة الناس وحماقتهم لانهم لو لم يصيروا لغافلين
لباريهم لما كانت العناصر وبقية المخلوقات تخالفهم وتضربهم ولا
كانت تصير شدة تاثيراتها عليهم فان كان عصيان هذه المخلوقات
صار لتصويب الخطيه فلا ينبغي ان يطلق على العدري كونها
خلقت ناجيه من الخطيه ولا كان سايغ في هذه المنح والمواهب ان

تكون



تكون دون طبيعة الملايكه الذين ما لحقتهم عقوبة الخطيه ولا الاستقصات
لها سلطان عليهم فمريم العدري ولين كانت من طبيعه ارضيه لحميه
فصارت من هذا اعجب وافضل في انها تسلطت على ساير البرايا
الارضيه والروحانيه وباستحقاقاتها استاهلت ان تصير سيدة
المكونات وملكتهم وكذلك كان ينبغي ان يعطي للملكه اكثر من
الذين تحت سلطانها وللسيده اكثر من العبيد والسبب التاني
لانه كان مزمع ان يطيع الابن القدوس لهذه الملكه السماويه
لمثل ام لمن هو خالق العناصر كلها وكافة الانشيا فلا ق
ووجب ان تطيع التي الخالق بعينه اطاعها وتكون تحت سلطانها
لان اقنوم المسيح من حيث الانسانيه كان مزمع ان يكون تحت
تدبير والدته بلزوم ناموس الطبيعه وهذه المنفعه كانت واجبه لها
لكيما ترفع محامدها وتعلي مقامها لان الشي الذي يضطرنا ان
نخضع للعناصر واحيانًا تكون بخلاف ارادتنا فهو كان في مريم
العدري اختياريًا ومستحق الجوايز لانها ما كانت تستعمل تلك
السياده على العناصر والمخلوقات وكيف ما اتفق وعلى الاطلاق
ولا لاجل خدمتها وراحة نفسها بل امرتهم ان يستعملوا تاثيراتهم
المولمه الموجعه فيها اذ بهذا كانت مزمعه ان تتشبه بابنها القدوس
وتتالم معه وايضًا لان محبتها وتواضعها ما تخلوا ان تاثيرات
الخليقه تنقطع عنها ويعدموها قيمة الالام الذي تعلم انه مقبول
جدًا عند الرب وكانت بعض الاوقات تامر تاثيرات العناصر

وحركاتها لمعرفتها انه ليس لخدمتها بل لخدمة ابنها وخالقها كما بين
ذلك فيما بعد وقت انطلاقها الي مصر وغيرها حيث كان وجب ذلك
حتي تكون المخلوقات خاضعه لخالقها بالكرامه والوقار وتحامي
عنه وتخدمه عند الضروره فمن من الناس لايتعجب من نظره الي
هذه المعجزه الجديده ان امراه ترابيه سادجه يكون لها حكم وسلطان
علي المخلوقات كلها ومع هذا تعد نفسها ادنا الناس وغير
موهله لهذه المنحه وبهذا الظن كانت تامر ان تصيبها الرياح
العاصفه وشدة تاثيراتها وتنقاد الي امتثال امرها وبخوف
واحترام كانت تستعمل تاثيراتها طاعة لهذه السيده افضل من
ان تنتقم من عصيان خالقها كما تصنع بقية اولاد ادم ولعمري
اذا تاملنا تواضع هذه الملكه الجزيل قدسها لم تقدر تنكر
كبريانا وجسارتنا الباطله ولكوننا مع اننا مستحقين ان كل
العناصر وتاثيرات ساير المخلوقات الضاره تاسي الينا
فنشتكي من شدتها كانها تعتدي علينا وليس يسرنا شدة
البرد ولانحتمل ان يوذينا الحر وكل شي ولم نستكرهه وننفر
منه وكل حرصنا ان نلوم زبانية العدل الالهي ونهتم في
تحصيل الخيرات الدنيانيه ومايلذ الحواس كانها دايمه
لنا ولانبالي ان يخرجونا منها لشديد عذاب خطايانا فلنعد
اذا الي ما كنا فيه واقول ان تلك المواهب التي خصت
بها العذري مثل الحكمه والقوه وغيرها التي كانت

تاهيها

تاهيها لتستحق ان تكون ام وحيد [illegible] الازلي وحتي نعرف قيمتها بعيلنا
ان نختشيها بعين غير محدوده او ادراك متعمق من الله بعينه لمي
الذي استالته نفس المسيح فيما بعد لانها ليس عرفت في الـ[illegible]
البرايا كلها فتطول واستوضحت في ادراكها المعنوي الغايه حتي
حوتها في عقلها وكانت تستطيع ادراك غيرها انه وجد وقد وعيت
تلك المعرفه غير متناهيه لانها علي مايلوح لحتاكي الحكمة التي
لاتنتهي وايضا لانها كانت تنظر وتعرف بالجمله عدد الافلاك
الواحد بعد الاخر وقياسها وعظمها ونظامها وحركاتها وكيفياتها
وملونها واشكالها وايضا العناصر وطبايعها وعوارضها فكل ما
احاط علمها به جلت ومااخفي عنها الا التصديق القريب لهذه المواهب
الي ان ياتي حينها وزمان رحمة الاله التي لاتنتهي ولاجل ذلك كانت متابره
في هذه الايام علي الطلبات والتضرعات لاجل مجي المسيح لان الله سبحانه
كان يامرها بذلك ويعلمها انه لن يبطي لان الزمان المعين قد قرب
[illegible]

يا ابنتي ان بتوسط الشي الذي فهمتيه من اسرحياتي ومواهبي التي
اعطانيها الرب ليجعلني في درجة ام له ارجي تعرفي ترتيب حكمته
العجيبه في خلقة الانسان ولاجل ذلك اعلمي ان الخالق كونه من
لاشي لاليكون عبدا بل سلطانا يستخدمها بحكم وسلطان ورياسه
ولكن سبيله ان يعرف ايضا انه صورة صانعه وصنعته والخليق
به ان يطيع مشيته اكثر من طاعة المخلوقات للانسان بعينه

وهذا هو الواجب وحتي لا يكون الانسان خاليا من استعلام الخالق
والمعرفه به وبالوسايط ليكون خيرًا لتكميل ارادته خوله نورًا اخر
عظيمًا فضلًا عن النور الطبيعي واسهل واخف بلا تعب ولا عنـــا
وشاعا لكل شي وهو نور الايمان الالهي به نعرف ذات الله و
اوصافه واعماله معًا وصار الانسان من تلك الحكمه والسياده باحسن
ترتيب وكرامه وغنا وليس له عدم الايسلم ذاته بالكليه للاراده الالهيه
ولكن جهل الناس يشوش هذا النظام ويخرب هذا الايتلاف الالهي
لان الذي خلق ليكون ربًا وملكًا علي البريه كلها جعل نفسه لهـــا
عبدًا ووضيعًا ويخضع لخدمتها اهان علي منزلته واستعمل المبصرات
لا كرب حليم وانما كعبد لا حق له كمن لا يعرف سلطانه لانقياد
لاخس المخلوقات وهذه الشناعه كلها تتولد في الانسان من الاكتراث بالمنظورات
لا ليستعملها في خدمة الخالق وينسبها له بواسطة الايمان بـــل
لان استماله اياها بالشر والفواحش ليشبع الامه وحواســه
فقط بالتمتع بها ويرفض الخليقه التي لا لذه فيها ولما انت
يا حبيبتي انظري جيدًا بالامانه الي خالقك وربك واحرصي
ان ترسمي في نفسك صورة اوصافه الالهيه ذات الكمال ولا
تضيعي حكمك وسلطانك علي المخلوقات لئلا يتسلط عليك
شي منها ولكن اوثرانا ان تظفري بها كلها ولا احد يعارض
بينك وبين الهك وسبيلك ان تخضعي اذًا للبرايا لا لذاتها
لانها تظلم عقلك وترخي ارادتك بل اخضعي لاوجاع

تاثيراتها



تاثيراتها وهوام حركاتها وتصطبرين عليها ببشاشه اذ كنت فعلت
بهذه كلها لاقتدي باثار ابني القدوس مع ان لي سلطان ان اختار
الراحه وليس كان لي سيات لاوفي عنهـــا

# الراس الثالث

يشتمل علي ما وهبه الله لمريم العذري في اليوم الثالث من التسعين
ايام قبل التجســد الالهي

٢٧ ان الرب الماسك الكل فتح يمينه القويه منهجًا لدخول العذري في
لاهوته وكان باوصافه الجليله يغني ويزين نفسها الطاهره وجسدها
البتولي الذي اختاره ان يكون فيه وهيكلًا ومدينه مقدســه
مسكنًا له واما الملكه الالهيه وهي مستغرقه في لجة اللاهوت
صارت كل يوم تزيد بعدًا عن الوجود الارضي وتتغير الي وجود
اخر سماوي وتتفهم سرارًا جديده كشف لها الله اياها وبما انه
مقابل لا حد له اختياريًا فالشوق ولو اكتفا بما تناوله تزيــد
شهوته اليه اكثر واكثر فليس احد من الناس وصل ولا
يصل البته الي ما احاط علمها به مريم العذري من المعرفــه
بالله وبالمخلوقات ومن ذلك التفضل اطلعت علي غوامض
ومكنونات شتي وايات نفيسه التي لم تستطع ادراكهـــا
صفوف الملائكه بجملتهم ولا الناس علي قدر قبولهما اياها
لتكون ام الخالق

فيوم التالت من التسعه الدي كلامنا فيه بعد ما هيوها بما قلناه في
الراس الاول تراينا لما الله بالانواع علي نحو ما صار في اليومين السابقين
فعقولنا غليظه غير قابله تفهم زيادة المواهب والنعم التي افاضها
الله علي ما احاطه علي بل انني ابين علك بقولي ان حكمت الله وقدرته
كانا ينظمان تلك المزمعه ان تكون ام الكلمه وهده الخليقه البسيطه
تصل علي قدر الامكان ان تكون ان يكون لها مشابهه ومناسبه
لايقه للاقانيم الالهيه ولعمري من كان دو راي وفطنه يفهم الفرق
بين هدين الطرفين اعني الله الدي لايحد ولا يفني والخليقه
الانسانيه السريعة الزوال فهو قادر علي ادراك الوسايط
الضروريه للالفه بينهما

فاما الملكه الالهيه مريم العدري كانت تنقل من ينبوع اللاهوت
امثال اوصافه ومحامده الجديده التي لاتوصف فبهما زادت
استناراتها بقلم زخرفة حكمة الله وفي هدا اليوم التالت كشف
لها افعال خلقة العالم علي كيفيتها كما صار وكيف ومتي تكونت
المياه تحت السما واجتمعت بامر الله في موضع واحد وافصل
الله اليابسه التي سماها ارضا عن مجامع المياه ودعاها بحارا
وعرفت كيف انبتت الارض عشبا اخضر وزرعه فيه
وكل جنس النباتات واشجار متمره وزروعها فيها كل
واحد بجنسها ووسع البحر وعمقه وانفصاله وجريان
الانهر والينابيع الخارجه منه وعايد اليه واجناس



النباتات والحشايش والزهور والشجر والاصول والاثمار والبزور وكلها
لخدمة الانسان وانتفاعه فكل هده الاشيا احاطت بها علما افضل من ادم
وسليمان وكل علما الطب كانوا بالاضافه اليها جهالا لامعرفه لهم
وعرفت كلما هو حادث كما كتب في حكمة سليمان في الاصحاح السابع
وكما انها احكمت هده المعارف كلها خلوا من غش كدلك اعطتها لغيرها
بلا حسد وكلما تفوه به سليمان تحقق فيها في غاية الكمال

وقد استعملت هده الحكمه احيانا في محبة الفقرا والمعوزين كما نبينه
فيما بعد ولو كانت تستعملها في بعض الاوقات لكنها كانت مالكتها
ولا كان يعسر عليها استعمالها بمنزلة الصانع الدي يستعمل صنعته
بالتها وقد احكمت ايضا بقية العلوم والمعارف حتي لو اضطرها
الامران تستعملها في خدمة ربها لفعلت ولكن كمعلم ماهر افضل
من ساير الانام الماهرين في العلوم وفنون الصنايع وكان لها
سلطانا علي خواص الاحجار والنباتات والحشايش وكيفياتها
وافعالها وكما وعد المسيح للرسل والمومنين الاولين انهم لو شربوا
شيا مميتا لايضرهم فهده المنح المفضله قد حوتها مريم العدري
بحكم خصوصي حتي لايضرها شي من السموم وغيرها ولا يوديها
وهي كانت دايما تكتم هده النعم الصالحه ولم تستعملها في داتها
كما سبق القول ليلا تخلو من الالام التي رضيها لنفسه ابنها
القدوس وقبل ان تحبل به وتصير امه كانت تتدبر بالنور الالهي
والمعرفه اللتين اعطيتا لها بما يكون من الالام المزمع ان

يقبله الاله المتانس وبعد ما حصلت اماً له ورات بعينها حقيقته
وجرينته في ابنها وربيها ادنت المخلوقات وامرتها ان تولها بتاثيراتها
كما تفعل مع خالقها وبما انه تعالي ما اراد ان تكون عروسه دايماً
تتاسي من تاثيرات الخليقه منع عنها مرات كثيره ذلك حتي وهي
سالمه منها يكون لها اوقات تحظي فيها بنعيم الملك المتعالي
وقد نالت منفعة اخري في هذه الرويا التي صارت لها يوم التالت
لمنفعة الناس لان الله كشف لها في هذه الرويا نوع اخصها
به وهو رغبته في خلاص البشر ويقيمهم من سقطاتهم ومن
معرفة هذه الرحمه التي لا تقس وكلما مزمع ان يصنعه معها العلي
تعالي خولها شركتي في اوصافه عاليه جداً لكيما تشفع بهم مثل
ام وشفيعة الخطاه وهذه العطيه التي بوساطتها خولت
العذري محبة لله للناس وميله لخلاصهم كانت الهيه فعاله
بهذا المقدار حتي لو لم تعتصم بقوة الله لما صابرت علي ذلك
الشوق الشديد لخلاص كافة الخطاه وبهذه المحبه لو الـزم
الامر ووجب لسلمت نفسها مرات كثيره لحريق النار والـذبح
ولكل العذابات القادحه والموت ولكل الم ووجع وكل ضـر
وباس وساير الشدايد والامراض وتقاسي هذا كله بغـير
رهبه ولا فرار وتقبله بفرح عظيم لاجل خلاص الخطـاه
ولعمري ان الذي قاسوه جميع الناس من بدي العالم الي
الان وسيكابدونه الي انقضا العالم قليل هو بالنسبـه





الي محبة ام الرحمه فسبيلنا نحن معشر الناس والخطاه
ننظر كم يحق علينا لسيدتنا الفايق قدرها
ونعتمد نقول ان من ذلك اليوم صارت ام الرحمه والرافه
العظيمه وكان هذا من وجهين الاول لانها منذ ذلك الوقت
ارادت بحيث خصوصيه تعطي الناس بلا حسد كنـوز
النعمه التي عرفتها ونالتها ومن تلك المنه والافضال صار
لها وداعة قلب ورافه عجيبه جداً حتي قصدت ان تعطي
قلبها لساير الناس وتحملهم فيه ويحظوا بالمحبه الالهيـه
المضطرمه هناك والسبب التاني هو ان المحبه التي كانت
لها لاجل استنقاذ البشر صارت فيها في غاية النظام لقبول
الكلمه الازليه في احشايها البتوليه فوجب ولاق ان تلك المزمعه
ان تحبل وتلد الكلمه المتانس الذي برحمته ورافته ومحبتـه
لنا انه ياخذ طبيعتنا ويولد منها قبل الموت لاجل الناس ان تكون
بجملتها رحمه ورافه وحلم وتحنن فالجنين تابع المخوف لانـه
ياخذ من خواصه علي راي الاطبا كالما الجاري في المعادن
ياخذ من خواصها وهذا الجنين الذي هو المسيح ولين كان
قد ولد في طبيعة اللاهوت لكنه اخذ ايضاً خصال امـه
العذري في الدرجه الممكنه التي لو لم تكن لها مناسبـه
مع الابن في خصال الناسوت لما صارت ملايمه بالموازره
مع روح القدس في هذا الحبل الذي كان بغير رجل

٣٤ فلما فرغت من تلك الرويا صرت في بقية ذلك النهار بالانعكاف على
الصلوات والطلبات التي اوصاها الرب بها وزادت على
عبادتها وقلب عريسها الالهي كان مجروح بهذا المقدار حتى كان
يستبطي النهار والساعه ليكون على دراعي حبيبته وبين ثدييها

التعـــــليم ٤

٣٥ يا ابنتي الحبيبه ان الجود والامتنان الذي صنعه معي الرب الان
في المناظر الالهيه التي انعم علي بها في هذه الايام قبل ان يحبل
في بطني كانت عظيمه جدًا لانه ولو لم يظهر له علانيه لغير
حجاب الا انه كان عاليًا جدًا بافعال لا يدركها الا هو وحين
عزمت ان اجدد المعرفه بالشي الذي شاهدته وانا مرتفعه
بالنفس وعرفت تصرف الله مع الناس وتصرفهم معه فاشتعل
قلبي اذ ذاك بالمحبه وتمزق من الوجع لاني عرفت عظم حبه
للبشريين وشقاوة نسيانهم اياه وكنت مت دفوعًا كثيرًا في حال
تاملي في ذلك لولا ان الله قواني وحفظني وصار هذا القربان
من عبدته مقبولًا عنده وارتضي به افضل من قرابين ناموس
العتيق كلها لانه نظر الى تواضعي ورتبه جدًا وحين كنت
استعمل هذه الافعال صنع معي مراحمًا غزيره ومع شعبي
٣٦ وانا اريد اوضح لك الاسرار لكيما تنهضي وتقتدي به على
قدر امكانك بالنعمه الالهيه والاعمال التي عرفتيها تكون لكي
رسمًا ومثالًا فانعمي النظر وزيني النور والحق مرارًا كثيره ما

يحق



يحق لله على الناس من اجل رحمته ورافته الكثيره ورغبته المعونتهم
وسبيلك ان تحطي بازا هذا الحق قلوب اولاد ادم النيله القاسيه
واريد ان قلبك يذوب ويتحول الى رغبة الشكر لله ويحزن لشقوة
الناس وليكن عندك معلوم يا ابنتي ان يوم الدينونه العامه اعظم
غضب الديان العادل يكون بسبب تغافل الناس العديمي الوفا
ونسيانهم لهذا الحق ويكون في ذلك اليوم قادر وجبار ويبكتهم
ويخجلهم بهذا المقدار حتى يلقوا نفوسهم في هاوية الهلاك من
دواتهم ان لم يوجد زبانية جهنم
٣٧ واما انت حتى تتجنبي تلك الجريرة الشنعه وتنجي من ذلك
العذاب المهول جددي في دهنك الخير الذي نلتيه من محبته
ورحمته الغير متناهيه واعلمي انه خصصك بهذه الاشيا دون
غيرك من الناس ولا تظني ان هذه الخيرات والمواهب المتكاثره
التي اعطيت لك وحدك بل ولاخوتك ايضًا لان رحمته الالهيه
ممتده على الجميع ولاجل ذلك الوفا الذي يحق لله عليك ينبغي
ان يكون اولًا عنك وثانيًا يكون عنهم ولموضع فقرك ومسكنتك
قدمي له سيرة ابني القدوس واستحقاقاته مع كلما تكبرته انا
بقوة المحبه لتكوني شاكره لله ويكونه عوض عدم وفايهم
واحرصي جيدًا مرات كثيره واذكري ما
حسبت به انا في اصطناعي لذلك
لذلك

في خلاصهم واستنقاذهم ويستغل فيهم ثمرة الخلاص فالحكمه التي نالتها مريم العدرا في هذه المناظر من شدة الحكمه ومن وجوب الحكما عظيمه الي هذه الغايه حتي لو امكن لاحد من الناس او الملايكه ان يكتبها لكان تصنيف لعمري كتبا اكثر مما كتب في العالم عن فنون الصنايع والعلوم وهذا ليس بعجيب ولو كان اكبر العجايب في خليقه بسيطه لان بحر اللاهوت المحيط الذي كانت تصنعه خطايا الناس وعدم نظامهم انسكب واندفق في عقلها وقلبها وكان دايمها مختفيا عنها هذا فقط انها هي المنتخبه لتكون اما لوحيد الاب الي زمانه فمن لاق هذه الحكمه الالهيه التي حصلت لها في هذا اليوم صار لها وجيع محبه مولم جدا الذي تجرد فيها من الحكمه نفسها مما عرفته من الكنوز والنعم والمواهب التي يهبها الله للناس وتريح اللاهوت وانعطافه ليكونوا الجميع فايزين به الي الابد ثم اطلعت ايضا بعين معرفتها علي ضرر العالم وان الناس بكثرة جهلهم يعدمون شركتهم مع اللاهوت ومن هذا حصل لها الاما من تفاقم حزنها علي هلاك الانام وشدة شوقها الي اصطلاح هذا الشر ولهذا امتدت في صلوات وتضرعات رفيعه وتقدمات وقرابين كثيره وركوع وسجود متصل وافعال محبة الله والناس عظيمه جدا ليلا يهلك احد منهم ان امكن هذا من ذلك اليوم وصاعدا وحتي يعرفوا الكل اخالقهم ومخلصهم

# الراس الرابع

في بيان المواهب التي اعطاها الله لمريم العدرا في اليوم الرابع

٣٨ ان الله كان يواصل المواهب لمريم العدري واسراره الساميه التي هيتها بها دراعه التهيه للدرجه القريبه ان تكون امه فوافا اليوم الرابع من ملك الاستعداد وقراقته من التلته ايام السابقه في الساعة المالوفه لروية اللاهوت بالانواع علي الهية المعتادة لكن بتاثيرات جديده واستنارات سنيه لتلك النفس الطاهره فالحكمة الالهيه والقوة السماويه لانقايس ولاتحد ولكن ارادتنا بافعالها تجعل لها حدودا او عدم قبول من الخليقه المحدوده واما في مريم العدري ما وجدت القوة الالهيه مانعا من جهة الانفعال لان افعالها كانت بكمال القداسه وبهذا الرب مستعطفه اليه وكما قال هو تعالي عنها انها جرحت قلبه بالمحبه ويمكن انه يجد فيها حدا ما لكونها خليقة ساذجه ولكن ولو انها في حدود المخلوقات فصل فيها بلا حد ولاقياس وناولها مياة الحكمه كيما تشربها صافيه نقيه من معين اللاهوت

٣٩ فالباري تراايا لها في هذا المنظر بنور خصوصي واوضح لها ناموس النعمة الجديد معلمنا المزمع وان يلبسه مخلص العالم بالاسرار المنحصره فيه والقصد الذي يوطدها لاجله ويعطيها للبيعه الانجيليه الجديده وخولها التوفيق والمواهب والخيرات التي اعدها للناس رغبة"

ويعترفوا به ويسجدوا له بمحبة كليه فهذا اتفق لها في تلك
الرويا الالهيه والحال ان هذه الطلبات كانت علي مثال الاول لم
اذكر نعوتها خوفًا من الاطاله

٤١ ثم اظهر لها الله للوقت افعال الخليقه في اليوم الرابع وعرفت
متي وكيف خلقت في الجلد انوار السما لتفصل بين النهار والليل
وتكون للايات والازمان والايام والسنين ولهذا السبب
خلق نير السما العظيم وهو الشمس كسلطان النهار
ومع هذا النير خلق ايضا القمر وهو النير الاصغر لسلطان
الليل وكيف تكونت النجوم في الفلك الثامن لكيما بتشعشع
انوارها تفرح الليل وتاثيراتها المختلفه تعمل بالليل والنهار
وعرفت ايضا مادة هذه الافلاك وصورهم وكيفياتهم
واتساعهم وحركاتهم المختلفه واختلاف الكواكب المرتبه
وعدد النجوم وتاثيراتها في الارض وفي دولات النحوس والخير
متنفسه وفصل تاثيراتها وحركاتها

٤٢ وليس هذا مباين لما قاله داود النبي في مزمور ماية وستة
واربعين انه احصا كثرة الكواكب ولكافتها اسامي يدعوا
فالنبي ما انكر ان الله قادر ان يعطي بقوته التي لا تحد مجانًا
للخليقه ما هو مختص لطبيعته ومن حيث انه يمكن ان
يمنح تلك المعرفه لغيره وتكون اكثر شوقًا لسيدتنا مريم العذري
لذلك ما حجبها منها وكان قد اوهبها مواهبًا اعظم منها

وجعلها



وجعلها مالكة النجوم ومتسلطه علي مثال بقية المخلوقات وهذه
الموهبه صارت ز مناسبه للحكم والسلطان التي خولها اياها
علي الخواص والتاثيرات وافعال ساير الافلاك السماويه
وانصاعهم كلهم بالطاعه لها والانقياد اليها مثل سلطانها عليهم
وملكتهم

٤٣ ومن تلك الوصيه التي امر بها الله المخلوقات السماويه ومن
الحكم عليها الذي اعطاه لمريم العذري جعلها سلطان
بهذا المقدار حتي لو امرتهم بالسقوط من محلهم اليها لفعل
لسقطوا في الحال ونزلوا الي حيث تامرهم وكذلك الشمس
وبقية الكواكب وتبطل دورانها وحركاتها وتاثيراتها وافعالها
بامر مريم العذري وقد قلت سابقًا انها استعملت هذا السلطان
احيانًا كما جري في مصر انها امرت الشمس الا تتصل حرارتها
احيانًا بشده كما نتكلم عن ذلك فيما بعد الا تؤذي بشدتها
الطفل الاله ربها وكانت تبليغ اوامرها في صلاتها واتي كان كلما
تاسي الشمس عليها وهي ايضًا كذلك الكواكب اللتي
كانت تحمله علي ساعديها وفي ليلة حلول الكواكب واحيانًا
كانت توقف الشمس وسياتي القول عليه ايضًا

٤٤ وقد كشف لها الله في هذه الرويا اسرار اخري خفيه ايضًا وكلما
ذكرته عن اوصاف هذه الاسرار وما سابقته عن بقيته ايضًا
لم يسكن قلبي اذ ليس لي استطاعه ان اتكلم الا قليلًا عن الشي

الذي فهمته وذلك الذي فهمته وعرفته فهو اقل ما جرا الست المالكه
الالهيه وكثير من اسرارها مكتومه الي ان يظهرها ابنها القدوس بيوم
الدينونه العامه لاننا لسنا نستطيع الان حلها فرجعت العذري الي
ذاتها من نحو الشخصيه مستغرقه عن ذلك المنظر الالهي ومستعيله
نحوه استعاله كليه والحسن صفاته وكمالاته التي اعلنت لهـــا
ومن زيادة تلك المواهب الالهيه زادت في الفضايل وترافقت واكثرت
الطلبات والتوسلات والعبادة والاستحقاقات التي تستعجل بهـــا
تجسد كلمة الله وخـــلاصنـــا

## التعـــليـــم

٤٥ يا ابنتي العزيزه اريد ان تحبي وتنعمي النظر الي ما فهمتيه
من الاعمال التي عملتها انا والي ما قاسيته حتي خولني معرفه
سنيه عن ذاته الالهيه التي رغبت بكل شوق ان يعتني الناس
بعدم تكلمهم المتعبو المهملات الي معرفة عميانهم وبخالفتهم
تمزقت ضمائرهم تتال ..... ذلك السهم طول عمري واودّ
ان اعتني لكن ..... تعالي مرات كثيره خاطبني
كالساير ..... قلبي ..... وقال لي اقبلي
يا عروسي كلما يعدو العالم الاعمي الكثير جهله كانه غيـــر
مستحق قبوله ولا معرفته ومن هذا الجواب اطلق مجاري
كنوزه التي سرتني واعطت لي الفضل ما يدركه كل عقـــل
انساني ويفرح





٤٦ فاريد الان ايتها العروس الحبيبه ان تكوني رفيقتي في
مقاساة هذه الاوجاع التي تكبدتها في شان الناس ولم يهمهم
ذلك وحتي تقتدي بي في هذه الحال بالتاثيرات التي تاثر فيك
تلك الاوجاع بسببك ان تكفري بذاتك وتنسيها بالكليه وتكالي
قلبك بالشوك والالام بخلاف ما يهلوونه الناس فلازمي البكا
علي ما يضحكونه به م ويستعفونه ويستلذون باعالهم الشنيعه
لهلاكهم الدايم وهذا هو الاهتمام اللايق لمن يريدونه ان يكونوا
عرايسا لابني القدوس ولا يوجد لهن اناً يلتحقه الا بالدموع
المنسكبه لاجل خطاياهن ولاجل مساوي العالم الحاصل في
الجهل فهي نفسك علي هذا المنوال حتي يفتح لك الرب كنوزه
وليس هذا لكي تكوني غنيه فقط بل ويتم ايضاً مسرته الكريمـــه
ان يمن عليك بها ويبرر النفوس بوساطتها فاقتفي اثاري بكلما
اعلمك اياه كونك عرفتي ان هذا اريده منـــك

## الراس الخامس

فيما اوضحه الباري تعالي لمريم العذري من الاسرار والايات
الجديده واعمال الخلقه العالم في اليوم الخامس وطلباتها من اجل تجسد الكلمه
٤٧ وقد وصل اليوم الخامس من التسعة الذي فيه يقدس
الثالوث المقدس هيكل مريم العذري لكيما ياخذ منه الكلمه
صورة انسانيه ويرفع الله حجاب حكمة اسراره الخفيه اكثر

واعلن لها في هذا اليوم اسراراً اخري جديده وارتفعت الي رؤية
اللاهوت بالانواع علي مثال ماسبق شرحه في الايام المتقدمه
وكانت تتجدد الاستنارات والاستعداد باشعة نور زايد
وخيرات منطاقه خارجه من كنوز حكمته الغير المتناهيه
في نفسها وعزايمها وكانت بوساطتها تدنو من الذات الالهيه
تتشابهها وتستميل اليها اكثر حتي تصل ان تؤهل اماً لله
بعينه وقد خاطبها الله في هذه الرؤيا بشاشة وبرفق
لكي يكشف لها مكنونات اخري قايلاً لها ايتها العروس والحمامه
المالوفه قد عرفتي ماكان حول ضميري من المحبه والامتنان
الجزيل تجاه البشر فتليق اليه زيارة محبتي للانام وايضاً
قد عرفتي الكنوز المخفيه التي اعددتها ليستغنوا بها
ومحبتي هذه فعاله في هذا المقدار حتي تحملني ان ابذل
ابني ووحيدي لاجل تعليمهم وخلاصهم وقد اطلعت ايضاً
علي قبح عدم وفايهم وشكرهم واستخفافهم بمحبتي ورحمتي
فلكن ولو انني قد بينت لك قليلاً من شرورهم فاروم
ان تعرفي في ذاتي ايضاً قلة عدد المختارين الذين مزمعين
ان يعرفوني ويحبوني وكثرة الهالكين العديمي الشكر
فكثرة خطايا الناس ورذايلهم النجسه المظلمه التي عرفتيها
بسابق علمي فانها منعت رحمتي الكثيره وسدت باشتياق
ابواب كنوزي الالهيه وجعلت الناس غير مستحقين.

لتقول



لتقولها فالعذري بعد هذه الخطوب كشفت لها اسراراً عظيمه في
عدد المختارين والهالكين وايضاً الموانع التي تجعل خطايا الناس في
عقل الله وتصده عن مجي النعمه الي العالم فدهشت العذري من
رحمة الخالق بهذه الغير الموصوفه وشعرت بشرور الكثيرين حتي
اشتعلت من ذلك بالمحبه وناجت الرب قايله ايها الرب الهي الذي
لاحد لك انت الذي حكمتك لاتدرك وقدرتك لاتوصف
ما هذا السر الذي اطلعتني عليه وكشفت لي اياه فهل تستقيم
الناس ليس لها حدود ولا قياس وحكمتك وجودها انتزيهها لكن
هل تستطيع جبلتها واكثر منها تطفي نار محبتك ورحمتك او تعيقها
وتقاومها لاياتيه والتي لايكون ممكنا ولا لايق ان تقوي الناس في عهد
رحمتك فهاانا ابتهل دون كل الناس ولكن اطلب منك يا الهي
ما وعدت به لان السما والارض يزولان وحقيقة كلامك لا تبطل
وانك اعطيت عهداً للناس مرات كثيره علي لسان انبياك المصطفين
ومن فمك لهم ان تخلصهم الخلاص من لدنك فكيف
يارب تنقض عهودك وتبطل مواعيدك المضمونه من حكمتك الالهيه
ليلا يغامرك غش ومن رحمتك ايضاً لكي لا ينطفي الانسان ولما
انك اوعدتهم بهذا الوعد وقدمت لديهم ما حتم الابديه في كلمتك
المتاحه نسه ماكان هذا باستحقاقات الناس ولا احد من المخلوقات
حملك علي ذلك وان امكن ان يوجد احد موهل لهذا الخير لما
صارت رحمتك كريمه شريفه الي هذا الحد ولكن انت تعطفت

من ذنبك لانه حتي يصير الله انسانا فيبيد ابناعي انضا فيه
لذلك من ذاته وحدها منال هو سبب خلقنا وتبنينا بعد سقوطنا
ولاجل ذلك لا تتطلب يا ابني استحقاقا ثانيا وايجابا للتجسد سوي رحمته
وعظيم جودك فلها ايها الرب الاله قليلا حقا ايتها النفوس اني قد
اشتغلت من حقي ووعدت الناس اني ابيد لا بيليهم واتوحد بينهم
وليس ممكن احد ان يبطل لهذا الموعد ولكن اعمالهم الرديه وعدم
وفايهم المتوحد من خطيتي ومن رضاي اماني منع الاستكمال [illegible]
علجهة التي شاهدت عبادتهم الابديه فلم اري عوض حبهم لي الا جفاهم
وقساوتهم وعوض ما يعترفون بكنوز نعمتي وجودي ويحصلون عن
عدم معرفتهم شكرها عوض الشكر ومساوي كثيره عوض الخيرات
وعدم تشكر بدل مراحمي العزيزه ونهايته عن الشرور يكون عدم
نظرهم الي مع مواصلة العقوبات الداعيه فانظري اذا يا حبيبتي
الي هذه الحقائق المسطوره في خلوة حكمتي وتفرسي جيدا
في هذه الاسرار العاليه لان فوق علمي ذلك لتعلمي حقيقة
عدلي فانا لم يمكنني بيان الاسرار والمكتومات التي عرفتها
[illegible] من الرب لانها فيه [illegible] البرايا لحلها الحاضرات
والسالفات+ ماهو مزمع ان يفعلوه من الاعمال الصالحه والشريره
وما تنتهي اليه واموري لولا انها تايدت بالقوه الالهيه لما استطاعت
ان تعيش بين التابوت والهيئه التي اتيتها فيها تلك الايات
والاسرار الخفيه وان الله تعالي كان يقصد في تلك المواهب

والمعجزات

+ والمستقبلات بحسب نظامها وترتيبها ونظرت صح



والمعجزات [illegible] متناسبه [illegible] حتي لم يحصل علي حسب [illegible]
ان تكون واحده ووحدتها انها تطلب تلك الكلمه ان تطلب الرب [illegible]
هذه الكلمه كانت تخرج المحبه الاوليه وتمتعوا في محبة [illegible]
والتقريب وقالت يا بني متي ابن علي الصالح [illegible]
[illegible] الذي لا [illegible] الشرع المنتظر والعظيم التي تكون سبب خلاصنا
انني معترفه بعدلك وعظم اعمالك واشبع بحكمتك الذي لا انتهي
واكرم احكامك فتلك قد حسنني بجملة امر الشرع [illegible]
عرفت غزارة رحمتك للانام التي لا حد لها وعدم شكرهم [illegible]
لك وعظم جهالتهم وانك تريد للكل حية الاهيه [illegible]
هذه الكلمه التي لا تمن لها من الكافه الذين [illegible]
ومساويهم فان كنت تغضب من سوء الجهه [illegible] الملائكه
بالحقيقه هذه المباينين وان كنت بسابق [illegible] الالهي نظرت
الي معاصي الناس [illegible] وجهلهم [illegible]
جدا فبهذا العلم السابق بعينه [illegible] ايها الابن
الوحيد المتانس [illegible] الجزيله قيمتها [illegible] عندك
وتلك الافعال تزرع علي الخطايا [illegible]
ان يستعطف [illegible] من هذا الانسان والاله منا وشفاعته
ترسل لنا اياه سريعا [illegible] الطلبه [illegible] لاجل الجنس
البشري اشترك بروح الكلمه المتانس في عشك [illegible] ان
يكمل التجسد والحيوه الابديه بواسطته لبني البشر اجمعين

فهذه الطلبات [illegible] للاب الازلي جميعا ... بركة فهمنا ان وحيده ... ان يجيء في بطن ... الملكة البتولية ... لانها ... توافق ...
استعلنت ... الى ... بهما حقيقة الامر وكان ... حبه ...
... اللاهوتي لكي يمنحه بالاكثر ... حقيقته ... وتقطر ... ما
... لا ... ما ... في ... حتى ... المنافسة
اللذيذة ... المملوءة ... العروس الكلية ... ولها ... المختار
ان ... يعرف
... العظيم ... العظيم ... وهم
... على ... انهم ...
... لا يا سيدي لم ... كي
من ... الذي طلبته ... لانك ... بالمراحم
... في القول لا ينبغي ... داود
قال عنك ... الرب ولا يندم على يمينه
انت الكاهن ... على ... اعطيا ... في ...
الكاهن ... لانك ... انك لا ...
على ... لا ... يا حبيبي ... انا
... والاله ولا اترك ... حتى تباركني
كما ... في ... الرب مثل يعقوب
... من ادنا ... التراب
فقال لها الله من الان يكون اسمك ... لام الوحيد ولكن ...

الكلمات

20

الكلمات الاخيرة فيها ... السما ... منها ... وقت ...
فهمت الاختيار لا غير ... تلك المنافسة ... الى
... حكمة الله كالاقانيم ... الشتاق ... الثالوث
المقدس ان يرسل الكلمة الازلية الثانية الى العالم ...
بهذه ... ضرورة ... وطلب البركة ...
فانتصرت هذه المراة القوية في تلك المنافسة ... اكثر من
يعقوب لانها ... والثلاث ... الفوح
صان الله ... على ما يحيط ... من ...
يتواضع ... المقدسة ... الانبياء ...
قوة ... وعن ... بعض ... الا ...
فلينظر الناس ويعلموا ان مريم ... على
علة خلاصهم وقد ظهر لها ... ذلك ... في ... افعال
خلقة العالم في اليوم الخامس ... كلمة الله ... من المياه التي تحت ... على الارض وطائرا يطير في الجو والسابحات المتحركة ... والساكنة في المياه ... الكائنات ... واشكالها وصورها ... وكيفياتها وخواصها ... السما ... الجنس
على اختلاف ... اسماك البحر الكثيرة الاجناس والانهار ... المختلفة ... تبها

وكيفياتها ومساكنها وغذاها الذي بنا وقلبها اليه النهي والغرض الذي
خلقت لاجله وسرها وخواصها لمنفعة العالم وقد امر الله لتلك
المخلوقات كلها التفتض ان تطيع لمريم العذري وهو اعطاها سلطانًا
عليهم وتحتهم كما جرى مرات كثيرة وسياتي الكلام عليه في محله
وفي هذا اثبتت رويا عظا اليوم وبقية النهار كان اهتمامها فيما اوصاها
به الرب من الطلبات وحسن الافعال

التعليم

يا ابنتي المنيرة المعرفة في اعمال الله المستغربة التي علمها مريم حتى
يرضي الحجة ام يتوسط الناظر الالهيه بالانواع فهي محفوظة
لتستعليها اوليا الله في اورشليم السماويه هناك يفهمونها ويبصرونها
في الرب [illegible] الملايكة عندما كانت ينظرونها
لهم [illegible] المعرفة [illegible] ولوضح انه تعالي جاد
عليك [illegible] سائر القبايل [illegible] انه اعطاك معرفة وحكمة
بالاسرار المكنونة التي [illegible] وتفضلا [illegible] ان
تسلي [illegible] من كل الناس علي ما صنعت
بك يد [illegible] ايضًا ان تحرصي بكل جهدك لكي تماثليني
[illegible] في الاعمال التي كنت اعملها من تلك المواهب القريبة
المستقبلة فكوني مواصلة الطلبات والتضرعات من اجل خلاص
اخوتك الدايم وايضًا لكيما يتمجد اسم ابني القدوس من الكافة
ويعرف في المسكونة كلها [illegible] ذلك [illegible] ان تنوي
بعزم ثابت موطد علي امانة حسيه ورجا صادق ولا تنسي ذاتك

وحقيقتك

٢١

وحقيقتك وما كنت فيه باتضاع واهانه زايده وبهذا التهيي يجب ان
تجاهدي مع محبة الله لاجل خلاص جنسك واعلمي ان اعظم نصرتي
متى ما غلب من المتواضعين الذين يحبونه بمحبة صادقة فاستعلي
علي ذاتك واشكريه علي ما خصك به من المواهب والعطايا
والساير الاتام ايضًا ولذا صلواتي الي هذه المحبة الالهيه توهلني حينيذ
الي نوال مواهب اخري جديدة ولاخوتك ايضًا وكلما مثلتي بين
يدي الرب ابتغي منه البركة

## الراس السادس

في ان الله سبحانه اظهر لسيدتنا مريم اسرارًا اخرى واعماله في اليوم
السادس في خلقة العالم

٥٩ ان الله تعالي كان يعتني في قرب ملكتنا مريم العذرا اليه ويهيبها
لقبول الكلمة الازليه في احشاها البتولية فهي كانت ملازمة
علي طلباتها واشواقها الحارة ليأتي الي العالم وجا اليوم
السادس من التسعة وعيت من الصوت والقوة كما سبق
القول واختطفت بالروح وبعد زيارات استنارات قوية
ترايا لها اللاهوت بالانواع كجاري العادة ولكن بزيادة تاثيرات
الهية واكثر معرفة باوصافه وكانت تستمر في صلوة هذه
الرويا تسع ساعات وفي التاسعة تخرج منها ولو كانت تلك
الرويا الي ذات الله ما كانت العذري تبطل النظر اليه وتكف

٢٠

عن الصلوة بل تصير في رويا اخري التي ولين كانت دون بالاضافه
الي الاخري لكنها بالحقيقه رفيعه جدًا واعظم من مناظر كافة القديسين
الساميه وهذه والمواهب والنعم كلها كانت بهذه الايام الاخيره القريبه
للتجسد الالهي اكثر ولم تكن مهماتها تعيقها عن ذلك لان هناك ما
كانت مرثا تشتكي ان مريم تتركها وحدها في مهماتها فبعد ما عرفت
اللاهوت في تلك الرويا استوضحت لها خلقة العالم في اليوم السادس
وعرفت ان الرب كانها حاضرة كيف بكلمته الالهيه اخرجت الارض
نفسًا حيه كجنسها كما زعم موسي والنفس الحيه يفهم عن حيوانات
الارض التي اكمل من السمك والطيور في حركاتها وحياتها الحيوانيه
فجملة ذلك يدعي نفسًا حيه وعرفت ايضًا كافة هذه اجناس الحيوان
وانواعه التي خلقت في اليوم السادس وعرفت ان البعض منها
سميت دوابًا لاجل خدمة الانسان ومعونته وبعضها وحوشًا لا
يتامنون في البراري وبعضها دبابات لانها ترتفع عن الارض قليلًا او
لا ترتفع وعرفت ايضًا كيفياتها واخلاقها وقواها وخدمتها والقصد
فيها وكافة اخصال الكل منها وخولها الباري سلطانًا وسيادة علي
هذا كله وامر تلك الاجناس ان تنقاد اليها بالطاعه حتي استطاعت
ان تدوس علي الافعا ومكل الحيات بلا خوف وكلها تخضع تحت
اقدامها ودفوعًا كثيرة صار مثل ذلك بامرها كما جري في ميلاد ابنها
القدوس حيث الثور والاتان سجدوا له ودفوه بنفسهم بامر هذه الام
الالهيه

٦١ وبزيادة



٦١

وبزيادة هذا المعرفه عرفت معرفة كامله وفهمت التباين الخفي الذي
به يهدي الله كل ما خلقته لخدمة الجنس البشري ومنفعته وما يجب
عليه لصانعه ومكونه لاجل هذا الخير العظيم ومن الواجب
ان يكون للعذرا هذه الحكمه حتي تعطي لله شكرًا واجبًا عن كل المنح
والعطايا التي ما امكن فعلها الناس ولا الملايكه المتقدمون عا يجب
عليهم ولا يبطلون المساعي علي المخلوقات كما ينبغي وهذا النقصان
كملته هذه السيده الملكه ووفت كل ما لم تقدر عليه او لم تعرفه
وهذا الوفا الذي وفته ارضت العدل الالهي وصارت واسطة
بينه وبينهم واضحت مقبوله بينهما وشكرها افضل من شكر جميع
الانام وهو تعالي سر بها وبهذا ارتضا الكلمه الالهيه ان يصير انسان
وعلي هذه الصورة كان يشتهي جي ابن الله الي العالم لان قداسة
التي من معه ان تكون له اما كانت تقصد تصديق مجيه
وبعد ما تمت الخليقه الغير الناطقه عرفت ايضًا في تلك الرويا
ما قاله الثالوث المقدس لاجل كمال العالم وتمامه لنصنع انسانًا
علي صورتنا ومثالنا وعلمت انه بقوة هذا الجسم الالهي خلق
الانسان الاول من التراب ليكون بدء تناسل الناس وعرفت
يقينًا اتفاق الجسد الانساني مع النفس وقواها وتكوينها وحلولها
في الجسم واتحادها معه لاجل نظامها وعرفت اجزا جبلة الانسان
واحدًا واحدًا وعدد عظامه وعروقه وشرايينه واعصابه
وايتلافها مع الاخلاط الاربع المناسبه للمزاج وغذاها

بحركتها وقوتها ونقلتنا من مكان الى مكان وعرفت ايضاً ان من
عدم اتفاقها تتولد الامراض وكيف علاجها فهذا كله فهمته
وادركته بلا تفكيك اكثر من ساير فلاسفة العالم وعلمايها حتى
والكثر من الملايكه بعينهم

٦٣ وقد اعلن الله لها ايضاً حال ابينا الاصلي السعيد الذي اقام
فيه والدينا ادم وحوا وخواص البر والنعيم وبهاها وكمالها
وقلنا الهادي الذي بقيا فيه وكيف خربا وقلبا بسبب المعصيه
والخطيه [illegible] الخطيه وانحدار الشياطين وغضبهم على الجنس
البشري ومن تاملها لو ملاك صنعت افعال شكر به عظيمه
جدا لمعرفتها انها اختارت لخليقة الوالدين الاولين وانها تناسلت
من طبيعة غير [illegible] لخالقها ومن تلك المعرفه تخشعت
بين يدي الرب وجزعت قالبه [illegible] حملته على ان يرفعها
على ساير المخلوقات وعزمت على نفسها ان تبكي على تلك
الخطيه الجديه وما تولد منها كانها سقطت في الجميع
ولاجل ملك جاز ان تدعي تلك الخطيه سعيده ومطوبه
التي استحقت له يبكي عليها بعبرات كريمه ومقبوله
جدا عند الرب اذ قد صارت عربونه وضمان لخلاصنا
حقيقيا

٦٤ ضلت الشكر للاله الخالق كما يليق له على علو شرف خلقة
الانسان وتاملت في هذه الفتنه تاملاً تامداً بالغا وسقوط حوا



وغرورها وعزمت على الخضوع والطاعه الدايمه التي بها والدينا الاولين
خالفا بهما وكان خشوعها محوطا ومقبولاً عند الله حتى انه رسم ان
يتم ويتحقق في هذا اليوم قدام زعا الحق الموسوم في قصة احشويروش
الملك لما الحلق اوشتي الملكه واعدمها الرتبه الملوكيه واقام غيرها
في مكانها استير الجزيلة البها والتواضع

٦٥ وهذه الاسرار بينها مناسبه عجيبه لان الملك العالي الحقيقي حتى
يظهر عظيم قوته وكيف لا صوته على والديه خلقته وبعد ما اعد
المايده المباحه للكل من المدعوين اعني جنس الناس الى وليمة
خليقته الوالدين الاولين والملكه اوشتي وقعت في المخالفه اعني
امنا حوا التي ما طاعت الامر الالهي فامر لمخصوص الملك الحقيقي
في هذا اليوم بفرح وتعجب الملايكه وتسابيحهم ان تقام ملكة
سيدة البرايا كلها استير المتواضعه اعني مريم العذري الممتليه
نعمه وبها المختاره من بنات الجنس البشري لتكون مسكنه
له واماً لخالقه

٦٦ وان الله تبارك اسمه سكب في قلبها في هذه الرويا بغضه
جديده للشيطان كما حملت استير مع هامان وصار مكانه ابنها
حطته من الحكم والسلطان الذي كان له في الدنيا وسحقت راسه
تحته وساقته الى خشبة الصليب وهناك حاول الحال ان
يغلب الانسان والاله لكنها سيغلب هناك وينغلب لان العذري
حضرت عند الصليب كما نشرحه في محله في الراس الحادي

والعشرين من الكتاب السادس في سفر الجزء الثاني كانت
عداوة ذلك التنين المهول ابتدت من السما مقابل تلك المراة
التي عاينها هناك ملتحفة بالشمس وهي ملكتنا مريم الفايق قدسها
كذلك استمرت المنازعه الي ان ظفرت به ونزعت عنه حكمه
القاسي ومثلما اقيم بكرامه مكان هامان المتشامخ مردخاي
الامين كذلك اقيم يوسف العفيف الجليل قدره المهتم باستيرنا
الالهيه متضرعًا اليها بلا انقطاع ان تشفع في خلاص شعبها
لان هذه كانت مخاطبات يوسف مع خطيبته الطاهره وبواسطتها
رفع الي المنزله التي فاز بها الجليل قدرها حتي ان الملك السماوي
اعطاه خاتمه بان يحكم علي الاله المتانس بعينه الذي كان
يخضع له كما هو مسطور في الانجيل وفي اثناء ذلك تمت الرويا

## التعليم

٦٨ يا ابنتي انه يجب التواضع التي منعني اياها الله عن تلك الامور
التي كتبتها كانت عجيبه جدًا وكونه تعالي لم يخيب من يقصده
ولم ينكر عطاياه لمن يستعد لاقتنايها اريد ان تقتدي بي وتكوني
رفيقتي في اصطناع هذه الفضيله المذكوره انا ما اصابتني
خطية ادم ولا صرت تحت طايلة ولكن لكوني مشاركة طبيعته
وبواسطتها صرت ابنته تنازلت حتي فنيت في عقلي ومن
هذا علمي كيف ينبغي ان يتواضع من اصابته الخطيه الاولي
وليس تلك الخطيه فقط بل وعمل غيرها تفوق العدد وليس

ينبغي

ينبغي ان يكون الغرض لكي تتخلقي من عقوبة هذه الخطايا لكن لتصلحي
حال الكرامه وتعيديها الي الخالق التي نزعوها الناس عن خالقهم
من جرا مساويهم

٦٧ فان اما اخوتك الي ابيك الطبيعي اسيه عليه ولم تبكي ولم تحزني
علي هذا الصنيع الفاحش كانه جرا منك وذلك قياس انني ابنه
شكوره لابيك وامينه ولا انت اخت صادقه لاخيك اذ كان يحق
للاب كل كرامه وللاخ كل محبه محبة ذاتك بعينها فانظري اذا ابنتا
الحبيبه متفحصه بنور حقيقي ما اعظم الفرق بين ابيك الطبيعي والاب
الذي في السموات الذي انتم بنيه متحدين بالحب والتزام اخوي
وخدامًا للاله الواحد الحقيقي ومثلما كنت تبكين وتتواضعين
بحزن وخجل عظيم لو فعلوا اخوتك جرمًا مستشنعه كذلك
اريد ان تمتلي من خجل اوليك الذين يصنعون اثامًا كثيره مقاومه
لله وتبكي بخجل وحيا كانك فعلتي ذلك لانني انا عملت مثل ذلك
عندما تحققت مخالفة ادم وحوا والشرور التي نتجت منها
للجنس البشري والرب الاله ارتضي بتواضعي ومحبتي لانه
يوثر جدًا البكا علي الخطايا التي يصنعها الناس وينسوها

٦٩ واعلمي ايضًا ان المواهب التي نلتها من الرب ولو كانت جليله
ساميه جدًا لا تاميني من الخطا ولا تستعفيني من ان تصنعي
ما انت ملزومه به وافعال المحبه وهذا ليس يبعدك من
الله لان الاهانه تهلك والنور يعبرك كي تخلي الله فيك في

كل موضع وفي كل اهتمامك واتركي ذاتك واغراضك حتي تعملي
ارادة ربك وعروسك ولاتتبعي في هذا الحرص رجحان رغبتك
ونيتك الصالحه ولذتك الباطنة لان اوقاتٍ كثيره يستتر في هذا اعظم
الخلل بل اتبعي دايمًا الطاعة العمية ولا تختاري ولا تهوي شيًا اخر لان
نصرات كثيره واستقامات منسوبه للطاعه الحقيقيه وخضوع
العقل لغيره وبسبيك الايكون فيكِ اراده ولم اراده وتمسكك
بهذه تتكللين بالنصر وتتلغزين بالاعــــــــــــــــــــداد

## الرابع السابع

يبين ان الله تعالي يصير عروسًا جديدًا مع مريم الفايق قدسها ويمجدها
ويزينها للتجســـــــــــد

ان اعمال الله سبحانه لمستغربه جدًا لانها بترتيب غاية الحكمه والجود
وعدده ومقداره ولا واحده من اعماله ناقصه ولاباطله ولايخامرها
عيب ولا زايده ولا باطله بل كامله بجملتها وعظيمه علي ما اراد هو
تعالي ان يعملها بقياس مشيته ويحفظها ويرضي بها لكيما يعرف
ويتعظم شانه واما اعماله الخارجه ما خلا سر التجسد ولو انها
عظيمه جدًا وعجيبه مرهبه والعقول مدهشه اكثر من ادراكها
ماهي الا اشاره صغيره خارجه من لجة اللاهوت العميقه واما
هذا السر العظيم وحده ان الله يصير انسان ويقبل الالام
والموت فهو اعظم اعمال القدره الالهيه والحكمه الغير المتناهيه

وبلا



وبلاقياس يفوق علي بقية اعمال براعة القويه ومعجزاتها لان
في هذا السر لبس شرارةٍ من اللاهوت نزلت فقط لكن جملة
النار المتوقده التي هي الله بعينه نزلت واشرقت علي الناس
واتحدت مع طبيعتنا الانسانيه باتحاد ابدي لاينفك
واذ كانت هذه العجيبه وسر الملك بقياس بعظمته نفسها
كان ينبغي ان تلك المرأة المزمع ان تتحد في بطنها بصورةٍ انيه
تكون كامله مزينه بغناه كله بهذا المقدار ليلا تكون غريبه
من احد المواهب والنعم الممكنه ولايوجد فيها نقصان او لا عيب ما
والجهة انه وجب علي الاق لسنا قوته صنع كذلك في مريم العذري
بالكمال افضل ما عمل احشورش الملك مع استير البهيه حتي
يعليها الي منبر عظمته وقد ادركها الله بخيرات جزيل
تقديرها ومنح واكرم وعطايا متفاوته ماخطرت علي قلب
احد من الناس حتي حين ظهرت امام نظر ملك العالمين
الذي لايموت عرفوا القوة الالهيه جميعهم ومدحوها وعرفوا
اذ انه اختار امرأه اما له فهو عارف بها وقادر ان
يجعلها مستحقه ان يكون ابنها
فوصل اليوم السابع القريب لهذا وفي ساعه واحده
حييت وارتفعت بالروح هذه السيده المتالهه لكن يفرق عن
الايام السابقه لانها احدثت في هذا اليوم بالجسد علي
ايدي الملايكه الي سما السماوات وواحد منهم لبث مكانها

بشكل جسدها وابصن ما وضعت في تلك السما عاينت اللاهوت على
بالانواع مثل الايام السابقة لكن بزيادة نور جديد اعظم واشرف
وبانت لها اسرار عميقة جدًا التي لم يدركها غير المقابل الاختياري
ويخفيها والوقت بسمعت صوت خارج من العرش الملوكي
يقول لها تعالي ايتها العروس والحمامة المختارة تقدمي ايتها
٨ البهية الحبيبة اذ قد ظفرتي بنعمة قدام عيوننا وانت
المصطفية المنتخبة بين الوف وربوات ونريد ان نجد كرسي
عروستنا محبوبتنا ولاجل ذلك نفترض ان نعطيك الزينة والبها
اللايق لما نتوق اليه

٨٣ واذ سمعت تلك الاقوال وذلك الصوت تخشعت العدري
ودابت قدام الرب اكثر من كافة المتواضعين بما يفوق ادراك
العقل الانساني ساجدة بجملتها امام الجلال الالهي واجابت
بخشوع وبشاشة قايلة هوذا تراب انا يا رب هوذا انا الدودة
الدنية ها انا امتك الدليلة المسكينة لكيما تكمل فيها ارادتك
المفضلة فخذ بيدك واستعمل هذه الالة الدنية يا الهي
كما تريد وتهوي ودبرها بيمينك فللوقت بامر الله اتين
من السارافيم الاكثر قربًا من العرش الذين يتفاضلون في
المنزلة والدرجة ان يحضروا وقوفًا بين يدي تلك المسرة
وتلامع ارفاقتها بصورة منظورة امام الكرسي الجالسة
عليه ملكة السما وكانت تتوقد فيها محبة الله اكثر منهم

كلم



كلم

٨٤ وكان منظرًا عجيبًا لكافة الارواح الملايكية لما راوا في ذلك المكان السماوي
الذي لم يطاه احد ابنة وصبية متقدسة لتكون ملكتهم وقريبة
لكرسي العظمة اكثر من المخلوقات كلها وشاهدوا في السما تلك
المراة الجليلة القدر الغير المعروفة من العالم ولان العالم غير عارف
بها استهانها ويعاينوا الطبيعة الانسانية عروسًا واسكانها مرتفعة
علي الطغمات السماوية وحاصلة بينهم في ذلك الوقت وهذه
العجيبة المستغربة لعمري كانت يمكن ان تصير سبب عبرة
صالحة لورونا اورشليم العليا المقدسة وكانت اشهي واعظم تلك
الالحان اللذيذة التي رتلوها والتسابيح التي سبحوا الصانع بها
وما اكثر افضال الاتضاع التي صنا عنها مرات كثيرة واخضعوا
عقولهم العالية لارادة الله وتدبيره لانهم عرفوا انه حقًا ومقدسًا
وانه يرفع المتواضعين ويعين التدلل الانساني ويفضله علي
الملايكي

٨٥ وبينما ساكني السما في هذا التعجب والتمزيلات نظر الثالوث
المقدس حسن بها العدري بهاة عينيه وانها وافقت الخيرات
والمواهب التي اعطيت لها ومقدار الشي الذي رهجته بها
والمجد الذي مجدت الرب به وراي انه لن يوجد فيها نقصانًا
ولا يشوبها عيب ولا مانع عنها لتكون اما للكلمة التي
اختيرت لاجلها فعزم الثلاث اقانيم الالهية ان ترتفع

هذه الخليقة الي نهاية درجة النعمة ومحبة الله التي ما حصلت لخليقة ساذجة غيرها ولا تكون وخولوها وحدها في ذلك الوقت اوفر مما يحصل للمخلوقات باجمعها وبعد هذا الختم من ورضي بقداستها الفايقة علي كل قداسة كانها مصورة ومصنوعة في عقله الالهي

٨٦ فنظير تلك القداسة وكمالها وشهادة الرضا الالهي ان الله بحسنه بمنحها تاثيرات جديدة من طبيعته الالهية ورسم ان تتزين زينة ظاهرة بملابس وجواهر سرية توضح مواهب النعمة الجوانية والمنايح التي نالتها كانها ملكة وعروسا ولئن كانت قد اعطيت لهاذه الزينة العرايسية مرة اخري كما قلنا انفا عندما تقدمت للهيكل ولكن في هذا الوقت صار بملتقى جديد شريف يحق لها التعجب لانه كان بتهيي اقرب لنسل التجسد المستغرب

٨٨ فالسارافيميين البسوها للوقت بامر الرب ثوبا طويلا يدل علي طهارتها وغزارة انعامها وكان بهيا ابيضا جدا وحسنا لامعا بهذا المقدار حتي ان واحد من شعاعات المنبعثة منه لو اشرق في المسكونة لكان ضياء لعمري يفوق ضيا النجوم كلها لو كانت شموسا وكل الانوار التي نبصرها بالنسبة لذلك النور فهي ظلمة ولما كان السارافيميون الاتقين يلبسونها اعطاها الله معرفة بليغة عما يحق عليها من الشكر له مع خالص الحب والمودة من اجل هذا الجود والاحسان ولهالة

فاضلة



فاضلة مبنية علي ما اطلعه بطهرها في كل شي لما هي تتعالي كانت دايما يكتم لحنها ترحنه وما تعرفه بانه يتخذ من احشاها البتولية جسدا بشريا وانما بقية الامور عرفتها علي كيفياتها ومن تلك المعارف اقتنت التواضع بحكمة لا تنقص وكانت تطلب التوفيق الالهي لكيما تشاكل ذلك الاحسان والامتنان

٨٧ ثم زين هوءلا السارافيم بمنطقة تشير الي الخوف المقدس الذي اعطي لها وكان ذلك الزنار ثمينا قيمة كثيرة من احجار وكريات مختلفة الاشكال تسطع انية جدا لتزيد في جمالها وبهائها واما خصوص النور الذي اشرقوا عليها لكيما تعلم طهارتها وتفهم الاسباب التي تسبب النار من عناية الله وهي هيبة خوف الله تزينت بالكمال كما يجب لخليقة ساذجة الزينة ان تعاشر الخالق معها وتنبه بالهيبة والقداسة

٨ وعرفت الوقت انهم زينوها ايضا بشعر بهي مضفورا ومعصوبا بعصابة ذات قيمة لامعا كذهب ابريز ومن تلك الزينة عرفت ان الله يمنحها ان تكون افكارها عالية الهية جميلة بحرارة المحبة المشار اليها بذلك الذهب واعطي لها ايضا ملاحف حكمية جديدة ومعرفة خالصة يرتبط بها ذلك الشعر اعني افكارها المتخذة في الجير والصالح مع مشاركة مواهب لحكمة الله ومعرفته التي لا تنفصل وعوض الحلل تكون بخطواتها وحركاتها كلها جميلة جدا

ساعيه دايمًا الى مقاصد بحب الرب الفايقة بطلبات وقريبة وهذا
الحين اصار لحظة تبان بخصوصية على الاجتهاد بالاعمال
الخيريه والاهتمام بما يعني الله والقريب كما صار حين بادرت
باسراع الى زيارة اليشبع ذويها ومن جملة صارت ابنة الرئيس
جميله في خطواتها.

ثم زينوا جهها بالسلطان ومن تلك الدماليج اعطي لها خلقة الروح
وشاركت جمعة الجبلة لتفعل افعالا عظيمة ساميه
لاجل ماكه بسلطتها في الاعمال الشريفه واما اصابعها زينوها
[illegible] لكيما بمواهب الروح القدس الجديد تعمل
الاعمال الدينية [illegible] وتتقنها بشكل سامي ونيته وهو اقرع
عاليه جدًا حتى تكون اعمالها عاليه عجيبه مستحسنه
ثم البسوها خلخالا في عنقها من نفيس الجواهر والاحجار
المتميزة الشعشعانيه وعلق فيه ثلاث احجار انفس
من البقيه مكتوب فيهم لغز يشير الى الثلاثه فضايل
الايمانيه الرجا والمحبه ويعني ايضا الى الثلاث اقانيم
الالهيه مثلما بهذه الزينه جددوا فيها هذه الفضايل
الشريفه المشهوره لها لاجل تجسد الكلمه والخلاص
وهي متصل في اذنيها اقراطا من ذهب منزلته ذ ابدانا
من فضه وبهذه الزينه هيا سماعها للبشارة المزمعه
ان تسمعها وشيكا من الملاك جبرائيل ودفع اليها

معرفة



معرفة خصوصيه الحق حتى تسمعها بطلوعها ونشاطه [illegible] بيتقل
وافلاذ كمالات الحكمه [illegible] فتنها تعلى
في مسامع الرب او تحصل تلك الكلمات التي سلم المخلوقه اليها
في حضن اللاهوت وهي فليكن لي كقولك
ثم اسرعوا ووشوا ثوبها ببعض الفاظ تحاكي طراز الذهب وبعضها
تنطق مريم امة الله وبعضها تنطق عن رهبة [illegible] فهي لم تفهم كلمة
المعاقد والمشكلات الالهيه فقط وكان طراز الثوب كمالاتها
الساميه لتحلي اعمالها المنسوبه الى الفضائل [illegible]
الناطقه وخاتمه هذه الزينه والبها اعطي لها عهدًا ما تزويق
الوجه استنارات كثيرة صادرة من قبل سلطان الله ومشاركته
التي لا تحاط [illegible]
لاق ان تقبله من ذي قبل بتوسط النعمه في غاية ما يكون
لخليقه ساذجه

فبتلك الزينه والجمال انتهت ملكتنا العذرى الى غاية [illegible]
الحسن والبها حتى ان الملك اشتهاها معا اني [illegible]
وذكرت فضايلها في موضع اخر وسامضي عنها ايضا
في تداول هذه القصه الالهيه اذ في وصف هذه الزينه
الان اكثر مما وصفت الصاير بمواقع وتأثيرات الهيه جديده
اذ كان عند جميعه مكتا للقدره الالهيه وينحصر في اتساع
حقل الكمال والقداسه حيث توجد الاشيا زاين عا نفهمه

نحن علي الدوام محاطة متى وصلنا الي بحر تمرين العالم هكذا هي
دايما عليهن تشاطي ... [illegible] ... مدركات الاحسان
التي احاطة علي بها وانتم اقتدر الحلم هنا تقدسها كله حاوجسنا
الملايكه واحدهما علي الارض [illegible]
[illegible] ببعض التلطف [illegible] العليم [illegible]

٧٤

يا لبنتي انتبهن لهن النفيسة انا في مفازة ملكة الحي ومهب صايحة الكل
والهيئة المنبهة لا يتلايق الجحل عن الحنين له فيها الا الخصال التي
التي يليق بها لمحابيبه من متلازمين ولاجله تعالي لقد اخبنا فيلي
يقصدوا ايضا يصل بمثل لحكمه مع اقوم لمحاربين وحاميا يفضل ان
اشيا انتهي الي الاثنين معي انه لم يبطل الاجهة مثلنا انا والتقي
جهة البرية بنفسي لم تكتب [illegible] واما سببه انه لن يوجد احد
مستعدا للشهوة كما وجدت انا لكن نعم كريم جدا وجوادا علي كثير
من الناس ويغنيهم غنا عظيما كونهم لم يستعدوا تعويقا لنوال
ذلك عين التعويق الخاص التغير [illegible]

٧٥

فاما اريد منك يا حبيبتي الا تعطلي تعويقا لمحبة الله لك
بل كوني مستعدة لقبول المواهب والجواهر التي يريد الله
يعطيك بها لتكوني موصله لتحمل خدر العريس واعلمي ان
كافة النفوس الصالحة ينالون مزيده بجميع الزينه حسبما
يستحق كل امري من درجة المحبة والنعمه ما ينبغي ان لمرتقي
المرفعه الي غاية افضل الكمال وتتوغلين للنظر الي مراكب [illegible]

وعريسك



وعريسك احرصي بكل جهدك ان تنمي وتتقوي في محبته لكن
اعلمي ان صدق المحبه ما تنمو الا متي ما تعتني في نكران ذاتك و
قمع شهواتك فلاجل ذلك ينبغي لك ان تعرضي عن الارضيات
ورغبتك واشواقك ورغبتك وفي المبصرات كلها ويكون
نموك في المحبة الالهيه فقط امنتي وتطهرين بدم المسيح عن خطاياك
واستعملي هذا النعيم مرات كثيرة حتي تتوجي الجبين بالندامه
علي اثامك وصليبك اذا كنت بقيت بفضل [illegible] الطاهرين
بنعمة نجاة عينيه ويكون جمالك مأثورا وزينتك مملوة كل
كمال

٧٦

وبما انه تعالي استعدك جدا وخصصك بمواهبه [illegible]
ان تعطي له شكرا وحمدا يفوق علي ما اعطي اناس كثيرين وتحظي
اسمه بتسابيح متتابعه من اجل انه ارتضي ان يعطيك
هذه الخيرات كلها فان كان عدم الشكر نقيصه هو ومن
اجله يوجب التوبيخ للناس الذين نالوا قليلا من خيرات
الرب والوقت يتغافلون عنها وينسونها مثل جهله فلا عني
فكم احري تكون شنعه فيك ان تغافلتي عنها وايا [illegible] ان
تنخشي من جهة التواضع لان فرق عظيم بين المتواضع
الشاكر وبين عدم الشكر المتواضع بالغش واعلمي ان
الله مرات كثيرة يجود باحسانه علي الغير المستحقين
ليظهر احسانه وجلاله ليلا يفتخروا بها لعلمهم انهم ليسوا

بمستحقيها وتلك المعرفه شفا للكبريا وحوار لسمها ولكن
الشكر وايضًا يليق لذلك لمعرفتهم بان كل موهبه تامه فانما
تهبط من العلو من قبل اب الانوار ولا يمكن ان الانسان
يستمدها من ذاته ولكن الباري تعالى يعطيها من جوده
وكرمه فقط وفي شان ذلك ملتزم بالشكر

## الثامن

بين ان سيدتنا مريم العدري طلبت وهي ماتله لدي الرب تمام
التجسد والخلاص البشري وانه تعالى انعم عليها وجابها لطلبتها
ان الملكه السماويه سيدتنا مريم الفايق قدسها كانت
هكذا متليه نعمه وبها قلب الرب كان قد جرح من حبها
له واشواقها الزايده بهذا المقدار حتي حملته ان ياتي
مستطيرا من حضن الاب الازلي الي خدر احشاها البتولي
ويتخلي التعويق الذي كان يمنع مجيه الي العالم منذ
خمسة الاف سنه ونيف وهذه المعجزه الجديده بما انه
كان يليق ان تكمل كمال الحكمه والحق صيانها الله بهذه
الصوره حتي استحقت ان تكون اما للكلمه المتانس
وشفيعه ايضًا حاره لاجل فروحه اكثر مما كانت
استير لعتق اولاد جنسها فكان قلبها مستعرا من النار
التي اوقدها الله فيه وطالبه طلبات متواتره في خلاص

جنس

جنس الناس لانها كانت عارفه ان الله حكم بالموت عليهم من
جرا خطيئة ادم وابعدهم عن النظر الي وجهه وكانت قد
صارت منافسه الحبه في قلبها الطاهر بين الحبه والاتضاع
وقالت بشوق ورغبه مرات كثيره ليت كان يوجد احد
يقدر يستمد الخلاص لاخوته ويا من يخرج من حضن
الاب ابنه الوحيد وينقله الي ميشتنا ويا من يحته ان
يقبل طبيعتنا بقبله فمه كما طلبت العروس ولكن كيف يمكن
فطلب هذا ونحن من ذرية ذلك المجرم الذي ارتكب الخطيه
وكيف نقدر نجذب نحونا ذلك الذي اقصاه اباونا بعيدا من
ذا يعطيني انظرك يا حبيبي راضع ثديي امك بالطبيعه
الانسانيه يا نورا من نور والاها حق من الاه حق ياليت تطاطي
سمواتك وتعطي ضيا للجالسين في الظلمه وتهدي غضب ابيك وعسا
يا الهي ان ذراعك الالهيه الذي هو ابنك الوحيد يسقطها مان
الجبار الذي هو الشيطان عدونا ومن تكون الشفيعه لتاخذ من
المذبح السماوي كانها كلبتين من ذهب جمرة اللاهوت لتطهير
العالم كما اخذ الساراقيم تلك الجمره كما قال لنا نبيك اشعيا
والعدري كانت تكرر هذه الطلبه في هذا اليوم الثامن من التسعة
وفي نصف الليل وهي مرتمضه الي الله سمعت صوته يقول لها
هلمي يا عروسي وحمامتي المختاره لان الشريعه العامه لم
تقع عليك بما انك معصومه من الخطيه وناجيه من تاثيراتها

منذ الحبل بك ولما خلقتك رفعت عنك قضيب حكمي وجعلت
علي حنتك حماة رحمتي الوافره ليلا تلمتك منارة الخطيه
المشاعه تقدمي الي ولا تنجبي في تواضعك والمعرفه بطبيعتك
لانني انا ارفع البايس واغني الفقير واعلمي انني ناظر اليك
ورحمتي الواسعه تكون معك فسمعت العذري هذا الكلام
بالعقل والوقت علمت انها اخذت بايادي الملايكه الي السما
بالجسد مثل اليوم الماضي وبقي احد الملايكه حارسها في
مكانها فصعدت من جديد الي بين يدي الله عز وجل مستغنيه
بكنوز نعمته ومواهبه ناجحه وبهيه حتي اندهلت الارواح السماويه
وطفقوا يخاطبون بعضهم بعضًا قايلين وهم مسبحين الله من
هذه الصاعده من البريه مملوه انعامًا ومن هذه المستنده علي
حبيبها التي تحركه الي المسكن الارضي من هذه المشرقه كمطلع
الصبح جميله افضل من القمر ومنتقيه كالشمس وكيف تصعد
مشرقه هكذا من الارض المستوعبه ظلامًا كيف هي قويه
بهذا المقدار وهي في طبيعه ضعيفه سريعة العطب وكيف
هي قويه الي هذا الحد حتي انها تريد تغلب القادر على
كل شي وكيف تفتح السموات المغلوقه علي الناس لقدره
المراه وهي من جنسهم فقبل الله عروسه المنتخبه بين
يديه وهذه الرويا ولو لم تكن الا صوت وجهًا بوجه بل
بالانواع لكنها صارت بمنح كثيره من الاستنارات والتطهيرات

التي



التي اعطاها الله التي حفظها لها لاجل هذا اليوم وكانت الهيبه
بمقدار ذلك حتي كان الله يتعجب علي قدر فهمنا من تلك
الاعمال التي صنعتها ولمستحسن حسن ذراعه القويه ومثل
عاشق خاطبها قايلًا ارجعي ارجعي ايتها السولاميه لننظر
اليك ارجعي يا عروستي المحبوبه والحمامه الكامله المعاني
المرضيه لعيني النقيه الينا لننظر اليك ونرتقي مني على
بجمالك لم اقدم علي خلقة الانسان قد تنزهت في قلبي لانك لي
ولدتي منه فليعلموا الارواح السماويه انني بالحب بقيتي
ان اختارك عروسًا ليسوع ملكه عليهم كما [illegible]
انني حقًا ابتهج في عذارتك التي [illegible]
بعد مجدي في احضاني وليعلم الكل انني رفضت حوا
اولي مملكتي علي الارض بالعدل لاجل مخالفتها ولما انني
اقيمك في الدرجة الرفيعه والطاهر عناني وقوتي في تواضعك
وذلك الطاهر
وقد صار الملايكه في هذا اليوم ... عوضًا اعرضي ليس
ان يدمن اخر منذ خلقتهم ولما اختار الله لوقته المقدس
عروسه ام الكلمه ما وضعها سيدة البرايا كلها عرفتها
حينيذٍ كافة الارواح السماويه واعترفوا بها رييسه
عليهم وسيده ومدحوها بتسابيح عجيبه شاكرين الله علي
امتنانه وكانت في حال تلك الاسرار الخفيه شاخصه

بتفرس في عمق اللاهوت وفي [illegible] حسن اوصافه الغير المتناهيه
وهي في حال التشخصه دبر الباري الا تلتفت الي ما يجري وتصير
واخفي عنها ايضاً السر الذي جعله بان تكون للوحيد اماً والرب
لم يصنع هكذا بكل الامم ولا اظهر عظمته وقوته في خليقة
اخري كما بين في هذا اليوم في بطن العذري
ونادى الرب بقوله لها بسرور وابتهاج يا عروسي المحترمه
المليه مني ما انك قد ظفرتي بنعمة نجات عيني كلما تريدين
وتحبين باشتياق مثل الا امين وملك قادر ولم ارفض
توسلاتك واجيبك ما تطلبينه فتخشعت الست الملكه وتواضعت
بالكليه من هو عهد كلمة الرب الملوكيه وقامت منتصبه
امام الرب قايله له ايها الاله المتعالي ان كنت قد وجدت
نعمة امام عينيكم اتكلم امام حضرتكم الملوكيه اذ كنت
انا ترابا ورمادا واسكب قلبي قدامك ثم استوثقت منه
مره اخري وامرها ان تطلب كلما تهوى وتريد قدام زعما
السما ولو كان قسماً من ملكي فاجابت قايله لست اطلب لي
قسماً من ملكك يا الهي فقط بل اطلبه كله بجملته لجنس الناس
كلهم الذين هم اخوتي فانا اسالك ايها الرب القادر ملتمسه
ان توجه لنا وحيدك ومخلصنا حتى اذا ما وفا عن خطايا
العالم بمثلك تشعبك الخلاص المرتاح اليه واخذ استوفى
عدلك ينادا بالسلام على الارض وتنفتح لهم ابواب السما

المغلقة



المغلقه من قبل معاصيهم ويعاين كل ذي جسد خلاصك والعدل
والسلامه يتلاقيان بالاحتضان والتقبيل كما طلبه النبي داود
ويكون لنا نحن البانيين معلماً ومرشداً ومصلحاً ومراساً يعيش
ويعاشرنا فليات يا الهي يوم سرورك وتكمل كلماتك ويوافي
مسيحنا المشوق اليه والمنتظر من احقاب كثيره وهذا هو
الذي يعني وهذا الذي تستغيثه تضرعاتي برحمة كما النبي
بنعاس ونعتها
وكان تعالى بتذيير الحسن يجري من جهة على الطلبه
لينعطف الي ما عنده نحو رحمته ولطلبها بحق توسلاته ويقول
لها ان تضرعاتك وطلباتك هي مرضيه امام عيني ومقبوله
عندي فيكون كما تطلبين وانا يا ابنتي وعروسي احب ما
تختارينه انت وانا لاجل تيا ستنصل الحق الما تحركه وانا استوثق
منك ان وحيدي ينزل ويتكا على الارض ويلبس الطبيعه
الانسانيه ويصنع بها نحو كل رغبتك واشواقك المقبوله
فمن هذا القول والعهد الوثيق من كلمة الله تحركت في
داخلها بنور جديد واشتياق بان ليل الخطيه الطويل
والسنين الكثيره وصل الي النهايه وقربت نور خلاص
الناس الجديد وكما المتشعشع شعاع الفجر الذي اقتربت
منها الولادة من احشاها كانت تشرق عليها بالقرب الكامل
صارت من اجل ذلك بهية كنجم الصبح منتظره بفرح

اللاهوت ومستنير به الذي يغمرها بجعلها الي ذاته بعينها وباشواق
المحبه والشكر علي تفضل الخلاص القريب كانت تسبح الرب بلا
انقطاع باسمها وباسم الناس اجمعين وكان اهتمامها علي
هذه الصفه ذلك اليوم كله بعدما انزلوها الملايكه علي
الارض فانا لم ازل اشكو من عظم عماوتي وتقصيري في شرح
معاني هذه الاسرار الرايعه شرفها فان اهل العلم والمعرفه
الماهرين لم يستطيعوا علي ذلك بالكمال كيف اصل الي ذلك
انا المراه المسكينه الدنيه ولتشفق علي عدم معرفتي رافة
الخالق وتوسطك لطلب الظفار [illegible] تقبل اعتذاري
[illegible]
[illegible]
يا ابنتي الحبيبه لان الاعمال المستتره التي عملها الله من
جهة اسرار الكلمه المتانس في بطني بعيده هي جدا عن
الحكمه البشريه ولم يقتدر علي ادراكها والاطلاع عليها
لا جسد ولا دم ولا الملايكه ولا السارافيم العلويين باعيانهم
ولا يستطيعون فهم تلك الاسرار المكنونه التي تفوق علي
نظام المكونات فسبحي الرب يا حبيبتي علي ذلك بحبك له
وشكر متواتر ولا تكوني فاتره في فهم عظمة محبته
والشي الكثير الذي يعمله لاجل محبيه وغاية مناه ان
يقيمهم من التراب ويجنيهم منه اصنافا كثيره وانت ان





ادركتي هذه الحقيقه وفهمتيها وجب عليك الشكر عنهما
وتحركك الي افعال عظيمه مثل عروس واجبه
امينه [illegible]

وحتى تتقوي بالاكثر وتتقدي اعلمي ان الرب مرات كثيره
يقول لاصفيايه وحبيبه تلك الكلمات المذكوره ارجعي ارجعي
لننظر اليك لانه تعالي يسر باعماله سرورا كثيرا مثل الاب
الذي له ابنا واحدا كريما عنده جميلا فانه ينظر اليه مرات كثيره
ويسر بمشاهدته وكالمعلم ايضا الذي يفرح بصنعه بيديه
المتقنه ومثل الملك الذي يفرح بالمدينه النفيسه التي فتحها
وكالصديق لصديقه الذي يخبره بحبه ومعزته وهكذا هنا
اكثر من ذلك يتنعم ويسر بالنفوس الذي اختارها لنفسه
وعلي قدرها تستعد وتتقدم بمقدار ذلك تتزايد عليها مواهب
الرب وتتفاضل والناس الذين لهم نورها لامانه ليدركوا
هذه المعرفه فكان سبيلهم لاجل هذا الرجا الذي يرضي
به الله سبحانه انهم ليس فقط لا يخطون بل ويعملون
اعمالا جسيمه طول عمرهم لكي يخدموه ويحبوه بامانه
تمنيا بالجوايز والمواهب والخيرات
ففي هذا اليوم الثاني الذي كتبته لما قال لي رب السما
تلك الكلمات ارجعي ارجعي كي ينظروك الارواح السماويه
عرفت بما سر به من نفيس الرضا صار عظيما الي هذا

الحد حتي فاق ذلك السرور علي كل سرور ورضي الذي
ارتضوه به النفوس الطوباويه وسيرتضونه ايضاً بكمال
قداستهم وهو تعالي سر وارتضي بي اكثر من جماعة الرسل
كلهم والشهدا والمعترفين والعذاري وكافة القديسين ومن
هذا السرور والرضي الذي سر به الرب اتي في نفسي انعامات
وخيرات من الغزر بالاهوت حتي لايمكنك ان تفهميها ولا تفسريها
كالواجب وانت في الجسد المايت وانا قد كشفت لك هذا
السر الخفي لكيما تمجدي صانعه وتشكريه واجتهدي واستعدي
ان تقتدي بي كما اسعي ما دمت في هذا الفنا في اعمال تقويه
وتقدمي لله ما يبتغيه منك واحرصي بكل جهدك ان تستفيدي
من خيراته ما طلبتها لنفسك ولقريبك بكل وجد ومحبه

## الراس التاسع

يبين ان الباري تعالي يجدد الخيرات والمواهب في
العذريه الفايق قدسها ويصيرها سيده علي ساير
المخلوقات من جديد وهكذا كان اخر تهيها للتجسد
وفي اليوم التاسع وهو اخر الايام التي كان يهيي قبته
فيها من قرب ليقدسها بمجيه عزم بان يجدد عجايبه ويزيد
العلامات ويجمع جملة الخيرات والمواهب الي هذا اليوم
التي كان فوضها لملكتنا مريم العذرا وهو تعالي عمل التدبير







الذي هذا مقداره حتي انه كان يخرج من ذخايره اشيا قديمه
كان دايماً يزيد عليها اشيا جديده فهذه كلها وبقية المواهب
تحتوي في تنازل الاله بانه يصير انساناً ويتم امر احباله
وحتي يتنازل الي الطرف الاخير اي يصير انساناً لم يمكن
ان يتحير ولا يتفضل من عظمته ولا كان مقتدراً لذلك وبعد ما
انه قدر ان يجعل طبيعتنا تتحد باقنومه الالهي لكن ان
امراه بجسم ترابي تصل الي ان تصل بان تتحد به ابن الاله
ويتانس فهذه يلازم الضرورة ان تشبهه اتصالاً بطبع الاله
وتبتعد من المخلوقات جميعاً بقدرما تقترب من الله
بعينه
قد بلغ اليوم الذي فيه كانت مزمعه [illegible]
اواخر استعدادها ان تقترب الي الله بهذا الفنا حتي
صارت والدته وفي انتصاف تلك الليله وقت سكوت
السكوت استدعاها الرب علي نحو ما كان في الليالي السابقه
فاجابته مثل ملكه حكيمة باتضاع قايله مستعد قلبي يا الهي
وملكي ذو الشان العظيم لتكون فيه مشيتك الالهيه والوقت
خطفت بالجسد والنفس الي سما السماوات عالي لاياديه
الملايكه كما صار في الايام السالفه ومثلت امام العرش
الملوكي فاقامها الاله المقتدر بجانبه وافرد لها محلاً
وموضعاً بما انها مزمعه ان تتحد فيه بحضرته الي الابد

وهذا هو الموضع هو الارفع والاقرب الي الله بعينه بعد
المحل المحفوظ للانسانية الكلية وهذا المكان كان اعلا من
مواضع ساير العلويين بجملتهم وعاينت اللاهوت

101 في ذلك المكان برؤية الانواع كمثل ما صار سابقًا وكان
الله دايمًا يمنحني فهمًا درجة ام الله وفي هذا الوقت كشف
لها مكنونات جديده عاليه الي هذا الحد حتي لم اقدر افسرها
لانها قد يتناهي نعتها وفي الله تجددت فيها المعرفه بكل
المخلوقات وما شملت ايضًا كثيرًا اصنافها الجسمانيه
بانواع جسمانيه حسيه وعرفتها كما هي بذاتها كانها حاضره
بجملتها قدام حواسها البرانية وتبصرها بعيني الجسد
وتكوين العالم واتقانه الذي عرفته اولًا متقسمًا عرفته
الان بالجمله وكلما هو موجود فردًا فردًا كانه مصورًا
تجاه عينيها او رأت الاتفاق والترتيب والتعلقات الاشيا
في بعضها ببعض وتعلق الجميع من الله باريها ومدبرها
وصاينها كل منها في محله وذاته ثم عاينت من جديد
ساير السماوات والنجوم والعناصر وكلما يوجد فيها
وشاهدت المطهر والليمبوس والجحيم وكل سكانهم وعاينت
الموضع الذي هي قايمه فيه انه اعلا من اماكن ساير
المخلوقات دون مكان الله فقط وكذلك المعرفه التي
امتلكتها كانت دون معرفة الله وتفوق حكمة

ساير



ساير الانام

102 واذ كانت هذه السيده الالهيه شاخصه متحيره فيما كشفه الله
لها شاكره احسانه وانعامه ومجده اياه كما ينبغي له خاطبها قايلًا
ايتها الحمامه المختاره ان المخلوقات المنظوره التي عرفتها فهي صنعة
يدي وحافظًا اياها بحسن نظام وجمال محبة الناس وكل
النفوس التي صورتها وكونتها الي الان وكلما عزمت ان ابدعه
الي انقضا العالم سوف ينتخب منه جملة من المومنين يتخذون
ويتسلمون بدم الخروف المزمع ان يحل خطايا العالم وهولاء
يكونون الثمر الجيد من الخلاص الذي يصنعه الخروف وسوف
يتمتعون بخيراته بتوسط ناموس النعمه الجديد واسرارهم
التي بها يعطيهم اياها المخلص ومن يصلون الي المنتهي يرثون
مجدي الابدي ويفوزون بمعاينة الذاته واول قصدي في
الاعمال العجيبه التي خلقتها فكانت لاجل المختارين ولو اراد
الناس لعمري ان يعبدوني ويسجدون لي ويعرفون اسمي
القدوس لكنت صنعت لاجلهم كلهم ولاجل كل واحد وحده
كنوزًا كثيرة تكون ميراثًا لهم

103 لانني لو لم اخلق الا نفسًا واحده فقط تكون قابلة نعمتي
ومجدي لكنت املكها واسلطها علي كافة المخلوقات
لان هذا كله دون بالنسبه الي شركة مجدي ونعمتي الابديه
واما انت ايتها العروس فلاجل انك مختاره لي وظفرتي

بنعمة من لدني اسلطك واملكك جميع هذه الخيرات وتستولي
عليها حتي اذا كنت عروسة امينه كما وثر انا توزعي وتناولي
كلمن يطلبها مني بشفاعاتك وها انا اسلمها في يديك ثم وضع
التالوث المقدس علي راسها اكليلاً ومسحها سلطانة كل البرايا
ومنقوش عليه لغزاً ينطق هذه ام الله واما هي ما فهمت المعني
في ذلك الوقت لكن الارواح الالهيه عرفوه فقط وتعجبوا من
كرم الرب وجوده علي هذه البنت السعيده المباركه في
النسا وعلي شانها فاكرموها وسجدوا بين يديها مثل سيدتهم
وملكتهم الحقيقيه وسلطانة كافة البرايا



وكان الله يصنع تلك المعجزات علي ما تدبر حكمته التي لا توصف
اذ كان ينبغي قبل نزوله ويتخذ جسماً انسانياً في بطنها البتولي
ان يعرفوا زعما هذا الملك العظيم والدته انها سيدتهم وملكتهم
ويبذلوا لها الكرامه والوقار كالواجب ولعمري انه لو جسد
الحق لتدبيره الحسن ان يقيمها ملكه ثم يصيرها اماً لملك
الدهور لان التي تلد ملكاً فبلازم الضروره ان تكون هي
ايضاً ملكه معروفه عند الرعايا وكان ينبغي لعظمة
الاله ان قبته المختاره لسكناه تكون مشتمله بشرف
الدرجات كلها والاوصاف العاليه النفيسه الممكنه لها
ولا ينقصها شي ولهذا السبب قبلوها الملايكه وعرفوها
وانزلوها منزلة سيدة وملكه





ولاجل تمام ترتيبها امد الله ذراعه القويه وهو بذاته جدد
نفسها وقواها وانارها بانوار ومكافات وكيفيات جديده عظيمه
جداً حتي لم يستطيع انسان ينطق بها نطقاً الهياً وهذا كان
اخر ترتيب لهذه الصوره الالهيه التي هي صورة الله بحيث
حتي يتصور فيها ومنها الصورة التي ان يلبسها الكلمه
الازليه الذي هو صورة الاب الازلي وصورة جوهره وقد
صار بهذا الهيكل اعني مريم العذري افضل من هيكل سليمان
مكتسياً داخلاً وخارجاً بذهب اللاهوت الابريز ولا يتبين
فيها شي ارضي من كل جهاتها كابنة ادم وانما صفت ملامح
بجلتها باوصاف اللاهوت لانه بما ان الكلمه عزم ان يخرج
من حضن مريم العذري بالغ في استعدادها الي ان
يصادف فيها المشابهه الممكن بين الام والابن
وانا المسكينه ليس عندي اقوال جديره حتي اشرح حسب
مرامي التاثيرات التي حصلت في قلبها هذه الخيرات العظيمه
التي لن يستطيع ادراكها عقل انساني فكيف تتصور بالكلام
لكن الشي الذي يزيد تعجبي منه بما فوض لي من معرفة
هذه الاسرار العاليه فهو تواضع هذه المراه الالهيه
وبنا قبها مع الله وهذا الامر انتاج عجيب اذا راينا هذه
البنت مرتفعه الي المرتبه العاليه وغاية القداسه بعد
الله وهي تواضعت حتي انزلت نفسها ادنا الناس كلهم

ومن تعاظم هذا الانخفاض ما خطر في بالها انها تكون ام المسيح
وليس هذا فقط بل ولا افتكرت في شي عالي يفوق ادراكها وعينها
لم تتشوقه ولا ارتفع قلبها بل كلما عظمتها افعال صانع الرب
كانت تتمسك في ذاتها بالاكثر التواضع والذل ولاجل ذلك
وجب ولاق ان الرب ينظر الي تواضعها وكل الاجيال يعطوها
الطوبا [illegible] التعليم

١٠٧ اعلمي يا ابنتي ان النفس المحبه لذاتها ولها غرض في امور
الجسد ليست بمستعده لان تكون عروسًا لله لان العروس لا يليق
بها ان تحب وتخاف مثل عبد ولا تخدم خدمه لتاخذ مجازته
عنها لكن ولو وجب ان تكون محبتها محبة البنين خاليه
من الغرض لاجل مرضاة عريسها وجوده الغير المتناهي
ومع ذلك سبيلها ان تميل الي حبه بما انه غني وكريم ولاجل
محبته النفوس خلق خيرات منظوره لخدمة من يخدمه
وخصوصًا لاجل الكنوز المخفيه التي اعدها بكثرة صلاحه
للذين يخافونه كيف لله وانا اريد ان تكوني شاكره ومحبه
لربك وابيك وعريسك لكونك عرفتي ان النفوس التي
اتصلت الي ان تكون اماته ومحبيه فهي غنيه جدا وبما انه
ابن قادر اعد لبنيه خيرات تفضله وكلها تختص لواحد
ان مست الحاجه فلا عذر لمن هو قليل الحب له من اجل
تلك الاسباب الكثيره الموجبه المحبه ولاجل لعدم

شكرهم



شكرهم لاجل هذه الخيرات الوافره التي نالوها

١٠٨ واعلمي يا حبيبتي انك لست بغريبه في بيت الرب هذا ولا دخيله الذي
هو كنيسته المقدسه بل من اهل بيته وعروس المسيح مع القديسين
مفتديه بخيراته ونعيمه كعروس له وبما ان الذخاير والخزاين
التي للعروس يحق للعروس الحقيقيه انظري كم من الكنوز والسعاده
التي شاركك بها وسلطك عليها فتمتعي انتي بها جميعها كانها اهل بيته
وليكن عندك غيره على كرامته كمثل ابنته له وعروس عزيزه واشكريه
على هذه الافضال والخيرات لانه اوجدها لاجلك وحدك وحسبه
ووفريه لاجلك ولاجل قربك لانه افاض عليك جوده بزياده واخيرًا
اقتدي بما عرفتيه مما كنت اصنعه انا فقد يسرني جدًا يا ابنتي ويرضيني
ان تعظمي القادر على كل شي وتمجديه بمحبة حاره على ما تفضلت
عليّ به يمينه الالهيه واغنتني في هذه التسعة ايام بما انه يفوق
على كل عقل انساني

## الراس العاشر

يبين ان الثالوث المقدس يرسل جبرائيل رئيس الملايكه مبشرًا
لمريم العذري ويخبرها انها مختاره لتكون اما لله
وقد كان مختومًا منذ اجيال كثيره ومكتوم في خلوة حضن
الحكمه الازليه الزمان والساعه الواجبه التي فيها ينبغي
يقينًا ان يظهر بالجسد سر الرحمة العظيم المدبر بالروح المبشر

للناس المترايي للملايكه الذي يوجد به العالم وقد حضر كال الزمان الذي
ولو انه كان ممتلي من النبوات والمواعيد الا انه كان ناقصًا من كال
مريم العدري التي بارادتها ورضايها كان مزمع ان يكون الكال لكل
الدهور وهو الكلمه المتانس القابل الالام ومخلص وهذا السر
كان قد تقدم قبل الدهور وفيها يكمل علي يد سيدتنا الكلي قدسها لو كونها
حضرت في هذا العالم ماكان يليق ان يتاخر مجي وحيد الاب والخلاص
الانساني ولم يسكن في مساكن وبيوت غريبه ومستعاره بل يكون
ساكنًا في هيكله وبيته المبني والمستغني بنفقته السابقه اجل
من هيكل سليمان بنفقة داود ابيه
فمي كال هذا الزمان المرسوم حتم الله بان يوجه ابنه الوحيد الي
الي العالم وانه تعالي علي مقتضي عقولنا واقوالنا بينما كان يقابل
ماعزم عليه بسابق علمه مع النبوات والشهادات التي وعد الناس
بها منذ كون العالم مع حال القداسه التي رفع مريم العدري
اليها زعم ان هذا جميعه كان يليق لتجليد اسمه القدوس وان
يظهر للملايكه الصالحين مباشرة ارادته وقضيته منذ الازل
ويبتدون بها ولذلك كلم الله جبرايل ريس الملايكه بذلك
الصوت والكلمه التي بها بين لهم مشيته المقدسه فانه ولو ان
ترتيبه من شانه ان ينير الارواح السماويه فانه يبتدي
من العلويين وهم يظهرون وينيرون السفليين حسب تراتيبهم
الي ان يصلوا الي الاخرين وينيل الواحد للاخر ما الهمه



الله للاولين ولكن في هذا الوقت ما صار كذلك لان هذا الملك
قبل البشري من عند الله بغير وسيط فبابشارة ارادة الله
حضر جبرايل امام العرش الالهي محدقًا في ذاته التي لا تتغير فامره
الله واوضح له البشاره التي كان مزمع ان يبشر بها والكلمات التي
كان ينبغي ان يسلم بها عليها ويخاطبها والمبدع الاول لهذه الكلمات
الله بعينه وهو الذي اخترعها في عقله الالهي ومنه استمدها
الملك جبرايل ومنه الي مريم الطاهره وهي تلك الكلمات الهم
الله جبرايل اسرارًا مكنونه من امر التجسد والثالوث المقدس
امره ان ينطلق ويبشر البنت الالهيه ويختارها بين النسا
لتكون امًا لكلمته الالهيه وتقبله في بطنها البتولي بفعل
الروح القدس وتبقي عدري دايمًا وبين له بقية الاشيا التي
كان مزمع ان يكشفها بشير الله لسيدته وسلطانته العظيمه
وللوقت اظهر الله لباقي الملايكه ان زمان خلاص الناس
قد دنا وانه تعالي عزم علي النزول الي العالم بلا تاخير
لانه كان قد سبق وهيا مريم العدري امًا له ومنحها
هذه الرتبه الساميه كما صنع امامهم فصغوا تلك الارواح
السماويه لصوت خالقهم وجعلوا يرتلون تسبيحات جديده
بالفرح والشكر اللايق لاجل ارادته المقدسه التي تمت
في ذلك الحين مرددين تلك التسابيح الصهيونيه قايلين
قدوس قدوس قدوس الرب الاه الصاباوت عادل انت

ومقتدر ايها الرب الاهنا الذي تسكن في العلا وتنظر المتطامنات
عجيبة هي اعمالك كلها وافكارك عاليه جدا

١١٣ واما الزعيم العظيم امتثل طايعا للامر الالهي ونزل من علو السما
مصطحب بالوف وربوات من الملايكه ببهيه بصوره منظوره واما
صوره رييسهم المبشر كانت صورة شاب بهي المنظر ذو طلعة
مضيه ينبعث منها اشعاعات منيره ورعا مهابا معتدلا في
خطواته متاديا في حركاته مزانا في كلماته القويه وكان من
هيبته وبهاه يبين عظمة الهيه اكثر من بقية الملايكه الذين كانت
قد رايتهم بهذه الصوره حتى الي ذلك اليوم وكان مكللا باكليل بهي
جدا وثيابه متوسطه المقدار كثيرة الالوان تلمع كالبرق ومعلق
علي صدره صليبا منقوشا يومي الي سر التجسد الذي جا يبشر به
فهذه المواقع كلها كانت تحمل العذري علي الحرص والاحتراز
والمودة [illegible]

١١٤ فتلك الجيوش السماويه طاروا مع جبرايل الي الناصره مدينة
الجليل والي مسكن مريم العذري الدنف الحقير وكانت قلايتها ضيقه
لاتزويق لها كما تعمل الناس حتى تبطل اباطيل الدنيا وتبين عدم
خيراتها وكان عمرها في ذلك الزمان اربعة عشر سنه وستة اشهر
وسبعة عشر يوما ففي ثمانيه من ايلول كان تمام الاربعة عشر
سنه والستة اشهر وكسور الايام من ثمانيه من ايلول الي هذا
اليوم الذي صار فيه اعظم الاسرار التي صنعها الله في العالم

١١٥ وكانت



١١٥ وكانت قامتها هذه الكليه النقاوه معتدله وتعلو يسيرا عن
قامة غيرها من النسا في ذلك العمر ولكن طريقة القوام متساويه
في غاية الكمال ووجهها ليس مستديرا جيدا لاجزا متساويا بين
الهزال والسمن صافي اللون يميل الي السمره قليلا عريضة
الجبهه بالنسبه الي البدن مستديرة الحاجبين واسعة الحدقتين
ذات بها واحتشام تلوح فيها وداعة الحمام ولونهما ما بين
السواد والخضره وانفها مستويا بالكمال صغيرة الفم ووردية
الشفتين بين الرقه والغلظ وبالجمله كانت بمواهب الطبيعه
لطيفة الذات جميلة الصوره هكذا حتى ما صار مثلها
بين المخلوقات الانسانيه وكان النظر اليها يسبب فرحا
وسرورا واحتراما لها وهيبه ويجذب القلب
الي احترامها وتكريمها بانبساط ويحمل الناس علي مديحها
والثنا الجميل عنها ويلجم السن الناس عن وصف محامدها
واوصافها وكان من نظر اليها فعلت فيه افعالا الهيه
بحسب علي نترجها [?] لانها كانت تملي قلوبهم تاثيرات سماويه
وحركات الهيه تعلمهم وتهديهم الي الله

١١٦ ولباسها وضيعا ذو مسكنه لكنه نظيفا بهاصي [?] اللون
غامقا يميل يسيرا الي الرمادي مرتبا لطيفا لم يتجه فيه
لحن [?] بل الي الزهد والورع فلما قرب اوان البشاره من السما
وهي لم تدري بذلك كانت تتامل تاملا رفيعا جدا في

الاسرار التي جددها الله فيها مع عطايا جزيله في النسمة
ايام السالفه وبما انه تعالي كان قد اكد لها ان ينفرد
وحيده وشيكًا ليتانس كما تقدم القول فكانت مسروره
في تصديق كلامه ومستعره جدًا ومكرره اشواقها
المضطرمه في فوادها وتقول في نفسها افلعسا ان
يكون قد حان الوقت السعيد الذي فيه سوف يتنازل
كلمة الله ليولد ويعاش الناس او لعل العالم يفوز
به ويعاينوه بعيون الجسد او هل ذلك النور المتعالي
يشرق في الظلام تري من هي الذي يستحق ان يعاينه
ويعرفه ومن ذا الذي يوهل ان يقبل الارض التي
تدوسها قدماه الالهيه

فيا سموات افرحوا ولتتهلل الارض والكل يباركونه ويمدحونه
الي الابد لان الغبطه الابديه قد دنت يا معشر بني البشر
المعذبين من الخطايا المجبولين من يد الرب ستر فعون
روسكم وشيكًا ويطرح عنكم نير عبوديتكم القديمه لان
قد دنا خلاصكم ونجاتكم ايتها الابا القدما والانبيا والصديقون
المنتظرين في حضن ابراهيم ومحبوسين في الليمبوس سوافي
عزاكم سريعًا ولا يبطي مخلصكم الموعود به فلنعظمه
كافتنا ونرتل له تسابيح المجد ليتني اكون عبده لعبيداته
وليتني اكون امه لتلك البنت التي اشار اليها النبي اشعيا

ان



ان تكون له امًا يا عما نويل اله حق وانسان حق ويا مفتاح
بيت داود المزمع ان يفتح السموات يا حكمة الازليه
هلم الينا يا واضع الكنيسه الجديده اقبل يا رب الينا
وخلص من العبوديه شعبك ويعاين كل ذي جسد
خلاصك

فبينما هي مجتهده في تعدد الطلبات والتوسلات وغيرها
التي لم استطيع انطق بها حضر جبرايل امامها ونعمها
كانت في غاية الطهاره والنقاوه وفي كمال الجسم وافكارها
متعاليه وفضايلها عظيمه مملوءه انعامًا ... امتالهه
ومرضيه امام عيني الرب حتي استاهلت ان تكون والدة
الله مقتدره ان تخرجه من حضن الاب وتحدربه الي
بطنها البتولي وقد صارت واسطة خلاصنا القويه ونحن
حصلنا عزاماتها لاجل اسباب كثيره ولذلك تستحق
ان تباركها ساير القبايل والاجيال ويمدحونها الي
الابد فالشي الذي جرا وقت دخوله البشير السماوي
اليها ساشرحه في الراس الذي يتلوه

119 والان اذكر شيًا واحدًا يحق له التعجب وهو انها
حتي تقتبل بشري ذلك الملك الصالح وفعل هذا
السر الجليل المزمع ان يصير فيها تركها الرب علي
ذاتها في حال فضايلها المعتاده كما قلت في الراس

السابع عشر والتاسع عشر في الكتاب الثاني من الجز
الاول وعلي هذه الصوره دبر الله اذ كان هذا السر العظيم
لابد ان يصير بمنزلة سر الامانه وفضل فضيلتها مع
افعال فضيلة الرجا والمحبه وابقاها في هذه الفضايل
لكي نومن ونترجا بكلام الله وبعد ما قدمت افعال هذه
المحامد صار للوقت ما ساوضحه في الراس الاتي
بكلامي الموجز المحدود لان عظمة هذه الاسرار تحوجني
الي شرحها مفصلاً

التعليم

١٢٠ فانني ايها [illegible] الراقي واشواقي ايتها الابنة محبه خصوصيه
بان تكوني مستحقه المعاشره الباطنه مع الله فلاجل
ذلك استعدي بكل حرص باكيه علي جرايمك واثامك
وانسي كافة المبصرات واعرضي عنها بالكليه حتي لا يخطر
علي قلبك شي اخر الا الله فقط وادراك سبيلك ان
تستعملي كل التعاليم التي علمتك اياها حتي الان و
ساعلمك ايضاً بما سوف تكتبيه وانا اذلك وارشدك
الي ما سبيلك ان تدبري نفسك في المخاطبه و
المعاشره مع الاله في حال نوال المواهب والنعم
التي تقتبلينها من يديه وتحبلي به في قلبك
بالايمان بتوسط النور والنعمه التي سوف
يمنحك اياها من يديه فان كنت لم تستعدي

من



مريي قبل بهذه النصيحه لم تنالي مناكي وغاية اربك
ولا انا اجتني اثمار تعليمي الذي علمتك اياه كمعلمة
لك

١٢١ ولموضع انك وجدتي الذخيره المخفيه وانت عديمة
الاستحقاق ودرة تعليمي الغاليه الثمن اعرضي عن
كلما تمتلكيه واستغني به حتي تقتني في ذاتك هذه
الجوهره النفيسه التي تنالين بواسطتها جملة الخيرات
وتوهلين لمحبة الرب الباطنه وسكناه الدايم
في قلبك وعوض هذا النصيب الصالح اروم ان تموتي
عن الارضيات وتقدمي ارادتك وتدعيها بجراة ذات
شكر وتتواضعي اقتفابي تواضعاً قلبياً حتي تعلمي
يقيناً انك بطاله عن كل شي ولا سبيل لك الي العمل
بشي ولا انت مستوجبه ان تكوني عبده لعبدات
لعبدات المسيح

١٢٢ واعلمي انني كنت بعيده عن التفكر في ان الرب
يهبني ان اكون امه وهو قد كان وعدني بسرعة
مجيه الي العالم وجعلني ان اشتهي مجيه بشوق
ورغبه هذا مقدارها حتي اني قبل يوم هذا السر
العجيب عما قليل كدت اموت وقف قلبي من شدة
اشواقي وحبي لولا التدبير الالهي يقويني وكنت

اوسع قلبي بما ايقنت انه سريعاً يخلد من السما وحيد
الاب الازلي ومن جهة اخري يعطفني تواضعي ان
افتكر بان يتاخر مجيه ما دمت عايشه في الدنيا فانظري
ياحبيبتي متامله في سر قلبي اذ قد صار رسماً ومثالاً
عظيماً لك ولساير الانام ولحال انه عسر عليك
ان تقبلي وتكتبي هذه الحكمه العاليه جداً انظري الي
في الرب حيث بنوره الالهي ستتاملين وتفهمين اعمالي
الفايقة الكمال فانتبعيني بالاقتدا به واسلكي في
خطواتي

## الراس الحادي عشر

يبين سماع العذري بالبشارة الملكيه لها وكمال سر التجسد
في حبل الكلمه الازليه في بطنها

انا اعترف امام السما والارض وسكانها وبين يدي
خالق الكل العام والاله السرمدي انني حين
وصلت الي ان امسك القلم واكتب بيدي سر
التجسد المختص بوصفه وهنت قوتي وذبلت
وكل لساني وبردت اقوالي وتحيرت قوي نفسي
وصرت بحلتي كانني مربوطه وعقلي غرقان الذي
اسوقه نحو النور الالهي لكيما يدبرني ويعلمني لان

بالنور




بالنور يعرف كل شي خلواً من غوايه وحيله
وبه اعاين جهلي واعرف عوز كلماتي ونقص الفاظي
لافسر عبارة هذا السر العظيم الذي يخص الاله
بعينه بالكليه وعلي اعظم افعاله ومعاجز
قدرته فاني اري في هذا السر حسن تدبير
الله وحكمته العجيبه الذي دبر منذ ازليته
ومنذ كون العالم وقربه لكيما كل اعماله وخلايقه
يكونون واسطه للقصد المتعالي وهو نزول الله
الي العالم ليتانس
ونظرت ايضاً انه لكيما يخرج الكلمه الازليه من
حضن ابيه انتظر واختار سكوت انتصاف ليل
جهل الناس حسب الزمان والساعه الملايمه
حين كانت ذرية ادم مدفونه ومستغرقه في رقاد
النسيان وقلة معرفتهم بالاههم الحقيقي ولم يوجد
احد يفتح فاه ويعترف به ويباركه الاقليل من
شعبه والعالم كله كان في حالة السكوت مستوعبين
ظلاماً في ذلك الليل الطويل نحو خمسة الاف سنه
ومايتين جيل بعد جيل وقبيله بعد قبيله كل
منهم في زمانه المعين من الحكمه الازليه لكيما
يعرفون خالقهم باجمعهم ويحمدونه اذ انه كان قريباً

١٢٥

منهم جدًا حتى حصلوا به احيا وموجودين ومتحركين
ولان نهار النور المضي الذي لايدرك ما كان وصل
بعد فكان قومًا من الناس بمنزلة عميان يلمسون
المخلوقات الا انهم لم يمسوا اللاهوت الذي بغير
معرفه به كانوا يقيسونه للاشيا المحسوسه واخس
ما كان على الارض
حتى وصل اخيرًا ذلك النهار السعيد وحين
كان الله متغاضيًا عن تلك الازمنة المستطيله
في ذلك الجهل الثقيل عزم ان يظهر للناس
ويعطي بداية الخلاص للجنس الانساني ويتخذ
طبيعتهم في احشا مريم العذري الحاويه
لهذا السر كما قلنا سابقًا وحتى افسر ما
قد احاط علي عن هذا السر يلزمني ان اوضح
اولًا بعضًا من السراير المكنونه التي جرت مواقعها
في وقت نزول الوحيد من حضن ابيه الازلي
فاقول اولًا ان بين الثلاث اقانيم الالهيه على
ما علمتنا امانتنا ولئن كان يوجد بينهم فرقًا
اقنوميًا فهذا ليس هو تمييز في الحكمه والقوه
وبقية الاوصاف وليس بصفة الامكان
ان يكون تمييزًا في الطبيعه الالهيه وكما ان

ثلاثتهم



١٢٦

ثلاثتهم متساويين بالذات الالهيه كذلك متساويين بالافعال
التي يقال عنها خارجة لانها صادرة من الله بسبب
لاجل تولد خليقة من المخلوقات او شي زمني
وتلك الافعال ليست مفترقه بين الاقانيم الالهيه
الثلثه ان كانت ليست منفصله من اقنوم واحد
وحده ولكن من ثلثتهم بالجمله كما ان الاه واحد ولهم
حكمه واحده وعقل واحد وارادة واحده وكما ان
الابن يعرفه ويريده ويفعل ما يعرفه ويريده الاب
كذلك الروح القدس ايضًا يعرفه ويريده ويفعل ما
يريده ويفعله الاب والابن
ومن عدم هذا الانفصال فعل الثلاث اقانيم
معًا وعملوا عملًا واحدًا فعل التجسد ولئن كان
قبل اقنوم الكلمه في ذاته الطبيعة الانسانيه
واتحد بها اقنوميًا ولاجل ذلك نقول ان الابن
انبعث من الاب الازلي المولود من عقله ولان
الاب ارسله بفعل الروح القدس الحاضر في
هذا الارسال وبما ان اقنوم الابن كان جانبه
ليتانس فقبل ما خرج من حضن الاب ونزل
من السموات اعرض قولًا في ذلك المجمع الالهي
وطلب على اسم الناسوت المزمع ان يتخذه في

اقنومه وقدم الاستحقاقات السابق العلم بها لكيما يعطي
الخلاص لجنس البشر جميعه والصفح من الاثام والجرايم
التي مزمع ان يتوفى من جرايها للعدل الالهي وابتغى
الرضا من مشية الاب الازلي المقدسه تيريله ليقتبل
الوفا بتوسط افعاله والامه المحييه وبالاسرار التي كان
يصنعها في الكنيسه الجديده وشريعة النعمه

١٢٧ فاستجاب الاب الازلي تلك الطلبة واستحقاقات
الكلمه التي تقدم العلم بها وانعم عليه في كلما
توسل به وطلبه في شان الانام واوصاه باصفيايه
ومختاريه المنتخبين كوارثيه ولهذا السبب قال ربنا
من فمه الطاهر على لسان يوحنا الانجيلي ان
الذين اعطاه الاب لم يهلك منهم احد لانه حفظهم
كلهم الا ابن الهلاك يوضس وقال في موضع
اخر ليس يقدر احد يخطف خرافه من يدي
ولا من يد ابيه وفي كل المولودين كان يصير مثل
ذلك لو استفادوا من هذا الخلاص الكافي
فعله للجميع لان الرحمه الالهيه ما تبعد احدا
عن الخلاص ان تناولوه من يد صانعه

١٢٨ وهذا جميعه قد صار في السما امام التالوث
المقدس قبل مريم العذري التي مزمعه ان ان

اتكلم

٥٤

اتكلم في هذا الذي في حال اخذا روحيين الاب الحي
احشاها البتولي ارتعدت السماوات وسائر
المخلوقات وباتفاق الاقانيم الالهيه الغير المفترقين
تنازلوا مع اقنوم الكلمه المزمع ان يتانس ويصير
ومع الرب والاله الحقيقي خرج جميع الاجناد السماويين
منطقين بتوقير شديد وهم جايلين في الطريق لانهم علموا
انه ما كان بلازم الضرورة الى هذه الاقامه في بيت
اللاهوت وشانه ان يملى كل شي وهو كاين
في كل مكان وليس مانع يمنعه في السموات الهيولانيه
احتراما لخالقها اكرمته وانفتحت له واشتعلت
الاحد عشر سما مع العناصر السفليه وتجددت
النجوم بنورها والقمر والشمس مع بقية الكواكب
اسرعت في دورانها مبادره في خدمة خالقها
محاضره لاعظم افعاله الباهره واعجب عجايبه
السامية

١٢٣ والناس لم يدروا بذلك الزلزال مع تحريك المخلوقات
لانه كان بالليل ولان الرب نفسه اراد ان
هذا يستعلن للملايكه فقط الذين يسبحونه وهم
متعجبون عند ما اطلعوا على تلك الاسرار الخفيه
المكنونه ومستوره عن الناس الذين كانوا يعيشوا

متعدين من تلك الجرايح والخيرات التي اندهل منها
الارواح الملكيه وتحيروا الذين كان يحق عليهم
ان يعيدوا في ذلك الوقت صاموا لاجلها ويدحرجوا [?]
وحينيذ صب الله في تلك الساعه في قلوب المتقين
حركه جديده وتاثير مفرح غير معهود ومن هذا
الفرح ابتهجوا جدا وقالوا عن الله اقوالاً
عظيمه وقوم منهم اتاهم العلم متوهمين ان ذلك
التجديد الذين شعروا به هل هو فصل مجي المسيح
ليخلص العالم لكن جميعهم صمتوا لان كل منهم
ظن ان له وحده صار هذا التجديد والتفكر
على ما دبرت القوه الالهيه

وقد صار ايضاً تغييراً في بقية المخلوقات وتجديداً
فالطيور تحركت للصياح والفرح بخلاف عادتها
والنباتات والاشجار تجملت بجودة اثمارها ونسايمها
وكل المخلوقات كل منها حسب مقامها قبلت
وحسنت بتغيير وحيوة باطنه ولكن الذين
قبلوها بالاكثر فهم الابا القديسين الذين في اليمبوس
حيث الملاك ميخايل لكي يبشرهم بتلك البشارة
المفرحه جداً وبها عزاهم وتركهم مملوين فرحاً
وبهجةً واما الجحيم وحده تجددت حزنه وتوجعه

لانه



لانه وقت نزول الكلمه الازليه من العلا حست الشياطين
بسطوه شديده قويه من قبل الاله المقتدر وحصلت عليهم
كشبه موج البحر وتركهم في لجج تلك المغاير الظلام [?] متغافلين [?]
ولا امتاز منهم ولا انفلت [?] منها حتى امرت لهم الاراده الالهيه بالقيام
خرجوا الى العالم بالفعل مفتشين هل يجدون شي لعبيد [?]
الذي يصلهم منه ما الحسد [?] فيه في حقهم لكنهم ما امكنهم ان
يجدوا علة لذلك ولو اجتمعوا لاجل ملاحظة [?] البشاير في هذه
الامور لان القوه الالهيه كتمت عنهم سر [illegible] وكيفية حبل
العذري بالكلمه الثاني حسبما بينته فيما بعد [illegible] الى ان
المسيح هو الاله وانسان حقيقي الا في صلب [illegible] وسيأتي
الكلام عليه

وحتى يكمل العنه [?] وهذا السر دخل الملاك جبرائيل الى المكان حين كانت
كانت تصلي هناك بالفعل الذي ذكرناه في الراس السابق
مصطحب بافواج من الملايكه بصورة انسانيه [illegible]
من النور كل منهم حسب مقامه [illegible] وكان ذلك يوم الجمعه
بعد غروب الشمس في مبادي الليل فرأت ملكة السماوات
الالهيه ونظرت [illegible] باحتشام [illegible] اليه كما
لكي تقتبل الله ملكة الرجا [illegible]
السجود قدامه لم يمنع تواضعها فاما الزعيم الصالح اعتقادا [?]
من ذلك ولم يدعها تسجد له بل هو سجد بين يديها الى الارض

كانها سيدته وسلطانته لو فيها يستحق لاجل ارجا المقدسه

وايضا لكونه من ان الازمنه والعوايد تغيرت منذ بعد

ذلك اليوم بانه تسجد الناس للملايكه كما صنع ابراهيم لان

الطبيعه الانسانيه متى ما ارتقت الى المنزلة الالاهيه في

اقنوم الكلمه حصل الناس بينا لله بالرخيم ورفقا

المليكه باعيانهم لا خدمانهم كما قال الملاك ليوحنا الانجيلي

حيث اراد ان يسجد له فلم يرد الملاك

واما ريس المليكه جبرايل سلم على سيدتنا وسيدته وقال

لها السلام عليكي يا ممتليه نعمه الرب معكي مباركه انت

في النسا فلما سمعت العذري المتواضعه هذا السلام

من المليكه اضطربت ولم تتشوش وكان اضطرابها لسببين

اولا كان من كثرة تواضعها التي كانت تجعل نفسها ادنى

الناس كلهم حتى لما سمعت الملاك دعاها مباركه في

ساير النسا تعجبت من ذلك وثانيا انها لما سمعت السلام

ووعت في عقلها جعل لها علما من الرب بانه اصطفاها

اما لله ومن هنا تعجبت بالاكثر على ما كانت تعد ذاتها

ولاجل ذلك اوضح لها الملاك فعل امر الله قايلا لا تخافي

يا مريم فقد ظفرت بنعمه عند الله فها انت تحبلين في البطن

وتلدين ابنا وتدعين اسمه يسوع هذا يكون عظيما وابن العلي

يدعى وما تلا ذلك

فتلك

فتلك الملكه الحكيمه استطاعت بصدقها دون الناس كلهم ان تعرف

قيمة هذا السر العظيم الجديد الفريد وعظمته ولعلو معرفتها

به تعجبت واضطربت ثم رفعت للرب قلبها المتواضع وما خبت

من تضرعاتها وطلباتها وبسلامه في خلوة قلبها نورا ومتوقعتا

حديثا لكيما تتدبر في هذه القضيه الصعبه لان الذكا قلت

في المراس السابقه تركها في حالها التي كانت عليه اعني في

الايمان والرجا والمحبه ورفع عنها باقي المواهب والاستنارات

الباطنه المتنوعه التي كانت تنالها بلا انقطاع فاجابت وهي

في تلك الحاله للملك على ما ذكرنا كيف يكون هذا اني احبل

والد ابنا وانا لم اعرف رجلا وغير ممكن ان اعرفه فعاهدت للرب

في ذلك الوقت نذر العفه الذي نذرته وما كان من امر العرس

الذي صار بينهما

فقال لها زعيم الاجناد جبرايل انه ليس لخلق الله ان يصلك اما

من غير ان تعرفي رجلا وروح القدس يحل عليك وقوة العلي

تظللك حتى منك يولد قدس القديسين الذي يدعى ابن الله

واعلمي ايضا ان اليصابات نسيبتك هي حبلى بابن ايضا على

كبر سنها وعقريتها وهذا الشهر السادس من حبلها لانه

ليس عند الله امر عسير وهو الذي جعل العاقر ان تحبل

وتلد قادر ان يجعلك ايتها السيده اما وتبقين عذري دايما

وبها رتبك تكونين في افضل القداسه ولان الذي ستلديه

بطبيعة الرب الاله كرسي داود ابيه ويملك علي بيت يعقوب الي
الابد ولا يكون لملكه في بيت يعقوب انقضاء فانت تعرفين ايتها الملكه
نبوة اشعيا ان العذري ستحبل وتلد ابنا واسمه يكون عمانوييل الذي
تاويله الله معنا وعلمه التي صارت قد عيل ولابد ان تكمل فيكي وتعرفين
ايضا سر العليقه العظيم التي راها موسي ولم تحترق يعني بذلك
الطبيعتين الالهيه والانسانيه فرغوان تفني الانسانيه من الالهية
وان ام المسيح تحبل به وتلده وهي تتبقي بتوليتها الطاهره واعلمي
ايضا ايتها السيده ان الوعد الذي وعد الله به ابراهيم اب الانبيا
ان في الجيل الرابع بعد عبوديتهم في مصر يرجعون الي هذه
الارض وذلك الموعد اشارة الي ان الله في هذا الجيل ينقذ بني ساداتك
ذرية ادم كلها من عبودية الشيطان وايضا ذلك السلم الذي
راه يعقوب في نومه فكانت صورة الطريق الملوكي المحقق
المزمع ان تضعه الكلمه المتانس لكيما يصعد الناس به الي
السموات والملايكه ينزلون علي الارض حيث مزمع ان ينزل وحيد
الاب ويخالط الناس ويخلصهم كونه لاهوته وتركه النضايل
والاوصاف الجميله الموجوده في ذاته الازليه التي لا تتغير
فبهذه الاقاويل المذكوره وغيرها خاطب المبشر السماوي
لمريم العذري حتي يرفع عنها الاضطراب الذي اشتملها
من بشارته بما ذكرها من المواعيد القديمه والنبوات المكتوبه
وتصديقها والعلم بها وبقوة الله الغير المحدوده وبما انها

فاقت



فاقت علي الملايكه بالحكمه والعظمه وكل مجد تعوقت بالجواب ليكون
بطريق العقل كما صار وكان جوابها كما يليق لاعظم اسرار القوة الالهيه
لانها رات ان من جوابها كان متعلقا ما قصده وتوخاه الثالوث
المقدس وتمام مواعيد والنبوات والقربان العجيب المقبول افضل
من ساير القرابين التي قدمت له ومنافع ابواب عدن المغلقة والغلبه
والنصر علي الجحيم وخلاص الجنس البشري واستيفا العدل الالهي
وتوطيد خريبة النعمه الجديده وعجب الناس وفرح الملايكه وكلما تحتوي
عليه وتتضمنه التجسد وحب الاب لاعنابه صورة عبد في المثا
البتولي ولحري انها جرحيه ورايه وعقله يحق لها التعجب ان الله
يترك هذه الاسرار وما يحتوي فيها في يد بنت حقيرة وكل شي يكون
متعلقا في رضاتها وهذا من باب الواجب انه تعالي تركه الاشيا
وفوضها الي حكمتها ونتيجتها اعني هذه المراة القويه التي نظرت اليها
بفطنه واحراز وما اعدته الوثاقه التي وثق بها لها لا افعال التي
تبقا في ذات الله ليست محتاجه ان يسلمها المخلوقون الذين
لا قسم لهم فيها ولا هو تعالي محتاج اليها ليعمل في ذاته لكنه
بالافعال الخارجه الحادثه واعظمها هو تجسد الكلمه ولهذا وثق ان
يكملها بلا مباشرة مريم العذري ورضاها الاختياري لكيما يتمم
معها صنايعه الخارجه عن ذاته وحتي نكون نحن ايضا عرضا
لام الحكمه مصلحتنا وقد بالغت علي السيده بالتامل والتفرس
في العقل الواسع اعني رتبة والدة الاله لتشتريه بالفطنة يكون

وتسربلت بالقوة الغاليه من الانسانيه واستطعمت بثمار المخالطه
مع اللاهوت وراتها جيدة هي وتغرست في سبيل خيراتها المستترة
وتوشت بالحزن والبها من بعد ما استشارت ذاتها مع الزعيم السماوي
جبرايل في شان عظمة الاسرار الالهيه السامي مقدارها وعلمت
بالبشاره التي قبلتها شخصت نفسها الطاهره وترافقت الي التعجب
والكرامه والمحبه لله بمبالغه شديده وعن شدة هذه النهضات
العاليه كفعلها طبعا انعصر قلبها واشتد بقوة ما التي تقطرت
من دمه الطاهر ثلاث نقط وبعد سقوط النقط في الموضع الطبيعي
للحبل بجسم ربنا يسوع المسيح صنع منها ذلك الجسم بقوة الروح القدس
هكذا الملاك التي صنع منها ناسوت الكلمة الكلي قدسه من اجل خلاصنا
قدمها قلب مريم العدرا الفايق الطهر بشدة المحبه الصادقه واسرعت
الوقت واحنت راسها وهي مجموعة الكفين ونطقت بتلك الكلمات
التي صارت ابتدا لخلاصنا وهي ها انا عبدة للرب فليكن لي
كقولك وحين لفظت فليكن لي هذه الكلمه الحلوه جدا في مسامع
الله ومفرحه لنا في وقت واحد حدثت في الحال اربعة اشيا
الاول خلق جسد المسيح ربنا من نقط الدم الثلاثه كما قلنا التي
قدمها قلب العدري الطاهر الثاني خلقت نفسه المقدسه
كمثل بقية النفوس البشريه الثالث اتحاد النفس مع الجسد
لقيام الانسانيه الرابع اتحد اللاهوت في اقنوم الكلمه مع
الناسوت الذي بعد ما اتحد معه اتحادا اقنوميا جعل التجسد
في



في موضع واحد وصنع المسيح ربنا ومخلصنا الاه تام وانسان
تام وكان يوم الجمعة في خمسة وعشرين اذار عند طلوع
نجمة الصبح او الفجر في الساعه التي خلق فيها ادم وكانت
تلك السنه خمسة الاف ومايه وستة وتسعين لكون العالم
علي راي الكنيسه الرومانيه المدبره بروح القدس كما يخبر
السنكسار وهذا هو الحساب الحقيقي الثابت لان هكذا
كشف لي باستعلان الهي لاني سالت عنه ابن الطاهره وعلي
هذا الحساب كانت خلقة العالم في نيسان او اذار لان الفواكه
خلقت معها لان اعمال الله تعالي هي في غاية الكمال خرجت
الاشجار من يده مثمره وكانت الكرمه هكذا قبل الابوين الخطيه
الخطيه افسدت الطبيعه كلها كما نشرح ذلك في كتاب اخر
مفصلا ان شا الله تعالي والان لم اتكلم في بابه لانه لم يوافق
ما نحن بسبيله في هذا الكتاب ففي ذلك الوقت الذي صنع
الله فيه عرس الاتحاد الاقنومي في خدر مريم العدري
البتولي ارتفعت الي نظر اللاهوت علانيه منه كشفت لها
اسرار عاليه جدا وساذكرها في الراس الاتي مخصوصا
بانت لها مستورات تلك الالغاز المرموز وقت زمانها كما سبق
القول عنه في الراس السابع والغاز الملايكه ايضا وكان يتغذا
الطفل الالهي طبعا في بطن امه متغذيا من جوهرها ودمايها
كباقي الناس لكنه كان سالما من النقصانات التي يشتمل بهم

في تلك الكمالات لان الصورة كانت مستاهله من النقايص الوهميه
التي لبثت مرهونه لجوهر الخلقه وفي تابع الخطيه ونجوت
سالمه ايضا من الموانع الغير الكامله الطبيعيه الشايعه
للنسا التي منها تكون الاجنه ومنها تنمي وتنشو وعوض المادة
التي تناولتها طبيعتنا ان تحصل الحيا كانت سالمة منها مرهونه
العنصري كانت تتناوله ايلها باستعمال الفضايل العاليه ولاسيما
المحبه والبتوليه افعال النفس واشتعالها تحركت الاخلاط
والدم كان ينبع الاطهر الانقي يتحيل للهيكل الطفل المقدس وحسبه
يعتري ناسوت اتصالي طبيعي باللاهوت لغير وتبر يتغذى
بتلك الفضايل السنيه وحركاته العنصريه وباضافة روح القدس
لاجل خلقة الجسد وجسدا طاهرا نقيا لكن لكي يجول بها صايبا
خطيه من اصالة من تابعيه لها عا الدم الذي يكون في الامهات وبه
يتقوت الاجنه فهو جنس وعنصر كامل عا ما ملكة السما كانت
تتناوله بعلو البطن ... جوهريا مستقلا لانها اعطته
اياه من استغراق فعل حبها وبقية محامدها وجوهرها كلها
ولكنها كانت عارفة انه استعمل لها الفعل لتغذي ابن الله وابنها
كانت تتناوله الطعام باصال جيدة عاليه جدا حتى تعجبت
منها الارواح الملايكيه من ذلك وتحيرت كيف من افعال
انسانيه مالوفه يكون كمال استحقاقات عاليه الى هذه الغايه
ومصيبه لكي ... لهذه الملكه مرتفعه والدة

الله



الله بعينه بمنح هذا معتبارها التي علمتها حتى الان وساد كرمها
فيما بعد فهو يسير خطا من افعالها فيها وحسن مناقبها لو لساني
يكل عن تلخيصها اذ كان معنا لم يمكن ان يدركه عقل انساني
كما هو عليه ولا العلما والمتفلسفين يستطيعون على ادراك
لتفسيرها ما التي اصنعوه الذين يعرفون صناعة المحبه
الالهيه يعرفونه بالنور المستفاض والمذاقه واللذه الجوانيه
التي بها تعرف تلك المكتومات وقد صارت الصوري هيكلا
وسما ومسكنا للثالوث الاقدس واستحقت وتالهت بتحديد
حضور اللاهوت الخصوصي في بطنها الطاهر وليس هذا
فقط بل وبذلك الخدر الضيق الحقير ناله ايضا وتقديس
تقديسا جديدا للرب واما الارواح السماويه الذين
حضروا وشاهدوا تلك المعجزه طفقوا يسبحوا تسبيحات
جديده مصلين ومعظمين القادر على كل شي ويباركونه
بحضرة امه السعيده على اسمها واسم الجنس البشري المتغافل
عن اعظم خيراته ومراحمه تعليم الملكه الفايق قدسها
يا ابنتي اني اراك بالواجب متحيره بعد ان عرفتي يقينا بنور
جديد هذا السر بان الاله تنازل ان يتحد مع الطبيعه الانسانيه
في بطن ابنه حقيره مثلي انا واريد ان تمعني النظر جيدا
بان ابن الله تواضع وانحدر الى احشاي ليس لاجلي وحدي
بل ولاجلك ايضا مثلي فهنا مراحمه واسعه جدا ومحبته

لاتحد ولا توصف ويهين كل نفس تقبله وتنعم بها هكذا حتي
تكون كانه لم يخلق غيرها وكان يتانس لاجلها وحدها
ولذلك ينبغي ان تعدي نفسك انك في الدنيا وحدك
حتي تشكريه بخالص الموده علي مجيه الي العالم وايضاً
لانه اتي من اجل الكافه وان عرفتي بامانه صحيحه
معترفه بان الله الذي نزل ليتخذ لحماً في بطني هو
بعينه يطلبك مفتشاً عليك ويستدعيك ويعزيك
ويتحد به ويلاحظك بالكليه كانه خلقك وحدك
وانظري وتيقني ان من هذا الخير يحق له عليك كثيراً
ولاجل ذلك حولي هذا التعجب الي افضال امانه صادقه
ومحبه خالصه بما انك من ذلك حصلتي عزيزه لهذا الملك
والاله الذي ارتضي ان ياتي اليك حيث لم يمكنك
ابتغايه ولا امتلاكه وكل شي الذي يعطيك اياه الله
خارج عن ذاته فانه يبان لك لعمري كثيراً اذا ما نظرت
اليه بنور ومحبه انسانيه من غير ان تعلي بصرك الي
العلا وهكذا يليق انه يجب الكرامه والوقار لكل خير
خارج من يده تعالي وان نظرت نحو الله بنور الهي
وتحققتي انك قابله الهيته فتعلمين في ذلك الوقت
ان هذا اللاهوت ان لم يعطي لك لا ياتي الله اليك وكل
الاشيا تكون عندك بمنزلة لا شي وتفرحين وتسترحين

فقط



فقط لان اللاهوت يكون هو الاله ملك [illegible] المتجسد
المشتمل للكنز الغنا الذي وان كان لا يحد ولا يحاط به
ارتضي ان يتنازل الي حقارتك لينهضك من التراب
ويغني فقرك ويصير لك راعياً واباً وحنوناً وصديقاً
امينا ولاجل ذلك تاملي يا ابنتي في خلوة قلبك وتفحصي
جيداً مفتكره في هيبته لك اطلب الحلاوه واهتمامه في
تعزيتك وراحتك ومواهبه التي قبلتيها والمشقات
التي اعتنق عليها ومصباح الحكمه الالهيه الذي ضا في قلبك
لكيما تعرفين غاية المعرفه عظمته التي لا غاية لها وعجب
صنايعه ومكنون سرايره وحقيقة كل شي وتلاشي كل شي
من المنظورات وهذه المعرفه انما هي الوجود والبدايه
الاولي وراس العلوم التي خولتك اياها حتي تفهمي ما
ينبغي لك استعماله بالكرامه والعظمه من مواهب الاله
وانعامه وهو خيرك الصادق وذخيرتك ونورك
ومهديكي وانظري اليه مثل اله غير مدرك عجيب ومرهوب
فاذاً فلتكن كلماتي مقبوله عندك وتعليمي وتاديبي اذ
فيه تحصلين السلامه وتنوري العيون ⁘

## الدرس الثاني عشر

يبين الاعمال التي علمتنا نفس المسيح يسوع ربنا المقدسه

في هيولي خلقتنا وبما فضلته امه الطاهره في تلك الرتبة
فحتي نعرف الافعال الاولي التي فعلتها نفس سيدنا يسوع
المسيح نسبيلنا ان نتفهم ما تقدم القول عنه في الراس
السابق وذلك ان كل شي جوهري من هذا السر الالهي
مثل انجبال الجسم وخلقة النفس وحلولها في اتحاد
الناسوت الغير المفترقه مع اقنوم الكلمه فهذا كله صار
حدوثه في وقت واحد ولم نقل ان المسيح ولا في وقت
من الاوقات كان انسان ساذج بل كان لم يزل على الدوام
اله وانسان حقيقي ولما وصل ناسوته ان يدعي انسان
كان اله ايضاً ولهذه العله ما امكن ان يقال عنه انسان
فقط ولا في وقت واحد بل انسان الاه والاه انسان
وبما ان الوجود الطبيعي فاعل هو يحتمل ان قواته
تفصل سرعته وتتحرك وتعقل في الوقت الذي يحمل فيه
سر التجسد تطوبت نفس المسيح المقدسه وفازت بالنظر
الي الله ومحبته والوقت صودفت القوي في اللاهوت
علي ما يحيط علمنا اعني العقل والاراده الذي كان قبل
صادفه الوجود الطبيعي باتحاده مع الله بالجوهر
والقوي بالافعال الكامله حتي تكون نفسه متالهه
دايماً بالوجود والعقل كليًا فالعجب العظيم من هذا
السر هو ان مجدا هذا مقداره ومساواه علي ذلك الجلالة

اللاهوت

٦١

اللاهوت بجملته يكون محتوياً في جسم صغير الحجم لا يزيد
علي الفضله التي المولود صغير لان تكوين جسم المسيح في هذا الشهر
ما كان اكبر من ذلك وقت الحبل به ولا الاعضاء الا نمو ويجب
من هذا ايضاً ان ذلك الصغر العظيم يكون مجداً في الغايه
ومقابل الالام لان ناسوته كان محبباً ومقابلاً للالام تسعين يوماً
وراحلاً والباري تعالى الغير المتناهي في قدرته ولا محدود
في حكمته المستطاع ان يحصر لاهوته الدايم ازليته ويحصره
بهذا المقدار حتي انه خص ازليته بغير ان يكون خايباً
من الازليه في كره حجم جسد صغير العجيب بصفة سكينه
حديده وبقوته جعل ان نفس المسيح هذا المقدسه في
القسم الاعلا من افعالها الشريفه تكون محببه ومطوبه
وان ذلك المجد كله يبقي محصوراً في علو نفسه بلا اقياس
وتاثيراته وصفاته مرتفعه التي كان يليق ان تفيضها
النفس علي الجسد حتي من هذه العله يكون الجسم قابل
الالام ومطوباً معاً وهذا كان فقط ليصنع خلاصنا بواسطة
الصليب والالام والموت ولكي يعمل الناسوت المقدس تلك
الاعمال كلها وما يتلوها من الاعمال تدفق عليه وقت الحبل
به ساير الملكات الملايمه لقواته الجوهريه لحركاته وافعاله
كمثل مطوب ومتالم ومسافر ايضاً وهكذا حصل له حكمه
وعلماً سعيداً مستفاضاً ونفهه مبرره ومواهب الروح المقدس

الذي قال عنه اشعيا النبي انه يستريح على المسيح ثم اعتبروا
ايضا علي كافة الفضايل ... الالهيه والرجا اللذان لم
يناسبا النظر والعطايا السعيده وان توجد ايضا في الفضايل
بتمييز ... ثانيا فيما ... بالكليه في نفس ...
... ... ولم ... في ... وامامو ...
درجة المسيح ... وحكمته ونعمته وفضايله وكمالاته
لم ... الى ذكرها الان لان المعلمين اللاهوتيين
علموا ذلك ... واما انا ... المعرفه بانه ...
جملته هكذا على قدر ما نرتاح اليه القوة الالهيه التي
يعقل الانسان لم يقدر ان يدركها ... كانت ...
اللاهوت ... نفس المسيح ... ان تقترب من الوادي
كما قال كاوحد بلا احد ولا قياس ولذلك حاز في ذاته كافة
الفضايل والكمالات فترتيب نفس سيدنا يسوع المسيح بعد
ما ... وتزينت باللاهوت ... هو انها نظرت
اللاهوت عيانا ... كما هو في ذاته وكيفية اتحاده
بالناسوت المقدس ثم احبته حبا سعيدا جدا ثم عرفت ان
جوهر الناسوت هو ... جوهر الله ... بالكليه
... شكرا لله الذي لا يحول ولا يتغير لاجل انه خلقها
ولاجل خير الاتحاد الاقنومي الذي رفع النفس هكذا الى
جوهر الله وهو انسان معا ثم عرفت ان ناسوته المقدس

هو



هو قابل الكاملات ... الخلايق ...
... كلها ... استقر الجنس
البشري وبعد ما ... الكاملات والعلامات
قدمت شكرا للاب الازلي علي انه ... الناس بحسنى
وعرفت نظام ناموسها ... التي ... منها
وعرفت ان مريم العذري ... تلك ... من ...
المحبه ... الفضايل ... تلك
الجرم ... مريم العذري
... اليها ... واحدث
ميراثا ... نفس ... الكامله بين الخلايق
البسيطه وشكرت ... الاب الازلي لانه خلقها ... هكذا
من النعم والخيرات العاليه ولانه ... من ناموس
الخطيه ... التي ... الى ذرية ادم باجمعهم
وهي ابنته ثم ... في شان مريم العذري ...
يوسف ... الخلاص لهما فهذه الاعمال كلها ...
نفس المسيح ... كانت ... كانها انسان
واله حقيقي وفضلا عن الافعال ... للروح
والمحبه والسعيد ... استحقت بباقي اعمالها ... كل
واحد منها ان يخلص ... ان امكن ذلك ...
ان فصل الطاعه فقط الذي فعله الناسوت المقدس

المتجسد من اجلنا احتمل المكاره والمولمات فان يحيى
نفسه لم يظهر في الجسد فهذا كان كافي لخلاصنا لكنه
ولو كان زايدا لاجل الخلاص ما كان يساوي محبته
للتلميذ الخير الذي يهلكه لانه لم يكن محبا لهم بالارادة فعاله
الي نهاية المحبه الشديده الشريف غاية حياته ويعلمنا
لاجلنا بايات مواقع المحبه الشديده التي لم يقدر عقل
انساني ولا ملكي ان يفتكر بها فان كان في اول وصله حين
دخل الي العالم اعطانا عطايا مقدارها عظيما فكم اخرى
يكون منحنا العظيم من ذلك بعد خروجه من العالم بواسطة
الامه وموته علي الصليب بعد مصارعته على
النوايب والمشقات ثلث وثلاثين سنه بافعال المحبه
كثيره فيا لها من محبه لاتفسر ويا لها من موده لاحد
لها ويا لهذه الرحمه التي لاقياس لها والتحنن المتدفق
عليه الاثام ويا لخبث نكران الجميل وعدم وفا الناس
وتغافلهم مقابل هذا الاحسان الفريد الذي لم
يسمع بمثله قط فكيف كان يجب لنا لولا هذا الجحود
والامتنان وماذا كنا نصنع مع هذا الرب محبنا
لو عمل معنا اقل من ذلك مع انه عمل هذا ونحن
لم نرتدع ولم نستعطف عما نحن به فان كنا لم نكافيه
علي جميل فعله معنا كانه مخلص ومعطي الحياه

يوحنا ١٣

والخلاص



والخلاص الابدي فلنستطع منه مثل معلم صالح فيعلمنا
بكمالها ونحو بحقيقة التربيه الى المطلوب سعادتنا الحقيقيه
فهو تعالي كان مماثل لنا في القنيه ومشاركة المشقات لاجل
نفسه ولا لاجل الخير النفسي المتقوم فيه ولو اعطا
هذا كله لنا واعلنا اليه اذ كان هو تعالي مستغني عن
ذلك ولا كان له قبول النعمه والمجد لان هذه الاوصاف
كانت موجوده فيه كلها منذ الازل كالقدر الانفعالي لانه
وحيد الاب مع انه انسان فهو هذا ليس له نظير ولا يمكن
ان يكون له مثيل لان كل القديسين والخلايق الابسيطة
اهلوا الجزا لافعالهم ومجاهدة الاتعاب المحزونه
المكافاه عن ذلك واما محبة المسيح وجدها خاليه من
الغرض لذاته فهي مختصه لافعالها فان كان هو
درس في مدرسة القريبه ونظمها فانما كان ذلك
لتعليمنا ايضا ويعتنينا بفعل الطاعه وبالاستحقاقات
التي لاتنتهي التي استحقها وبالانموذج التي اعطانا اياه
لكي نكون حكما ومتفلسفين في صناعة المحبه التي لم
يتعلمها الانسان بالتفوق والرغبه فقط بل بالفعل
ذات الحقيقه فمن جهة اسرار سيرة سيدنا المسيح
المطهره لست اطنب الكلام في معناها واترك ذلك
علي ما قاله الانجيليون بل انما اقتطف ما كان ضروريا

يوحنا ١

لوقا ٢

عبرانيين ٥

لهذه النعمه الالهيه اعني قصته والدته الفايق قدرهـا
وصيرورتها به الذي يتبع اللاهوت والام مرتبطة بجميعها ببعض
فيسلي ان اخذ بعض اشيا التي قال عنها الانجيليون
ولم يوقعوا عليها اشيا غيرها التي لم يذكروها الا ما كان
الامر يحتاج الي كتابتها والا كانت ضروريه في مبتدا
الكنيسه الكاثوليكيه فنجد كافة الافعال المذكوره
التي فعلها المسيح سيدنا في وقت الحبل به صار في
دقيقة اطهر البتوليه رويا نستدل فيها نظرت
السيدة اللاهوت كما قلت في الراس السابق وفي
وقت وجيز قد يكون ان يعرض اوقات كثيره
تدعي طبيعيه عرفت في هذه الرويا فلا ينبغي
حقيقة سر اتحاد الاقنوم بين الطبيعتين الالهيه
والانسانيه في اقنوم الكلمه الالهي ولدتها الثالوث
المتعلق وكنتها باسم حقيقي انها ام الله والحقيقه
هي هكذا من حيث انها ام طبيعيه لابن الذي هو
اله ازلي بتلك الحقيقه التي فيها كان انسان فهذه
السيدة الشريفه ولو لم تفعل بلا واسطه في اتحاد
اللاهوت مع الناسوت ما خابت من حقيقة
ام الله بالحقيقه لانها باشرت بتناوله المادة وبقواها
صنعت كل ما كان مطلوب منها مثل ام وتزيد علي

ساير



ساير الامهات لان في ذلك الحبل والولادة كانت
تعمل هي وحدها بغير فعل رجل وكمالته في باقي
التوليد الذي يحصل بالفعل طبيعي الذي لعظمتهم ايا
الطبيعه تعليق كانوا ليتها نبرها بالتي سبيلها خلقة النفس
ولا في حلولها في جسد الابن يسموها والذين كذلك اولي
ان مريم العذري تدعي والدة الله بحسب ما يقال لان في
توليد المسيح اله وانسان حقيقي هي وحدها فعلت
بمنزلة ام خلوا من سبب اخر طبيعي وبواسطة هذا
الفعل والتوليد ولد المسيح انسانا ولذلك عرفت ايضا
العذري والدة الاله فيه هذه الرويا المسماه الاوضح
صيرورتها كلها عن حياة وموت ابنها الحبل جيدا
وعن خلاص الجنس البشري وتذويب الانجيليه
الجديده التي ترسمه انها تلتمس بواسطتها وعلمت
باسرار اخر عظيمه خفيه التي لم تستعلن لاحد
غيرها من القديسين فهذه المملكة العظيمه في
ظهور اللاهوت علانيه وكمال الحكم والمواهب
التي اعطيت لها مثل ام الكلمه تواضعت في
امام منبر العظمه الغير المدركه وادركت من اجل
ودها وانعامه تواضعها ساجده للذات الازليه

الغير المتناهيه ثم سعدت باسراع في الاتحاد مع الناسوت
المقدس فوق وصف له شكر الزايد الى فيتان درجة الام التي
فازت بها ولاجل الخير والتفضل الذي عمله من اجل الجنس
البشري مع التابيد والتاييد عن سايح العالم وقدمت ذاتها
قبلنا الخيانتها لاجل خدمة ابنها وتربيته ولكي تشيئة وتسعاه
وتصنع معه كلما هو مستطاع لها للفعل الذي اعطي
والتالوث الاقدس قبلها وانتخبها وهو قصد لها ابتدا
السرور الذي هذه حيث [illegible] الى كذلك ولكي تترتب
في رتبة ام الكلمه المتانس وتفتخر بالكرامه والعظمه
اللاييقه تلك بعيثيه وقد ثبت لابنها المتبعة على كل اقلاه ابن
للمرضع كليا نعم مع الابا والصديقين الكاملين في
اليهود وعلامتهم الاكثر فضله على امتها ومنهم
كلهم والدنيا [illegible] الان لاني ذكرت في
[illegible] سيرتها [illegible] ما علمته الان من
كثرة الاعمال التي تفوق على ما صار من الاول حتى
الان فالطلبه التي طلبتها [illegible] تترتب كما ينبغي اما
لوحيد الاب وتابرت [illegible] بالانتقال برغبتها وشوقها الي الله
لان قلبها كان يحركها الى ذلك وبسبب خشيتها كانت قريبا
[illegible] التحير في كلما تسمعه [illegible]
الرب وقال لا ترهبي ايتها الطاهره ولا [illegible] شي خاف

معينك

٦٥

معينك ومعيني [illegible] ينبغي ان تخصي [illegible]
ابني الوحيد وحيدي [illegible] الحبيبة [illegible] التي
جرا فيها كما قد قلته لها انت عن الهوى المحبب من كل الخاطر
وبعد تلك التهنئة [illegible] قول [illegible] الذي [illegible] سعدت
على الارض [illegible] ابنها القدوس الى [illegible] الاخرى [illegible]
بطنها البتولي وهذا [illegible] فعلته بعد بالقوى [illegible]
والحواس الظاهرة لانها ما ابتدت شيا من الاعمال التي
استطاعت على فعلها لاجل خدمة خالقها ومنذ ذلك
الوقت عرفت واحست بتاثيرات الاهيه جديده في نفسها
المقدسه وفي كافة قواعدها الروحانيه والجسدانيه ونظام
نفسها وجسدها المقدس ولئن كان في حال [illegible] جدا
طول عمرها لكنها من عهد تجسد الكلمه ترجحت اكثر
وتالهت بنعمة [illegible] جديد لا تفسر فلا يظن احد ان مريم
العذري قبلت تلك المواهب كلها واتحاد اللاهوت
مع ناسوت ابنها القدوس حتى تعيش دايما في اللذات
الروحانيه والافراح خلوا من غير وجود مكاره واحزان
لا بل هي مقتفيه اثار ابنها الحلو وعاشت متمتعه
بالروحانيات ومكابدة الاحزان والمشقات معا لان
تذكرها ومعرفتها بالمحزنات التي مزمع ان يكابدها ابنها
القدوس كانت نبال نافذه في قلبها وهذا الالم كان يشاكل

حرفتها وعلى قدر محبة تعلق الام لابنها هكذا يتهيى هذا
الالم في البتول الاوقات بحلو المسيح ومخاطبته لها في سيرة
المسيح وامه مريم الطبيعيا ولو كانت ملازمتها الالام لو
الصليب [illegible] وان علي [illegible] بمسكتين في قلبها سيما
ليلة الموت [illegible] فيه نوع من هذه الالام خصوصا حتى
كانت لم تزل تتذكر على الدوام مصايب ابنها وموته
وباتصال الاوجاع ثلث [illegible] في انتظار الخلاص
وكان هذا السر [illegible] مكتوما لا شريك [illegible] في ذلك
ولا تتعزى به من انسان وتلك المحبة المتالمة المتالية خلافة
ذاتها [illegible] وكانت تبصر ابنها القدوس كما [illegible] قبل
ميلاده وبعده وتخاطبه داخل فوادها وتكرر عليه
هذه الاقوال هكذا ربي ومولاي وابن احشاي الكلي
الحلاوة كيف خولتني بخليقة آلام بما [illegible] من حسراتها
وابقايتي [illegible] من محبتك المشوق اليها بجسمك
الحق [illegible] الايل للحيوة فكيف تقبل فيه قضية الموت
المولمة من اجل خلاص الناس ولعمري ان اول فصل
من افعالك كان يفتديهم من جرايمهم فيا ليت عدل
الاب الازلي يرتضي بهذا الفعل ويتكمل في الموت والالام
فانت يا حبيبي اخذت من دماي جسدك الذي بسواه
لن يمكنك ان تنال الاما بما انك عديم الموت وغير

قابل





قابل الاوجاع فمالك تريد لنا ان تموت لكن [illegible]
الالام فينبغي لي ان اقاسي معك الى الموت بعينه في الخليقة
قاسيه فلعلك انت بشريعة القضاء وسببه [illegible]
هذا عظم مقدارها استحقيتي وانهيتي الى هذه المنزلة
العظيمة ان يكون مخلصيك لك الذي بما انه
عنصر الخيرات استطاع ان يصيرك سعيدة مغبوطة
يا ابني الكلي [illegible] من [illegible] ان يكون لك
حافظا [illegible] في العالم ترتضي [illegible]
لاكون انا حافظه اياك وانجيك من الموت او اموت
انا معك ولا انتقل عن [illegible] لكن لم يكن الامر
الان كما جرى لابراهيم ابي الاباء ولكن لابد ان يكمل
ذلك العزم الذي سبق العلم به فلتكن ارادة
الرب [illegible] وتلك كانت تكررها
العذرا [illegible] كثيرا كما [illegible] فيما بعد والاب
الازلي قبلها [illegible] بان [illegible] ما لابن القدوس
الذي [illegible] العذاب
يا امي بما انك وصلتي [illegible] الى النور
الالهي الى ان تعرفي عظمة اللاهوت [illegible]
العالية الذي [illegible] ان ينحدر من السما لاجلكن
ولاجل الناس اجمعين لا تقبلي بهذه الخيرات

بطاله فيك حقلا من منفعه الحجر كيلا الله خاصا طيبا
بكرامته وعظمته ايها ولا مدحيه تحسبها عرفته من
جوده واحسانه والاحتفال بها ونعمته دفاطلا وليكون
لك اشورا ما اشتهيه ابيك القدوس حتي ان افعله
انا اتباعا لله علي ما عرفته وكذلك ابن الله الحقيقي
وانا طالعته في حيث انه انسان ولناسوته مخلوق عرفتنا
وجودنا للانسانيه وامتلكنا التواضع واعترفنا مقربين
باللاهوت اكثر من غيرنا من الناس فمثل هذه
العباده والكرامه
يسالك ان تقدمي لله في كل زمان وفي كل مكان بالسويه
وبالاكثر وقت تقدمك لهذا الرب في القربان
المقدس لان في هذا السر يحل فيك ويسكن لاهوت
ابني الحبيب وناسوته بصفة حقيقيه لا توصف
وفيه تستفيدين من حسناته العظيمه الذي قليل احد
من الناس الذين يعرفونه ويوقرونه عوض تلك
المحبه المتفاوته ولذلك فليكن معرفتك بتواضع
جزيل بكرامته وعبادته حسبما قدرتك وعزايمك
لانك ولو عملتي كثيرا فيكون دايما اقل مما يجب
عليك لله وما يستحقه منك ولكي تتمي نقصانك
بقدر الامكان قدمي له اعمال ابني القدوس وانا ايضا معي



روحك وعزمك مع الكنيسه العاليه والكنيسه
المناضله بهذا الحق ان كافة القبايل والامم
يقبلوا الي معرفة الله الحقيقي الذي تاسس لاجل
الكافه معترفين به وساجدين له ولاجل ذلك
حتي تحيا انت واشكري النعمه التي صنعها
ويصنعها مع كل الذين يعرفونه ويجهلونه ومن
اجل اوليك الذين يعترفون به ويجحدونه واريد
منك يا حبيبتي فضلا عن ذلك ان الذي هو مقبول
قدام الرب وهو مرضي لي ان تحزني وتبكي علي جهل
الناس وتغافلهم وما هم فيه من المخاطر وعدم
شكر المومنين بني الكنيسه الذين قبلوا نور الايمانه
الالهيه وهم عايشين بالتغافل في داخلهم و
ومتغافلين عن افعال التجسد واحسانه حتي
وعن الله بعينه حتي ولا يتميزوا من الغير المومنين
الا بالسن وافعال تدين بالظاهر ويجعلوا تلك
الافعال خاليه من نفس وحس القلب وبها
يحركون عدل الله اكثر الاوقات الي السخط الذي كان
سبيلهم ان يهدوه
وبهذا الجهل والغفل يولدون فيهم لعدم استعدادهم
لقبول حكمة الاله الحقيقيه ويمتنعون بها ولهذا

العله يستاهلون ان يستعد عنهم النور الالهي وتركهم
في مقتضا ظلامهم الدايم ويكونون بغير الا كسا فاني
احو من الغير مومنين وينالون منهم عقابات مرحه
لاجل ذلك نوحي باكيه علي مضرع قريبك بكا امر
واطلبي لهم الخلاص من صميم قلبك وحتي تتباعدي
من هذا الخطر المريع المتزايد لا تجحدي الخيرات والعطايا
التي اتصلت بك ولا تهملهما ولا تتناسيها ولا تبطريني
التواضع واذكري في قلبك وتعقلي ان النعمه
الالهيه استدعتك من بعد بعيد وتاملي في كيف
انه اصطبر عليك وعزاك وازال تشككك وهدي
مخاوفك وغفر لك زلاتك وافاض عليك المواهب
والنعم والخيرات وتيقني يا ابنتي انه ينبغي لك
ان تقولي من كل قلبك معترفه ان الله تعالي
ما صنع هكذا مع احد من القبايل وانت ما كنت
مستاهله ولا تقدري علي شي بل كنت بطاله
وفقيره اكثر من كل الخلايق ولذلك يجب عليك ان
تشكريه اكثر من الكل

## الراس الثالث عشر

يبين الحال الذي لبثت فيه مريم الهذرا بعد تجسد الكلمه



الالهيه في بطنها البتولي

١٥٨ فعلي قدر ما كشف لي من التاثيرات الالهيه التي
اثرت في العذري مكلكة السما بعد الحبل بالكلمه الازليه
بقدر ذلك يكون لي مستصعبًا حتي الخص هذه
القضيه لاني اري ذاتي مستغرقه في اسرار عاليه
جدًا واقوالي والفاظي لم تلحق الي ما فهمت منها
ففي حال تقصيري نفسي شعرت بلذة وحلاوة بهذا
مقدارها حتي ما تركتني في حالة الندم والتاسف
والطاعه تلزمني وتقويني لاغلب الشي الذي يفوق
امس ضعيفه وامراه حقيره لو كنت خاليه من قوة
هذا السيد لكيما افسر واشرح ما قد عرفته ولاسيما
في هذا الراس من اوصاف المجد الذي يفوز به اهل
السما وعلي صورته سوف ابين ما ظهر لي من
امر العذري [illegible] ملكة السما الالهيه بعد صيرورتها
ام لله

١٥٩ فانني اري في اوليك المغبوطين شيين لما قصدته
فالاول من جهتهم والثاني من جهة الاله فمن جهة الاله
اللاهوت موجودًا فيه ظاهرًا علانيه بكافة صفاته
وكمالاته وهذا يتنال له منظور ذا غبطه ومجد وبسلوع
منظوره وقصد اخيرًا حيث تستريح كل خليقه ناطقه

واما من جهة القديسين توجد فيهم الاعمال السعيده
وهي النظر الي الله والمحبه وغير ذلك مما يشاكل هذه
الحال السعيده الذي ما لم تراه عين ولا سمعت به اذن
ولم يخطر على قلب بشري والبعض من المواهب
وتاثيرات المجد الذي للقديسين تدعى مناعما تدفع
لهم كما تدفع للعروس في العرس الروحاني المزمع ان
يصير في حظوة السعاده الابديه وكما ان العروس
الدنيانيه تتسلط على مهرها جايزة له فرحه يوم لهما
ولعريسها وكذلك في السما تعطى تلك المنح للقديسين
مختصه بهم واما اسمها انها يطلق على الله بحيث
انه يتحد في قديسيه وعليهم من حيث فوزهم بتلك
المنايح النفيسه وتتفاضل على قدر استحقاق كل منهم
ولم يقبلها الا القديسون الذين من طبيعة يسوع
ربنا الختن الذين هم الناس لا الملايكه [illegible] الطبيعه
الانسانيه واجتمع معها في ذلك السر العظيم الذي
قاله بولص الرسول عن المسيح والكنيسه والمسيح
والختن من هو انسان مركب من نفس وجسد
كباقي الناس وبها ان كل شي يتعين امامه فـ[illegible]
المنح تتصل بالنفس والجسد ثلث منها تاتي
النفس ويقال لها رويا ادراك وفوز [illegible]

تشاكل

٦٩

تشاكل الجسم وهي الشفافه عدم الالام اللطافه والسرعه
وهذه افعال المجد الذي تفوز النفس
واما ملكتنا مريم العذري حصل لها شركه ما في هذه
المنايح كلها في هذه الدنيا وخاصة بعد تجسد الكلمه
في بطنها البتولي فتلك المنح ولو كان بالحقيقه انها تعطى
للمطوبين يكونون السعاده الدايمه وتثبت لذلك
الحال الذي لا يشوبه غيار ولا تحول ولان ذلك
لم تعطى للمسافرين وهي دوفعت لمريم العذري
بنوع اخر ليس كمطوبه بل كمسافره وليس دوما
بل احيانا بالعرق الذي سوف اقوله وحتى تفهم
مشاكلات هذه المنح الجسيم لمريم العذري [illegible]
الزواج السامي [illegible] تلك العروس فمهرها
[illegible] الذي [illegible] الله [illegible] والذاته
المطهره [illegible] الى هذه الرتبه والنعيم الذي
فيه تانس الكلمه في بطنها البتولي بنوع [illegible] هذا العرس
الروحاني وعلى نوع اخر حسب الرويا الشريفه المضبوطه
التي فازت بها في ذلك اليوم كما قلت وهذا العرس
يصير للمومنين في الوطن السماوي
وكان لها شرط اخر لهذه المنايح وهو انها كانت في
منفصله عن كل ذنب وخطيه فعليه واصليه

وبالنعمه مدروكه بريه من فعل الخطيه وبهذه الخصال
تاهبت لذلك العرس علي اسم الكنيسه المقاومة التي
هي تخت المومنين الذين انتسبنا لها حتي في ذلك الوقت
نفسه الذي فيه صارت اما للمخلص تشتعل فيها
استحقاقاته السابق العلم بها بذلك المجد والرويا
الالهيه الصادره نصيبا لكنها معقول له بان هذا الجزا
لم ينكر علي الادميين جميعهم اذا تهيوا ليستاهلوه نعمة
مخلصهم وفاديهم وكان ايضا عن مسرة الكلمه الالهيه
المتانس ان افراط محبته واستحقاقه الخير المتناهيه
تكتسب في تلك التي صارت امه وعروسه الاولي
وخدر اللاهوت مطلقا وان الجايزه تقترن بالاستحقاق
حيث لا يوجد عايق ولا مانع ومن هذه المنح والخيرات
التي افاضها السيد المسيح علي والدته الطاهره كانت
كافيه ومقنعه لجزا من محبته لها و[illegible] الناس
معها لان المحبة الالهيه كان يطول عليها انتظار
ثلثه وثلثين سنه حتي يستعلن اللاهوت ويظهر
لوالدته المكرمه ولو انه كان قد عمل معها هذا الخير
معها هذا الخير والتفضل مرات كثيره كما تقدم شرحه
في الجز الاول لكن في هذا الوقت في اوان التجسد
صار بانواع اخري مختلفه مناسبه للمجد الذي

فازت



فازت به نفس امنا الطاهره وغير ليس هو لها احيانا
حسبما كان لما بالنسبه لها هي مساويه لدرجتها عند الرب
وكذلك في اليوم الذي فيه مريم البتول امتلكت منزلة
ام الكلمة الازليه وحملته في بطنها احشاها وقت
العرس الذي صنعه الله مع طبيعتنا البشريه لاجل
خلاصنا وفي كمال هذا العرس الروحاني حيث طوب
والدته القديسه وخولها منح المجد واعدنا بذلك
مكافاة لما تشتمله بقوة استحقاقاتها بصلبه الفادي
مخلصنا لكنه رفع والدته علي مجد القديسين
وشرفها علي جميع الخلايق بما صنعه معها من الخير
في هذا اليوم الي هذه الغايه حتي ان الملايكه
والناس معا في نظرهم ومحبتهم السعيده ما
قدروا ان يبلغوا الي كمال ما انتقت اليه مريم
النظر و[illegible] وعلي مثال ذلك صار من جهه
منايح المجد الصادره من النفس الي الجسد
بما ان كل شي كان يناسب طهارتها وقداستها
واستحقاقاتها المشتمله علي الدرجه بين الناس
ان تكون ام الخالق
واما من قبل الذي كل واحد وجدناها اقولها ان
جزا النفس انما هو النظر السعيد الواضح الملايم

لمعرفتنا ايمانا المسافرين في الدنيا الغير واضح وهذه
الرويا اعطيت لمريم العذري ايمانا بالاشكال
التي قلتها وسا قولها ايضا وبنوع العجيبه اخرى
فضلا عن ذلك بالانواع كما تقتضي العقول ولو كان ان
تلك المناظر غير حصلت لمريم الا انها كانت تعلى منهما
انواع مختلفه في عقلها ما اطلعه [illegible] حتى
كانت تستعد بتوسطها لمعرفتها وفهمها على اللاهوت
بتامليه بمثل الامثيل الى الوقت وضعها اذ قد خصت
بذلك دونها لساير الانام ومن هذا الشكل ينبغي
فيما قبل منحة الرويا السعيده والملا [illegible] عنزلته
مسافره واذ كان يستتر عنها الرهب احيانا او يرفع
عنها استعمال الانواع المذكوره لاجل مقاصد
اخرى عاليه تستعمل [illegible] الموقت الامانه
المستفاضه وجدها التي كانت [illegible] ه
وقويه جدا وهذا على كل حال ما جابت من
المشاهده الى ذلك المقابل الالهي والخير الكلي
ولا لما التفت عينا النفس عنه ولا وقتا واحدا
حتى في التسعة اشهر من حمل الكلمه المتانس
في بطنها تعتنت بالاكثر بالنظر الى اللاهوت
ونظيمه [illegible]

١٢٥ واما



١٢٤ واما المنحه الثانيه هي الادراك وهو امتلاك
القصد المطابق الرجا وبه ذلك الرجا نطلبه
حتى نبلغ الى نواله خلوا من انفصال وهذا
الامتلاك والادراك حازتهما مريم العذري
بالاشكال المناسبه للمناظر المذكوره لانه على
مثال ما كانت تبصر اللاهوت تمتلكه على تلك الصفه
وحين تبقى الامانه السارجه وحدها كان رجاوها
اقوى واثبت مما كان وسيكون في خليقة سارجه
على ما كانت امانتها وبما ان ثبات الامتلاك اكثره
يتاسس من جهة المخلوقات الثابته في القداسه
ومعصومه عن المعصيه كذلك ملكتنا الالهيه
فكانت من هذا القبيل مختصه بتلك المسيح
بهذا المقدار [illegible] ثباتها واستيثاقها في
امتلاك [illegible] ي ينافس ثبات اهل الغبطه
وتتهم وهي مسافره في الدنيا لانها من
جهة قداستها الكامله التي لا عيب فيها
كانت ماكده ومتيقنه انها لم تعدم الله
ابدا ولو ان سبب هذا الايقان فيها وهي
مسافره ليس هو مثل سبب الايقان الذي
في المطوبين فهي مدة التسعة اشهر من

حبلها صار لها هذا الاستهلاك بالله باشكال
النعمه المتقنه المخصوصيه الباهره التي بها كان
الله يظهر لها ويتحد مع نفسها الطاهره

١٦٥ والمنحة الثالثه وهي الفوز وينسب الي المحبه التي
لا تفني ولكن تتكامل في المجد لان الفوز يتركب من
محبة خير المحض المدرك وهذا فعل المحبه في
الوطن السماوي حيث نعرفه ونملكه بذاته ونحبه
ايضا لاجل ذاته واما نحن المسافرين الان فلسنا
احببنا متعالي لاجل ذاته الا ان محبتنا تتميز عن تلك
المحبه فنحن نحبه الان برغبه واشتياق وبخوفه لكن ليس
علي نحو ما هو في ذاته وانما بما يلوح لنا باشكال غريبه
وهكذا ما تكل محبتنا ولا نستريح بها ولا نتقبل كمال الفرح
ولو حصل لنا اشيا كثيره لما نحبه ولكن بالنظر اليه عيانا
واقتنايه سوف نشاهده علي ما هو عليه بذاته الا بالرموز
والاشباه وحينيذ نحبه علي ما يجب له ويحق من المحبه
حسب طاقتنا وهي تكمل محبتنا وتنالا بالحظوه به من غير
ان يعوزنا شي نرتاح اليه

١٦٦ ومن هذه المنحه حصل لمريم العذري مناقب اخر افضل
من بقية المنايح الاخري بوجه ما لان محبتها الحاره ولين
كانت في نوع اخر خايبه من المعاينه الي اللاهوت جهارا

وبدون



وبدون محبة الطوباويين لكنها كانت اعلا من الشرف باشيا كثيره وهي
في حالة الرجا لانه ليس احد حصل له معرفه تظاهر معرفة
هذه الكلية الكرامه التي بها عرفت كيف السبيل ان تحب
الله بذاته وهذه المعرفه كانت تساعدها الانواع والتعلق
باللاهوت الذي عاينته وقاربته بدرجه تفوق علي
الملايكه وكمال قوتها كانت تقيس المحبه بهذه المعرفه بالله فمن
الواجب انها تفوق المغبوطين في السما في كلما ليس هو
منحة الاستهلاك الغاي الذي لا يكبر ولا يزيد وما سمح الله
بان تشملها خوف وهي مسافره في الدنيا في افعالها من
كثرة تواصلها بكرامه تقتضي ليلا تغيظ حبيبها فتلك المحبه
المقترنه بالمخافه كانت كامله اي بنور الله بها كمرضاة لا يمتثل
ونشطا ملايم لطبيعة محبته وتنزيهها
واما من جهة بين الجسد المستغل منه من جهة طبيعي المعتل
وهي جزو ما من نعمة عرضي الطوباويين وتجمل اجسام المتالي
المجد وتكملها بالحس والحركه لتكون مضاهيه النفوس
حسب الامكان تكون مطيعه لمشيئة القديسين من ان نفتني
تعبقهم الهيولي الارضيه التي وهي في تلك الحال السعيد
لم يمكنها ان تكون خايبه من الكمال ولا تكون مقاومه
للاراده الالهيه فوا بين هذه الاجسام لا يزيلها عن مستوي
الواحد تهيها لقبول الافراح الحسيه وهذا تضمن لمنحة

الشفافه واما المنحه الثانيه تصيير الجسم غير قابل الالام والحركات
الضاره المفسده وهذا تصيره منحة عدم التالم وقد يحتاج الجسم
منحتين اخري لاجل تحريكه الواحده لكي يغلب مقاومته وثقله
ولذلك يعطي له منحة السرعه والاخري لكيما يغلب بقية الاشيا
الجسمانيه ولاجل ذلك يعطي له منحة اللطافه فبهذه المنح
كلها تتمجد الاجساد وتصير ذات شفافه غير قابله الفساد
وذات سرعه ولطافه

١٦٨

وقد صار لمريم العذري من تلك المنح قسمًا لان منحة الشفافه
تجعل الجسد المجيد قابل الاشراق وتشرقه وتزيل عنه الظلمه
المدلهمه الغير ظاهره وتصيره شفافًا افضل من البلور الصافي
وحينما كانت العذري تفوز بالرويا السعيده جهارًا كان جسدها
البتولي يشاهد المنحه بما يفوق العقل الانساني وبعض تلك
المناظر كانت تحكي فيها جنسًا ما من هذا النور والشفافه
التي لو استطعنا ان نبصرها بالحواس لكان شي لعمري غريب
الحال وعجيبًا ولكان يلوح قليلًا من وجهها البهي من تلك
الشفافه كما نفحص نحن بصوابًا لاكثر في الجزء الثالث ولو لم
يشاهدوا ذلك الذين عاشروها مدة عمرها لان الرب كان
يضع عليها برقعًا حتي لا تكون ظاهره علي الدوام والكل
لكنها كانت تتمتع في ذاتها اغلب الاكثر مستبطله من هذه
المنحه التي كانت قد خفيت عن الغير لا احسن بتصويق

الظلمه



١٦٩

الظلمه الارضيه التي نحن الادميين نحس بها
فالقديسه اليصابات شعرت جزوًا من ذلك النور الملامع بها
فصاحت قايله تتعجب من اين لي هذا ان تاتي ام ربي الي ولعمري
ان العالم لم يحتمل سر الملك هذا ولا كان زمانه لبيانه لكن مريم
العذري كان دايما وجهها منيرًا لامعًا اكثر من كل الناس وكان
قوام جسمها منتظمًا افضل من انتظام ساير الاجسام الطبيعيه
وهذا كان يلطف مزاجها وبهجتها ويصيرها كبلور صقيل
متنفس ليس له مجسًا حجريًا بل نعومة الحرير اللينه الرقيقه
وقد اوردت الي كلامي البلور والحرير اذ ليس لي قولًا كي
افسر به غير هذه الامثله وليس هذا بكثير لام الله نفسه
لانها كانت تحمله في بطنها وراته مرات كثيره وجهًا لوجه
بوجه فان كان موسي النبي في مناجاته مع الله علي
الجبل فهي اقل بكثير بالنسبه الي مناجاة العذري القديسه
والعبرانيين ما كانوا يستطيعوا ان يشاهدوا وجهه بعد
نزوله من الطور ولا احتملوا بها وجهه فلعمري لولا ان الرب
يحسن تدبيره حجب النور البهي كان يلمع من جسد امه
الطاهره فبلا شك كان يضي علي العالم افضل من
الوف شموس جمله ولا كان احد من طبيعتهم يحتمل اشعتها
المنيره لانها هي مستتره كانت يلوح في وجهها نورًا كافي لمن
ينظر اليه ويا ترقيهم كما اثر في القديس ديونيسيوس الارباجيتي

لماشاهدها [illegible]

١٧ ولما ملحة عدم التالم فاعلها تاتي في الجسد البهي انتظاما ما
الذي ليس فاعل يقدر بفسره ولا بغيره ولو كان بشريا جسدا
الا الله فهذه النفس اقتنتها مريم العذري في وجهين الاول يشاكل
مزاج الجسم واخلاطه التي صودفت فيها بوزن وقياس حتى
لا مسها مرض من الامراض ولا مساوي اخرى جسمانيه المتولده
من عدم ايتلاف الاخلاط الاربع ومن هذا القبيل كانت
كفاقده التالم والوجه الثاني فهو الحكم والسلطان الذي
فوض اليها على ساير المخلوقات كما قلت سابقا وليس كان
يقدر يضرها شي منها ضد خاطرها ونقدر نزيد على الوجهين
وجها اخر يثبت عدم التالم وهو حصول القوه الالهيه
فيها المشاكلة برها لان الوالدين الاولين لو حفظا البر الاصلي
وهما في الفردوس لما كان يلم بهما موت اضطراري

١٧٤ ويعني ان هذه النفس ليس بقوه ذاتيه وملاصقه لها الان لو
اصابها ضربة نبال لما تالمت ولكن بحضور قوة الروح كانت
تاييدها وتصونها من البلايا بمسابلو وتلك الصيانه تحق بالاكثر
لطهارة مريم العذريه وهكذا فازت بها كسلطانه والوالدين
الاولين كانا يفوزان بها وذريتهما لولا يخطيان ولكن بمنزلة
عبيد رعيه واما ملكتنا العذري المتواصفه بما استعملت
بهذه المنح وتركتها الكليه تقتدي بابنها القدوس وتتاهل ان

نقل



نقل الامها ولاجل هذا كله ارادت ان تقاسي من الحقيقه
قاسيت اكثر من كل الشهدا ولم نقدر نفسر باقوال انسانيه
كثرة الامها واضطهاداتها التي كابدتها ولكن نتكلم على البعض
منها في هذه الفصل الالهيه ونسكت عن اكثرها لان كثير
الاقوال والفصاحات الجاريه بين الناس ليست تكفي لوصفها
ولكن اقول بشيين الاول ان الشدايد التي كابدتها هذه
السيده ما كان لها مشاكل للخطايا الذاتيه على انها كانت
بريه منها وهكذا كانت تقاسي لم تتحمل بعض العذاب
الذي عليه عن بشر كونها ابنا الصنيعه منا والشي الثاني
فهو ان الله بغير قوته الالهيه وشمله لتصابر على الحب
المتفاقات والخاصة الاصليه فحب محبتها الحارة لانها من
قبل الطبيعه ما كانت تستطيع احتمال ما تنتفيه محبتها
والبارية من غير اخلوي بتوسط تلك [illegible]

١٧٣ واما محبة اللطافة وانما تتزيل عن الجسم الجهد الكثافه او
التعويق العارض له من الحاير وانه الكليه لكي ينفذ في
جسم اخر وانه كله يحكت معه في مكان واحد ويعلل الجسم
المطروب اللطيف لما وجدنا فيه الروح ويقترن بالاصل دبه
بنفذ جسما اخر كثيفه ويكون معه في موضع واحد
بغير انقسام على مثال ما فعل جسم ربنا يسوع المسيح
حين خرج من القبر ودخل الى عند الرسل والابواب

نهاية
نصف ٥

متعلقة لي نفسي في الاجسام التي تمنع الدخول والخروج [illegible]
فازت بهذه المنفعة وليس لما كانت تتميز بالمناظر الفلسفية فقط
بل وبعد حروبها ايضا استولت عليها الكيما تستعملها المراتب
كما جرى [illegible] بالمسيح احياناً واستعملت تلك الخفة
واللطافة مختفية في اجسام كثيرة كما بين ذلك في الراس
الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر في الكتاب
الاول من الجزء الثالث وفي الراس الثاني والتاسع في
الكتاب الثاني من الجزء الثالث [illegible]

١٧٣ واخر المنح فهو السرعة والتي تعطي الجسم المجيد قوة عظيمة
لكي ينتقل من مكان الى مكان [illegible] ينتقل الارواح
عند انتقاله [illegible] كالارواح
المجردة من الاجسام متحركة من ذاتها [illegible]
لها شركة [illegible] التي تتولد فيها
المناظر [illegible] بنفسها ينتقل الروحي
الذي يسمى به الناس وكانت تمشي [illegible] وتتحرك
[illegible] ولا تتعب ولا عنا [illegible]
مناسبة لكمال جسمها [illegible] الحسن والترتيب [illegible]
الروحانية [illegible]
[illegible]
للشدايد [illegible]

حازت



حازت هذه المنايح الجليلة كلها بكل كمال واستعملتها بحسب
حال العجل الى التعالي [illegible] ما اشتغل لي عن ذلك
لانه يزيد باضعاف على العقول الفلاسفة [illegible]
١٧٤ يا ملكة السماء [illegible] ابنه لكي بالمخير
بامنيتها ان تكون [illegible]
واعرض بين يديك ما [illegible] فكيف يا امي [illegible]
استرحت نفسك المقدسة في حال العلوي على الدوام بحسب
نظرها الى الله [illegible] بمراتب كثيرة وكان احسن تدبير
في ذلك ولم لا نقول انك لم تري الى سعيد وليس فيك دنس
البتة ولا شي يستحق من فضل الكرم التي استمديتها من
حضرتك [illegible] بتعليم [illegible]
١٧٥ يا ابني العزيز [illegible] في هذا الشكل [illegible]
لكن اعلمي ان الدوام والثبات انما هو قسم من اقسام السعادة
والغبطة المنتهية للقديسين [illegible] الابد ان تكون
كاملة بالكلية وحتى كانت [illegible] من الكمال والكفاية
اللازمة ان تكون سعادة كاملة بالكلية وليس يتفق في
النفس المتحدة [illegible] ان تكون [illegible] ذات جسد وخاضعة
للالام [illegible] كانت ناجية من الخطية فان كان [illegible] لابني القدوس
مثل هذا فانما ذلك كان من حيث انه اله وانسان حقيقي
ما يليق ان تكون لنفسه المقدسة المتحدة باللاهوت اقنوميا

خايبه من الوصول السعيده ومن حيث انه يعلمني الجسد
البشري لعلم يكن قابل الالام فبحسب هذا يحاربنا الوالم ولا
وجع ولا كان يوفي دين الخطيه الذي هو الالام واما انا فقد
كنت خليقه بسيطه ولا كان ضروري النظر الي اللاهوت دوامًا بلا
انقطاع الذي يليق ويحق لمن هو اله ولا ان ادعي بسيده دايمًا
لانني كنت عابره طريقي ولاجل هذه الشروط احسن اليه تبارك
وسلسته بان اتالم اوقات وافوز اوقات وتكون الموهبات
والاستحقاقات متناسبه علي الفوز المطلوب لاني كنت
مسافره وليس فايزه

١٧٦ والباري تعالى دبر حسب الحقيقه الشريفه نسيج ضلال الحيوه
المايته الوقتيه والفوز بعدم الموت يكون بواسطه موت
الجسد وتكمل الاستحقاقات وحال رايت علي مثال الحيوه
الناس الحاضره فالموت لما كان بين اولاد ادم جزا وعذابًا
للخطيه فانا لم تكن مستوجبه ذلك قصصًا في الموت ولا في تاثيرات
الخطيه وعقوبتها ولكن الباري دبر عمرهم ان ادخل الي
الحيوه والسعاده الابديه بتوسط الموت الجسداني كما صنع
ابني القدوس اذ ليس كان عايق يعيقني وكان لي تفضلًا
منه تعالى ان اتبع طريق المسيح واصحبي اثمار استحقاقات
كثيره واعظم جدًا بواسطه الالام والموت وكان لي بنفسها
اخر لوقت وهو كي يعرفوا الناس ان ابني القدوس وانا امه

كن



كنا من طبيعه انسيه حقيقيه كباقي الناس وما يتبع مثلهم
ومن جنس المعرفه صار الناس افضل الموضع الذي تركناه لم
حتى وهم في الجسد المايت يتقدموا الاعمال التي عملناها فيه
وهذا كان يوفي عن ابني وعني كثيرًا من حيث كان يبطل
عني لو كانت مناظر اللاهوت في متصله لكن بعد ما ابتدت
بالكمله الاوليه كانت المواهب والخيرات متقوله دوامًا
كلما بي امتلكتها ابدًا وهذا المواهب لتشكيكن وثم اقول
لك ايضًا لو كنت قد فهمتي ونتبعتي كثيرًا لكي تعلمين المنح
والتاثيرات التي كنت امتلا بها في الحيوه الدنيه فليس
يمكنك ادراك كلما يختص للنبي القادر علي كل شي
ولا تستطيعي تشرحيه بالالفاظ ما فهمتيه الا يسيرًا
مختصره

١٧٧ فاذًا اعلمي يا ابنتي ما عرفي التعليم الملايم لما علمتك اياه
في الروس السابقه وان كنت انا صحبت الاصابع الذي
سيلك تقتني بالتريه لقبولها ان الله يحسنها الي النفوس
والعالم بكرامه وعبادة وانقطاع وشكر وصبيه التي
نحو له ولما كنت علي هذه الصوره تابعه لطريقي
فلابد ان الله ياتي اليك ويعطيك معًا وباترجيل تاثيرات
الهيه كما عمل معي ولو كانت فيك وفي باقي الناس
انقص فضلًا اما كانت في لان لو ان الانسان من وقته

تميرا تبتدي ان يسلمي الى الله كالواجب عليه ويرشد خطواته
في الطرق المستقيمة للعيش والخلاص لان الله المحب صنايعه
ياتي ليتقبله ويظهر له مواهبه واستعلاناته لان انتظاره
الى اخر عمرنا [illegible] ليطلع [illegible] ينتبه له [illegible]
طالبيه [illegible]

178

ومن هذا يعرض ان بوساطة الاعانة والرجا والمحبة واستعمال
الاسرار المقبولة كما ينبغي يعطي الله للنفوس تاثيرات
كثيرة الهية فالبعض منها بواسطة النعم المتتابعة وبعضها
بنوع اخر عجيب يفوق الطبيعة وكل واحد على وجه حسب
انتظام النفوس [illegible] التي لم تعرف في اوانها
ولو كانت النفوس لم تبصل [illegible] لكان الله كريما
ومعطيا عليها كما هو معطيا على قوم اخرين منتظرين ويعطيهم
نورا افضل ومعرفة بذاته التي لا تتغير وبنظر الحي واحد
على [illegible] اليه [illegible] فيها تاثيرات سعيدة عجيبة
لانه تعالى يبتهج ان يسكن ويتلذذ بذلك الاحتضان
الخفي الذي [illegible] به العروس لما قالت فسكنته وما
اخليته بعد ما وجدته والباري بعد هذا الحضور والامتساك
يعطي النفوس عربون وعلامات حتى تمتلكه بمحبة وراحة
مثل القديسين طعانه الى زمان محدود لانه كريم [illegible] لبارى
اشواق المحبة والمشقات التي تقبلها لاستعطافه وتمسكه

ولا

لها الانطباعية [illegible] المحبة الثالثة تثني المحل [illegible]
عن كل الانصبابات لاجل ذلك قيل ان المحبة [illegible] كالموت
ومن هذا المطولات تقود النفس الى حياة روحانية [illegible]
وهذا الكلام [illegible] من الصلاة [illegible]
لانها تقود الكوافي [illegible] الخير الكلي التي تتوق اليه

179

ومن هذه [illegible] الخفية يصير للجزء الاوفى [illegible] الجوانى
جسدا ما من [illegible] في تاثيراتها النظام الروحاني
ويجعلها قوية كانها [illegible] نمارس وتتاسى كليا
يضاد طبيعة الجسم وتشتهي [illegible] مستمسا
واضطرار [illegible] ملكوت الصفوات [illegible]
ويزول عنها [illegible] الارضي حتى ان الجسم اوقات كثيرة يحس
بعد [illegible] الذي هو [illegible] لذات طبيعته ومن هذا يتبع
عليهم الانجذاب [illegible] التي كانت [illegible] لهم [illegible] وتقل
تمثيله واما انت يا ابنتي قد عرفت منزلة الانفعال كلها وجربتها
وقد رسمت لك ايا ما [illegible] استعدادا [illegible] ولكن
تعبا حتي انه [illegible] كما [illegible]
بلا [illegible] فيدرك [illegible]

## الباب الرابع عشر

يبين [illegible] على [illegible] اخر عرضت لها

فبعد ما رجعت العذري الى حضانتها وتلك الشريعه التي التزمتها
في حملها بالحبل الثمان خرجت لوقتها على الارض منذ كانت له في
بطنها كما قلنا في الراس الثاني عشر ولازمت هذا السبيل كل
ايام حياتها وكانت تنزع بكل حين عن انتقالها من الليل الى نصف
الليل الاخر وتعمل ثلثمايه ركعه واكثر ايضا لها الى وقت موافق
واجتهدت بالاكثر في زمن حبلها تسعة اشهر حتى تكون الفرايض
الجديده ايضا التي عليها كامله في الغايه بالديانه الجديده
التي اوجبها الابن الازلي في بطنها ومع التي لوجب عليها
بلجوحيه بكليه منها في الطلبات كثيره مستمره كي تحفظ الكنز
السماوي الذي يعطي النعمه حتى تقوت من عتيد نفسها وعزايمها
واستعملت كافة الافعال المفضله في درجه فاضله عاليه
حتى تعجب من ذلك تعجب الملايكه وقويت اعمالها الجسمانيه
وقويتها للخدمه للطفل الاله والانسان الحامله اياه في بطنها
البتولي ما كلها ونومها وتعبها وراحتها وغير ذلك فكانت
تصنع هذا كله لتربيها انها تصونه وبهذه الاعمال كانت
تلتهب بالمحبه الالاهيه وفي اليوم الثاني بعد التجسد ظهروا
لها الالف ملاك الذين يحرسونها بصور جسمانيه وسجدوا
بتواضع وخضوع للملك المتانس في بطن امه وخضعوا
لها كسلطانتهم وسيدتهم وعبدوها واكرموها كالواجب
قايلين الان يا سيدتنا انت تابوت العهد الحقيقي المحفوظ فيه

الشريعه



الشريعه بل واضع الشريعه والمن السماوي الذي هو خبزنا
الحقيقي اقبلي منا الكرامه اللايقه بالمنزله الجديده والنعم
السنيه التي لاجلها عن فضل الله تعالى لانه بحق واجب
اختارك له اما وحضنا ونعم لكن حيث انك خدمتنا ونكون
خاضعين ومنقادين كرعيه وعبيد للملك المتعالي المقتدر
الذي انت امه الحقيقيه فتلك التقدمه الجديده والكرام
والاحترام من الملايكه الاخيار [illegible] في ام الحكمه تاثيرات
تواضع وشكر ومحبه الهيه وافره لا تنبيه لها لان تاملها بان
الارواح الملايكيه يطيعونها ويكرمونها كسيدتهم وسلطانتهم
اثر في قلبها تعجبا عظيما حيث كان وزن القديس لتعطي
كل الاشيا قيمتها وثمنها الواجب لها وعظمت في عقلها
تبجيل الملايكه واحترامهم اياها كانها سلطانتهم وسيدتهم
ولو عرفت ان منزلة ام الملك وسيدة البرايا هي اعظم من
ذلك لكن هذه الخيرات والمراتب كشفت لها بالاكثر
بظهور الملايكه والكرام وخدمتهم لها وقد اتقنوا تلك
الخدمه كانهم اجناد الله [illegible] لمن كانت وحدها
حضروا بين يديها جميعهم باشكال جسمانيه ويخدمونها
في كلما تصنعه من مهمات الجسد ومتى كانت تشتغل
بعمل اليدين او تعمل [illegible] ضروريا لذلك الشي ومتى
كانت تاكل بعض الاحيان في غيبة خطيبها يوسف كانوا

يحدثونها في ما يؤهلها للقبول ويصحبونها كيفما توجهت
حاضرين امامها ويرشدونها في سفرتها التي لقيت خطيبها ليعهد مع
تلك الاعانات كلها من الملايكه وتلك العطيه الجليله ما
تغافلت عن الطلب من مرشدها الملايكي في حال حركاتها وافعالها
المزمعه ان تفعلها وان يهديها ويدبرها في ذلك العمل وكانت
في كافة اعمالها كامله بحسن تدبير حتى لا يمكن انسان ان
يدركها او يخطر على باله الا نفسه وحده وكانت مع تشكله
تحس في الزمان الذي فيه حملت في بطنها الكلمة المتانس
بحضوره الالهي باشكال متلونه حلوه عجيبه جدا لانه
تعالى بعض الاوقات كان يتراى لها بالانواع كما سبق ذكره
واحيانا كانت تعرفه وتبصره كما هو في هيكلها البتولي
متحد اقنوميا بالطبيعه الانسانيه ودفوعا اخرى كان
يتراى لها ناسوته المقدس كزجاج بلور شفاف الذي هو
جسمها وبطنها الطاهر وكان لجنس هذه الرويا ولها
خصوصيا وبعض الاحيان كانت تعرفه ان من اللاهوت
يفيض على جسد الطفل الالهي وعلى نفسه المقدسه ومن ذلك
المجد بعينه بعض تاثيرات حسيين وعديده ولاسيما اللمعان والنور
اللذين هما من جسم الابن الطبيعي فكانا يحصلان للام باشارة
الهيه عظيمه وهذه المنحه كانت تصيرها بجملتها وتبدلها
الى وجوه اخر وتحيي قلبها وتاثر فيها كلها تاثيرات متفاوتة

جداً



جداً حتى تتفوق على وصف العقل الانساني وعقول السارافيم
العاليه الواسعه تضيق عن وصف هذا الجديد انها كانت بجملتها
اعني هذه الملكه الالهيه سما عقليا متنفسا وفيها وحدها كانت النعمه
والمجد محويان اللذان لم تقدر ان تحيط بهما حدود السماوات الواسعه
وتلك التقلبات والتغيرات كانت تابعه حركاتها الواحده بعد
الاخرى بحسب اختلاف الافعال التي كانت تفعلها فبعضها
روحانيه وبعضها عمليه جسمانيه وغير ذلك لخدمة خطيبها
وبعضها لمنفعة القريب فهذا كله كان يصنع بتدبير حكيم ما
اتفاق اصوات في مسامع الرب وصولاً للارواح الملكيه ولما
كانت في ذلك الاختلاف في حال طبيعي حسب التدبير الالهي
كان يغشى عليها بنشوة ناشيه من افراط شوقها وشدة محبتها
حتى قالت كما قاله سليمان عنها باسم العروس [illegible]
بالزهور فاني انا ضعيفه للمحبه وصار الامر كذلك لانها مجروحه
هذا السهام الحلوه النافذ فيها كانت تصل الى اخر حياتها
لكن ذراع الرب كان يقويها بنوع يفوق الطبيعه ولما كان
الله يعطيها بعض الاحيان معونة حسيه كان يامر عصافيراً
كثيره ترفرف وتسلم عليها كان لها عقل وتمييز وترتل نغمات لذيذه
صفوفا صفوفا تنتظر منها البركه وتنصرف وبالاكثر في هذا
الوقت عندما حبلت بالكلمه الازليه كانهم يهنونها بشرف
مقامها بعد تهنية الملايكه اياها فخاطبتهم العذراء الست العاليه

واوعزت لاجناس طيور كثيرة كانت ماثله لديها وامرتهم بالطاعه
لخالقهم فلبوا له مسبحين وشاكرين علي ما خولهم من الحوايج
والبهايم امتثلوا وشيكًا امرها كسيدتهم وجردوا مصافاتهم باتفاق
الحان مطربه وركعوا علي الارض ساجدين للخالق ولامه الحامله
اياه في بطنها ومرات كثيره اخري يأتون اليها بازهار في مناقيرهم
ويضعونها في يديها وينتظرون امرها لهم بالصياح او بالسكوت
علي ما تشاهي وكان يعرض احيانًا من شدة تاثير الفصول
الاربع يأتون ويلتجون عندها وتقبلهم وتطعمهم من محبة قداستها
العجيبه وتمجد باري المكنونات فلاينبغي ان يحير جهلنا من
هذه العجايب والايات التي ولو انها صارت في جسم صغير الحجم
الا ان اعمال الله عظيمه هي وعجيبه في مقاصيده وكانت
افعال ملكتنا عجيبه ايضًا جدًا وتصنعها في اي ماده كانت
ومن هو الذي يكون جاهلًا علي الاطلاق بهذا المقدار ولا
يعرف انه فعل واجب ان تعرف الخليقه الناطقه ذات الله
وكما لانه في مخلوقاته كلها يستفحص عنه ويصادفه ويباركه
ويعظمه في جميع المخلوقات كمثل حبيب ومقتدر وقدوس
كما كانت تصنع مريم العذري خلوًا من ان يكون زمان ولا مكان
ولا خليقه منظوره بطاله الا وتبارك الله فيها وكيف لا نخزي
نحن الغير شكورين ولا تلين قساوتنا وكيف قلبنا الفاتر لم
يضطرم بالحرارة اذا عاين الخليقه الغير الناطقه تبكتنا وتعلمنا

انه



انه بمحبة وجودها فقط الذي قبلته من الله بنعمته ولم تأتي
اليه والناس قبلوا صورته وبشبهه بالتمييز ليعرفوه ويمتلكوه
الي الابد يتناسوه ولم يعرفوه وان عرفوه لم يمجدوه ويأتوا اليه
ولا يوثرون ان يخدموه كما ينبغي ولاجل ذلك ليس لهم حق
يتميزون به من البهايم لانهم اخس منها واقل قيمه

## تعليم ملكتنا وسيدتنا الفايق قدسها

لقد علمتك بتعليمي حتي الان يا ابنتي لكي تتبعي الحكمه الالهيه و
تطلبيها التي اشتهي انا ان تتحلي بها واياها تعرفين وتتميزين بالكليه
الوقار والكرامه التي بها سيمكنك ان تعاشري الله والان اجدد
قولي لك ان هذه الحكمه عسرة هي بين الناس وقليلون الذين
يستحقونها وهكذا يكون لهم ضررًا عظيمًا بسبب جهلهم وعن هذا
الجهل يتولد فيهم انهم قلما يعاشرون الله ويعتادون خدمته
لم يدركوا كما الواجب عظمته الخير المتناهيه ولا يرفضون
التخيلات المظلمه والافعال الارضيه التي تصيرهم متهاونين
وجهلين وغير مستحقين وغير موافقين لما تشرقه الاهوت
المعظمه ومن هذا الكسل يتولد مضره اخري عظيمه انهم اذا لما
عاشروا القريب يتقدمون اليه بعدم ترتيب بلا قياس ولا
احتشام في الافعال الحسيه وينسون بالكليه ذكر
خالقهم وعبادته بهذا الانهم يسلمون ذواتهم الي الارضيات
بالكليه فاروم ان تتجنبي يا حبيبتي هذا الخطر وتتعلمي التعليم

الذي يومي الي ذات الله الذي لا يتغير وصفاته الازليه و
سبيلك ان تعرفيه وتلاصقيه جدًا ولا يكون شي من المخلوقات
ينفصل بينك وبينه وفي كل زمان ومكان وفي كل فعل واهتمام
يجب ان تكوني محدقه نحوه ولا تقلقيه من احتضان قلبك
ولذلك انا انصحك واوصيك ان تحفظي اسمه بتوقير
واحتشام وخشيه من القلب والاشيا التي تفضي الي
عبادته اروم ان تتقي بها بجهد وعنايه وخاصة قبل
حضورك امامه في الصلوه والطلبه انزعي عنك كل
خيال ارضي حسي ولان كل ضعف انساني ارضي هو لم
يقدر علي الثبات في شرق الحميه ولا احتمال قوة حركاتها
فلذلك اقبلي راحة مباحة جليلة لعل تجدين الله فيها وهو ان
تتعزي فيها بالصلوات والتجوال في اصناف الغروس والنباتات
والنظر الي الرياض البهجه وتاثيرات العناصر ولاسيما في
طبيعة الملايكه وعيد القديسين واحترزي دايمًا لئلا تنسي هذه
النصايح ولا تطلبي راحة البته من اجل امور حادثة ولا من
اجل اقتنايه ومقتنياته ولا تقبلي نوعًا من خلطة انسانيه
وخصوصًا من الرجال لانه قد يحتمل ان من طبيعتك الضعيفه
المايله الي الراحه يعرض لك اخطار حتي تتجاوزي الحدود
المحدوده ويلاطفك الفرح الحسي بما يزيد علي قوانين
الراهبات من ليس لهن القوه وهذا الخطر يوجد من





تغافل الناس لان الطبيعه سريعة العطب متي ما اطلقتي لها
العنان فانها تتجاوز حد المعقول وتغذ الروح المحب بل تتناسي
كل شي وتتبع بغاياتها ورود الالام والالام تتبع لذاتها وقد وضع
الرب لمضادة هذا الخطر العام وهو الوحده والانفراد للنفوس
التي تتعرّست لابني ورتي لكيما تنقطع الاسباب الرديه عن
الراهبات اللواتي يطلبنها ويسلمن ذواتهن لها واما انتي فينبغي
ان لا تكون راحتك وراحة اخوتك مطلوبه سماقا تلا بل
اطلبي مفتشه باهتمام علي الدوام علي تلك الراحه التي
تصادفيها في خلوة قلبك وسكون خدتك الامين ومعزي
الحزانا وناصر المغموم

## الراس الخامس عشر

يبين ان مريم العذري عرفت ارادة الرب في ان تزور اليصابات
واستاذنت يوسف خطيبها في ذلك ولم تظهر له شيًا اخر
وقد عرفت مريم العذرا بما خبر به البشير السماوي جبرايل ريس
الملايكه ان اليشبع نسيبتها التي كانت عاقر حبلت بابن وكان لها
ستت اشهر من حبلها وبعد ذلك الهمها في منظر من المناظر العقليه
التي صارت لها بان الابن العجيب الذي ستلده اليشبع يكون
عظيمًا قدام الرب ويكون نبيًا وسابق الكلمه المتانس المحمول في بطنها
البتولي وكشفت لها ايضًا اسرار عظيمه اخري عن قداسة يوحنا

وايانه وعرفت ايضاً في هذه الرويا مسرة الرب بان تذهب وتزور
نسيبتها حتي تتقدس هي وابنها بحضور مخلصهم لانه تعالي دبر بان
يستعمل اولاً افعاله العجيبه الي العالم واستحقاقاته في سابقه
ويتم عليه بفيضان نعمه الالهيه كي بواسطتها يكون كمثل الخلاص
البشري بكوراً وقبل حينه فالعذري من اجل هذا السر الجديد الذي
عرفته شكرت الرب بحبور وابتهاج من كل قلبها اذ قد ارتضا
ان يجود علي نفس ذلك المزمع ان يكون نبيه وسابقه وعزمت
علي ان تكمل رضا الله وبحاجته تعالي مخاطبه وقايله الهي
وسيدي عنصر كل الخيرات فليكن اسمك مباركاً الي الابد
ومعروفاً ومقدساً من كافة القبايل انا الحقيره بين الخلايق
اشكرك بتواضع لاجل الرحمه العزيزه التي تروم ان تفيضها
علي عبدتك اليشبع وعلي ابنها فاذا كانت مسرتك
ان تعلمني بان اخدمك في هذا الشي فهذا انا حاضره يارب
لامتثال امرك الالهي فاجابها الرب الاله قايلاً يا حمامتي
وحبيبتي المختاره بين الخلايق فانني اقول لك انني بشفاعتك
ومحبتك اهتم كاب واله بحبيب نسيبتك اليصابات وبابنها
الذي سيولد منها واختاره نبياً لي وسابق كلمتي المتانس
فيك وانا الاحظهما انهما خاصتي وقريبين مني ولاجل ذلك
ابني وابنك الوحيد ان يمضي ويزور الام ويخلص الابن
من حبس الخطيه الاولي حتي قبل الزمان المالوف

للولاده



للولاده [illegible] صوت كلماته وتسبيحه وتقديس
نفسه تظهر له اسرار التجسد والخلاص ولاجل ذلك اريد
يا عروسي ان تمضي وتزوري اليشبع لاننا نحن الثلاث
اقانيم اخترنا [illegible] لاجل افعال مرضيه لمشيتنا فالعذرا
الحنونه الطيبه اجابت الرب في هذه الوصيه وقالت له
يا ربي والاهي قد عرفت يقيناً ان كل قلبي قد عرفني بان تدبر
كما تريد وتشا واريد ان اكمل ارادتك الالهيه انا امتك
الحقيره فاذن لي يارب انا اطلب ومتبرعاً من خطيبي يوسف
حتي يامرني [illegible] السابقه وحاليا استعمل من
بركاتك حركاتي وسهل خطواتي لاعظم مجد اسمك القدوس ولذلك
اقبل هذا القربان وهو الخروج عن منزلي وانفرادي ووحدتي
ومرادي يا الهي وحملي ان اقدم لك اوفر مما اشتهي من ذلك
والاقي مقاساة لاجل محبتك فيما يكون لرضاك وافضل
عندي لكي ليلا يكون شوقا نفسي بطالاً فلما رجعت مريم
العذري من هذه الرويا طلبت الالف ملاك حراسها فحضروا
بين يديها بصوره جسمانيه واظهرت لهم ما كان من امر
الباري تعالي وطلبت منهم ان يرافقوها في هذه المسافه
بحرص كلي ليساعدوها ان تكمل ذلك الامر كما يرضي به الرب
ويصونونها ويحفظونها من كل خطر لكيما تكمل اعمالها
بوجه الكمال في تلك المسافه واما الزوجان الصالحين

قدمت لها الطاعة والخدمة بتواضع عجيب وكانت تعمل على انها
الصورة بما انها ذات حكمة وكمال اكثر من الملايكة ومع انها
عذرا لنا ساهرة وطبيعتها تنافي طبايعهم كانت تستشيرهم وتطلب
منهم ان تعمل عملها كاملاً لا ينقص فيه واي كانوا يدعونها في
القداسة فكانوا يحرسونها ويحامون عنها وفي بارشادهم
كانت تدبر افعالها الانسانية وهكذا من جهة اخرى بالهام
روح القدس والارواح الالهية كانوا مطيعين لها بسرعة وعجلة
المختصة لطبيعتهم الواجبة لسيدتهم وملكتهم ويخاطبونها
بخطوب لذيذة ويلحنون تراتيل تسابيح الكرامة وتمجيدا
لله عظيما واحيانا كانت تخاطبهم عن عظمة اسرار الكلمة المتانس
والاتحاد الاقنومي وبر خلاص البشر والنصر والغلبة التي نالها
والفوايد والخيرات التي تقبلها الناس من حسن مناقبه ولو
كتبت كلما كشف لي من جهة هذه الامور لطال بنا الشرح كثيرا
وفي ذلك الوقت عزمت ان تطلب من خطيبها دستورا كي
تعمل ما اوصاها به الرب وعلمها اياه بالحكمة والفطنة
قالت له ذات يوم ولم تكشف له امرها يا سيدي وختني قد
عرفت بنور الالهي ان الله انعم على نسيبتي اليصابات امراة
زخريا ومنحها الثمرة التي كانت تطلبها بالابن الذي حبلت به
وانا مترجية من احساناته وافضاله الواسعة بما ان نسيبتي
عاقر وهو تعالى جاد عليها بهذا الخير العظيم ان يكون لمجد

الله



الله ومسرته وانا اظن انه يحق لي في هذا الوقت ويجب علي
ان اخدمها وابادر معها امورا ملايمة لتعزيتها وخيرها الروحاني
فان كنت راضيا بهذا يا سيدي فانا استعد بامرك لكوني خاضعة
لتدبيرك وما تهواه فابصر انت وامرني بما سبيلي ان اصنعه
فالعلي تعالى سر كلام العذري المصيب المناسب لكمالها المتحلي
تواضع وخضوع واعجبه كتم سرها كي تحفظ في قلبها اسرار الملك
الجليلة فالرب الاله لاجل ذلك هيا قلب يوسف الطاهر
لاجل الحقيقة التي كانت تستشير العذري بها وحوله نورا
الهيا لكيما يعرف ما ينبغي ان يفعله حسب هواه ومشيته
لان مجازاة من يستشير غيره بتواضع فقد اصاب برايه ووافق العقل
الصالح الخير ونال ما ترجاه. وبهذا الراي اجاب يوسف
الملكة وقال قد عرفني يا سيدتي وخطيبتي ان غاية ارتياحي واشتياقي
لاجل خدمتك بكل حرص واهتمام فاني واثق بحسن رايك كالواجب
ان ارادتك الصادقة لم تمل الى شي الا يكون حسب هوا الرب
ومرضاته وهذه المسافة استحق ان تكون كذلك ولكيلا يتعجب
الناس من ذهابك بلا رفقة خطيبك انا انطلق معك من
تلقا نفسي فرحا مسرورا لكيما اعتني بخدمتك في الطريق
فارسمي لنا يوما نسير فيه جملة واما هي فشكرت انعامه على
افراط مودته وعظيم حرصه الذي به يكمل ارادة الرب في كلما
يكون لخدمته وعزما اثنانهما على السفر في ذلك الوقت الى

بيت اليصابات وبقيتا هناك ثلاثة اشهر تقريبًا لمسافتهما من الزوادة وغيره
وهو قليلًا من الفاكهه والخبز والسمك الذي جاب به يوسف
باستعار وليه حقير لاجل خطيته السيده ولاجل ما يحتاجونه
وفي مدة خروجها من الناصره الي اليهوديه وخلال سفرها اخبرهته
في الراس الاتي فلما خرجا من منزلهما الحقير سجدت ملكه
السما بين اقدام خطيبها يوسف وطلبت منه البركه لبيتديا في
طريقهما علي اسم الرب فخجل يوسف من تواضعها الزايد الذي كان
جربه مرات كثيره علي هذا الصبي ويعرفه ولكنها من اجل ما اركها
الان ولعلها ودنت صلاتها المملوه غليته فباركها علي اسم الاله
المتعالي فرفعت عينيها في اول خطوه نحو السما ووجهتها الي
كمال السر الالهيه وهي حامله في بطنها وحيد الاب ووحيدها
لكي يقدس يوحنا في بطن امه اليصابات

تعليم الملكه الالهيه وخير الانام

يا ابنتي الحبيبه قد امنتك وكشفت لك مرات كثيره محبة قلبي
ووجدًا ان تلك المحبه تشتعل في قلبك وتستفيدي مما
تقتبسيه من تعاليمي فها هنا تلك النفس التي يظهر لها الله
مشيته المقدسه الكامله ولكن السعاده والغبطه بالاكثر تكون
للذي يفعل ما عرفه بعد معرفته بها فالباري تعالي يعلم الناس
بوسايط كثيره طرق الحيوه الابديه ومسالكها مثل الانجيل
والكتب المقدسه وفرايض الكنيسه وغيرها وكتب غيرها

ونموذجات



ونموذجات القديسين وبالاكثر بتوسط تعليم كهنته والطاعه
لهم الذين عنهم قال السيد من سمع منكم فقد سمع مني لان الذي
يطيعهم فهو يطيع ربه تعالي ومتي ما وصلتي بواسطة احدي
هذه الطرقات وعرفتي بغية الاله اريد ان تسرعي في الطيران
بجناحي الطاعه والاتضاع او كبرق خاطف تكونين حاضره
لكي تفعلي مشية الرب ومسرته ونجير هذا التعليم له اشيا
اخر حتي يرشد النفوس ويبين لهم ارادته بهمة توفيقته
وبها يكشف لهم سرايرًا كثيره بتلك الاشكال لها درجات
مختلفه شتي وليست هي عادة عموميه للنفوس لانه تعالي
يوزع نوره بوزن وقياس اوقات يخاطب القلب والحواس
الجوانيه بحكم وسلطان وتارة بالتوبيخ واحيانًا بالنصايح و
العظات ومرات يحرك القلب حتي يطلب ذلك الشي وتارة
يوضح له علانيه ما يشتهيه هو تعالي لكيما تتحرك النفس لافتعال
ذلك واوقات يبين في ذاته كمن في مراة صقليه شفافه مكنونات
عظيمه لكي يبصرها العقل ويعرفها والارادة تحبها لكنه بانه
الخير المحض لم يزل في نفسه حليمًا هو واحد في اعطا القوه
لصاحب الطاعه وعدل في اوامره ويدبر الاشيا بايسر محاوله
لكيما تنقاد اليه وتطيعه وغالب لكل غايته ومانع لاجل
كمال ارادته المقدسه وانا اوصيك يا ابنتي ان تكوني حريصه بكل
جهدك كي تقبلي النور الالهي وتستعمليه بنشاط وهمه وحتي

تسمعي الرب وتعطي لهذا الصوت اللطيف المرعي فينبغي
ان تكون قوات نفسك مطهره من الكثافه الارضيه والجسد
بجملته محيا بالروح ان الانسان الحيواني لم يدرك الاشيا الالهيه
الساميه ولاجل ذلك كوني حافظة سرك وتغاضي عن كلما كان
خارجا عن تناسبه واسمعي يا ابنتي وانصتي باذنيك واعرضي عن
كافة النظرات وهيبتك فلتكن بنشاط لان المحبه ما هي
ولم تقدر تصير تاثيرها ما دامت المادة مستعده ولو قدر ان يكون
قلبك حاضرا مهيا واخذ ما ارسل لك الله شيا لمنفعة نفوس
اخرين وخصوصا لخلاصهم الابدي قدمي نفسك بطاعة وورع
بما انها ثمن دم المخروف الكريم ومحبة الله ولا يكون عليها من قبل
حرينك ورهبك واقتني الخوف الذي يرهبك لانك ولين كنت
بطاله لم تعملي شيا فالله غني قوي وعظيم ومقتدر ومضاد كل
شي بذاته لم يغضب لشوقك واهتمامك من الاجر والثواب وانا اوثر
منك فقط ان لا تتركي الي فصل ثاني الانجيل مرهنات مرهبك

# الراس السادس عشر

بين انطلاق العذري الي زيارة القديسه اليصابات ودخولها في بيت زخريا
يقول الانجيل المقدس في تلك الايام قامت مريم ومضت مسرعة الي الجبل
الي مدينة يهودا ختيام مريم العذرا الملكه ليس كانت حركه خارجيه ورحيلاً
من الناصره فقط بل وايضا اشارتها علي حركة نفسها وارادتها حتي

بالالهام



بالالهام والايعاز الالهي قامت في داخلها وانفردت عن ذلك المكان
الحقير الذي كان ما توزا عندها جدا فقامت من هناك كمن بين
يدي الرب حيث كانت متوقفه كمال ارادته وسرعة كفعل الامه
المتواضعه التي قال عنها داود النبي التي عيناها الي يدي سيدتها
منتظره امرها فبعد ما قامت بايعاز الرب وجهت شوقها الي
كمال مشيئته المقدسه واسرعت من غير عايق الي تقديس يوحنا في
بطن امه اليصابات سابق الكلمه المتانس المعتقل برباطات
الخطيه الاولي وهذا كان الغرض في تلك المسافه البعيده
ولاجله ملكة السموات وسارت بمبادره واجتهاد علي ما اخبر لوقا
الانجيلي فتركت بيت ابيها مع خطيبها يوسف ومضت شعبها وسار
في الطريق وتوجهها الي بيت زخريا في جبال يهودا وكان بعيد عن
الناصره سبعة وعشرين فرسخا واكثر الطريق كان وعرا عسير
السلوك علي هذه البنت اللطيفة المزاج وكانت راحتها كلها في هذه
المسافه المتعبه دابه حقيره ولين كانت تلك الدابه مختصه لراحتها
لكنها من افراط تواضعها واحتشامها الذي كان يفوق اهل العالم
كانت تنزل عنها مرات كثيره وتكلف خطيبها يوسف الركوب لكي يكونا
مشتركين بالراحه والتعب ولكن الحق صاحب الحكمه والفطنه
اعتنا ولم يرد يركب وحتي يرضيها من اجل ما توسلت اليه كانت
يخليها تمشي معه احيانا علي ما كان يراه من احتمال مزاجها
اللطيف من غير ان يكلفها مشقه وبعد قليل يتوسل اليها

باحتشام ان تستريح قليلاً ولا تابى تطيعه لها وكانت ملكة السما
تطيعه وتركب بقية الطريق وقضيا مسافتها في هذه المنافسه
المتواضعه ولا كفا عن المفاوضه ولا وقتًا واحدًا وسارا وحدهما
بغير مرافقة انسانيه الا ان الالف ملاك حراس تخت سليمان اعني
هذه مريم العذرا كانوا يرافقونها بصور جسمانيه منظوره مترددين
للخدمه لها ولانها القدوس في بطنها لا كان يبصرهم احد الا هي
وحدها وتمشي وهي ناظره الي هولا الملايكه والي يوسف خطيبها
ويفوح منها نسايم طيبه تعبق الفيافي والجبال بحضورها وهي
تتلو تسبيحات الهيه بلا انقطاع وكانت تتفاوض احيانًا مع
الملايكه وهم يتلون تشابيدًا وتقريظات الهيه تعني الي اسرار
اللاهوت وافعال خلقة العالم وسر التجسد وكان من هذا
يتجدد في قلبها توقد اشواق الهيه ويوسف خطيبها كان
يساعدها بسكوته المستوعب ادبًا وحشمه الذي كان يلازمه
ويجمع نفسه في ذاته بتاملات عاليه ويعطي وقتًا العبادة
خطيبته لتصنع كذلك علي قدر زعمه وتارة كانا يتخاطبان
ويتفاوضان في امور شتى عن خلاص نفوسهما وعن مراحم الرب
ومجي المسيح وعن النبوات التي ابتعثته للابا القدما
وعن ايات واسرار الهيه اخرى غيرها وفي هذه السفره عرض
ليوسف امر عجيب وذلك انه كان شديد الحب لخطيبته محبه
صالحه ذات عفاف صادره من المحبه الالهيه بنصيحه وتهذيب

خصوصي

خصوصي وفضلاً عن هذه المحبه كان بمحبة اخرى ليتشبه
بطبيعته الشريفه المهذبه متبولاً متعشقًا وهذا كله بتدبير
لمه وحكمه ذات عجيبه التي كانت من ذي قبل قد نبه عليها
القداسه والحكمه التي عرفها في خطيبته الالهيه كانها مقابل
قريب لتلك المواهب السماويه ولاجل ذلك كان في ذهابه
يجتهد في خدمتها ويسالها رفقًا كثيرًا لعلها عيت من
الطريق وبابي شي يحييها ويغنيها ولكن بما ان ملكة السما
القديسه كانت حامله في حشاها النور الالهي النار الالهيه اعني
الكلمه المتانس كان يشعر بنار تتزايد جديده في نفسه من
كلمات خطيبته الحبيبه من غير ان يعرف السبب ويرى انه
يزيد اضطرامه في المحبه الالهيه ويمتلي بمعرفه سامية في
تلك الاسرار التي يتفاوضان بها بحراره زايده وضرم جديد
كان يرفعه ويجدده بجملته وعلي قدر سيرهما في الطريق
ومكالمتها في هذه الامور العاليه بتقدم ذلك كانت تتزايد
فيه هذه المواهب وعرف ان سبب هذا كله كان الكلام عينه
النافذ في قلبه ويحركه الي ميل المحبه الالهيه وكان ذلك
النور الجديد في قلبه عظيمًا بهذا المقدار حتى استفاق عليه
ولعادته قد عرف ان ذلك النور حصل له بواسطة مريم العذري
لكنه ما عرف السبب في ذلك ولم عرفه فكان امرًا يحصل له سلوه
عظيمه في تعجبه وتحير من غير تفتيش باستقصا الا انه من

افراط حشمته ما تجاسر ان يسالها وكان ذلك حكمة من الله لانه
ما كان وقته ان يعرف سر الملك في ذلك الحين المخفي في البطن البتولي
واما هي فكانت بنظرها اليه تعرف كل ما كان داخل قلبه وتعرف
ان حبلها لابد ان يكشف له ولا يخفى عنه طويلاً وهي ما كانت
عارفة في ذلك الوقت كيف دبر ربنا هذا السر ولو لم يوعز اليها
من الله ان تكتم هذا السر عنه الا ان ذكا عقلها اوضح لها علمها
انه جيد ان تخفي عنه ذلك السر الذي هو اعظم الاسرار
واخفته عنه ولم تكلمه من اجله كلمة لا في هذا الزمان ولا من
قبل حين بشارة الملاك لها ولا بعد في مهمات يوسف عندما
دري بالحبل كما نشرح عنه فيما سياتي فيا له من عقل عجيب
ورأي مصيب للعذرا الذي يفوق على كل فطنة انسانية لانها
فوضت امرها للتدبير الالهي تنتظر كشف ايثاره ومرامه غير
انها شعرت بهم قد داخلها والم اشتملها لعلمها بما سيكون
ليوسف من الهم في شان ذلك ولانها لم تقدر تملته منه قبل
وروده وكانت تتزايد هذه الكابة فيها بنظرها الى ما كان
من خدمته لها وحرصه عليها بمحبة متكاثرة التي يحق لها
الموافقة في كل شي ممكن بطريق العقل ولذلك طلبت من الله
متوسلة طلبات خصوصية وقدمت له محبتها وبغضها ورغبتها
لمس الصواب وحيل الراي الضروري ايضاً ليوسف في
زمانه طالبة توفيق الله وتدبيره وفي هذا التحير فصلت

العذري



العذري افعال الامانة والرجا والمحبة والحكمة والاتضاع و
الصبر والشجاعة عظيمة رفيعة جداً واعطيت كمال التواليه
لكلما يصير ويجري لان كل شي كانت تفعله في غاية الكمال ففي
هذا اليوم كان اول سفر الذي تخرج الكلمة المتانس بعد اربعة
ايام من دخوله الى العالم لان فرط محبته ما احتمل الى ان يتاخر
ولاقتبال الى الكرم من ذلك لكيما يشرع باضرام النار التي جا ليلقيها
فيه ويبتدي في تبرير الناس بسابقته الالهي وحركوا امه لتشرع
بالقيام وتذهب الى زيارة اليشبع وصارت في ذلك الوقت
مركبة سليمان الحقيقي لكنها افضل جداً بهاي زينتها واخف
من عجلة سليمان الاول التي تشابهها بها في انشاه وهيكل
السفر كانت افضل جداً واعظم بهجة من رفعه لوحي الاب
لانه كان يسير راكباً في هذا الهيكل البتولي متكلماً بحبها الالهي
التي كانت بها تسجد له وتباركه وتبتهل اليه وتفاوضه
وتشتغل له وتتحاور به وبما انها صورة من صور عرشاً ملوكياً
لهذا الملك وبيت سر هذا الملك الجليل الثمين كانت تكرمه وتمجده
حمداً جزيلاً عنها وعن الجنس البشري كله الكونين الانس والملايكة
فما في تلك المسافة التي ابتدت فيها الرحلة ايام لما اصطحبت
مريم وليوسف فقط المسافر الناظر اليها فانه كان مقابلها ونظرها
باطناً وظاهراً ايضاً افعال المحبة القريبة لان تلك المحبة مما
ابرزت ان تكون بها الدخل من فعل الحب المصونة وليس كانا

بجدان في كل يوم لأمر موافقاً للعقل لان بعض الناس من جهلهم
الطبيعي كالالبيتين لها معتقدين انهما الى البيت منقادتين بنية الهيه
كانوا يقولون انها بعينه عالم الرحمة ما كانت تقدم احداً ممن كان يستطيع
عليه من الهوه او سطوة المعروف ولهذا السبب كانت تنتهر باهتمام
فانه لا يجب ايضاً ان تتركه للقتل او تتصرف في الطريق امر منا
او سطوة الطريق فكانت تشتت الحجج وتحرمهم او تضيعهم عن اسنانهم
ولا حاجة علم فلا سبيل الى [illegible] كلام الجرجاني في هذا الخصوص
ولكن الكلام فقط لها اصار بلا ابنه ساكنه [illegible] من الحيط
السحيق وعندما رجعت علي قرية في اول يوم من سفرها فقضت بما
رأتها مريم العذري حزنت عليها وتحننت علي مصيبتها الثقيلة
وحملت ملكه وعطلته علي الالوايا امرت الحبلي ان تتركهما وان
تتناول الاهبة الاختلاط وتضعهما الي العالم الطبيعي في مزاجها
فمن ذلك الامر من حضرة مريم الطاهرة للحلوة شفيت تلك البنت
لوقتها من سقم جسمها واصلحت بل النفس ايضاً وتممت في
[illegible] الاعمال والمناقب حتى صارت قديسة لان الانواع
الغالية من جهة الحسنة اليها طبعت في عقلها واستقرت في
قلبها محبة لها [illegible] والطاعة لما ابصرتها فيها بحق ولاجل
فوق الاعجوبة بين الناس [illegible] الثاني في اليوم
الرابع الي مدينة يهوذا حيث موطن اليشبع وزكريا واسم
يهوذا كان مختصاً لتلك المدينة التي كانا يسكنانها والذي

يوحنا



يوحنا في ذلك الوقت علي وفق الانجيلي بينه اسمها يهوذا وان كان على
اكثر شارحي الانجيل زعموا ان هذا الاسم ما كان اسم تلك المدينه بل
اسم الكوره التي حولها التي تدعي يهوذا او يهوديه ولاجل ذلك الجبال
التي تليها من جانب القبلة الى الشمال كان يقال لها جبال يهوذا
لكن الذي استحسن لي هو ان اسم يهوذا يطلق على المدينة الانجيلي
سماها بهذا الاسم الخصوصي ولو كان رأي المعلمين ان اسم يهوذا
يطلق علي الكوره المنسوبه اليها تلك المدينه ونعتبه هو ان تلك
المدينه المسماه بهذا الاسم خربت بعد مدة قليله بعد موت المسيح
ربنا ولانه المشريعه ما كانوا علي زمانه نظن ان الانجيلي ذكر ان
اسم يهوذا عن الكوره لا عن المدينه ومن هنا اختلفت اراوهم
ما هي المدينه التي صارت فيها زيارة العذري لاليصابات
والموضع ان الطاعة امرتني ان اخفي ذلك واضعاً لاجل
الشك الذي يصدر منه فبعد اشكال ما اوضحت به اقول
ان بيت زكريا واليصابات حيث صارت الزيارة فهو الموضع
الذي يكرموا فيه عن الاسرار الشريفه الزوار المؤمنين الذين
يوافون الي زيارة الاماكن المقدسه في ارض فلسطين ويعطون
هناك ولو ان مدينه يهوذا حيث كان بيت زكريا خربت فما
سمح الله ان ينسي ويمحي ذكر تلك المواضع المكرمه التي
تكاملت فيها اسرار شتي وتقدست بقدوم مريم العذري والمسيح ربنا
ويوحنا المعمدان والذين من المؤمنين [illegible] الذين يتقدمون لتلك الاماكن

المقدسه كان ذلك بنور الاهي لانهم بهذا النور والاخبار والتواريخ القديمه
عرفوا حقيقتها بجملتها وجددوا استذكار هذه الاسرار المستغربه لكيما
نحن معشر المومنين المسيحيين الان نعترف بالصواب لها ونقتنع بزيارتها
ونتبع الامانه الكاتوليكيه ونعترف بها في مواضع خلاصنا المقدسه
ولزيادة بيان ذلك اعلموا ان الشيطان عند موت سيدنا يسوع المسيح
عرف انه اله ومخلص الناس حاول بوجه عظيم ان يمحي ذكره من
ارض الاحيا كما قال ارميا النبي ومحا مواضعه ايضا حتي حرص
بكل جهده حتي يختفي الصليب المقدس وبوجه اخر
يسلب من الغربين لئلا اجتهد بان كثير من الاماكن المقدسه
تخرب وتنقض حتي من اجل ذلك نقل الملايكه مرات بيت
العذري المقدس الكاين الان في لوريطا لان ذلك التنين
الذي كان يضطهد ملكتنا الالهيه وسكان الناصره كي
يميلهم الي اخراب ذلك البيت المقدس وفناه وهو الحانوت
الذي صار فيه سر التجسد وعلي هذا العدو المقاتل خربت
مدينة يهودا مع جميع سكانها الذين انقطعت ذريتهم
ومن الفتن والشدايد الحادثه عليهم ايضا الان البارئ
تعالي ما سمح ان بيت زخريا يفني بالكليه من اجل الاسرار
التي تمت فيه وتلك المدينه المذكوره كانت بعيده من
الناصره كما قلت سبع وعشرون فرسخا ومن القدس تسعه
فراسخ وهي في اول وادي سارافا في جبال يهودا وليا

عزما



عزما بعد مولد يوحنا مريم ويوسف علي الرجوع الي الناصره
وقد علما بما اوحي لاليشباع وحيا الهيا بان اطفال بيت لحم عن
قريب يصيبهم شده عظيمه وضيق سيكون وهذا الوحي وان
كان غامضا لكنه حرك ام يوحنا وحملها علي الرحيل مع
زوجها الي حبرون التي تدعي مدينة الخليل بعيده ثمان
فراسخ عن اورشليم وصار كذلك لانهما كانا اغنيا من اهل
النباهه وليس كان لهما بيوت واملاك في يهودا وحبرون فقط
بل وفي بلاد اخري ايضا ولما هربا مريم ويوسف من هيرودس
الي مصر بعد اشهر من مولد الكلمه وشهور تزيد عليها
ايضا من مولد يوحنا فكانت اليصابات وزخريا مقيمين ساكنين
في حبرون فزخريا كانت وفاته بعد ميلاد المسيح ربنا باربعة
اشهر وبعد ميلاد ابنه يوحنا بعشرة اشهر وبهذا العرض
كاف لحل الشك المتقدم ذكره وان بيت الزيارة ما كان في
اورشليم ولا في بيت لحم ولا في حبرون ولكن في المدينه المسماه
يهودا وهذا اتضح لي بنور الرب مثل بقية اسرار هذه
القصه الالهيه وبعد امر الطاعه التي امرتني بها ان
اسال عن هذه الامور وكذلك فسر لي الملاك الصالح
فوصلا مريم ويوسف الي مدينة يهودا المذكوره وبيت زخريا
فسبق يوسف قليلا ليخبر اليشباع ودخل وسلم علي سكان
البيت قايلا الاله يكون معكم ويملي نفوسكم من نعمته

وخيراته الالهيه فاما اليشبع كانت منتظره ذلك بالهام من
الرب بان مريم الناصريه نسيبتها مقبله لتزورها وعرفت في
هذا فقط بان مريم الالهيه مقبوله بحاة عيني الرب ولكن انها
ام الله ما كشفت لها هذا السر الا عندما سلما على بعضهما بعض
وحالما في الوقت خرجت اليشبع مسرعه من منزلها مع بعض
من اهل بيتها لاستقبال مريم العذري وبما انها اكثر تواضعا
من نسيبتها واصغر منها سنا سبقتها بالسلام وقالت لها الرب
معك يا نسيبتي وحبيبتي فاجابتها اليشبع قايله الرب
يجازيكي التي وافيتي لتسليتي وتعزيتي وبعد هذا السلام
صعدا الى بيت زخريا وانفردا اثنيهما وفي الراس الاتي نقول
ما جرا بينهما من الخطاب

التعليم سيدتنا وملكتنا مريم العذري

يا ابنتي ان المخلوقات متى ما احبت كالواجب الاعمال الصالحه
وخضعت للرب الذي اوصاها بها لاجل مجده فحينئذ تتيسر
لها تلك الافعال وتحصل منها لذه زايده وسرعة اجتهاده في
مواصلتها ومواظبتها وهذه التاثيرات تبين الحقيقه والمنفعه
الموجوده فيها لكن النفس لم يمكنها ان تحس بتلك التاثيرات
وتنالها ان لم تكن خاضعه بجملتها لله تعالى وترفع عينيها
ناظره الى ما يرضيه ويسره حتى تتممه بفرح وتسر بالعمل
به وتتناسى ذاتها ومقاصدها وتكون كعبد امين الذي

يروم



يروم فعل ارادة سيده فقط لا ارادته هو وهذه هي الطاعه
النافعه التي تمنحها الله على الناس وبالاكثر على الراهبات
اللواتي عاهدته في هذا الانتذار حتى تسلكيها ايتها الحبيبه
بالكمال انظري الى الاكرام الذي نطق بها داود النبي في
مواضع كثيره لاحكام الرب وكلماته وحكمها وانظري
ايضا التاثيرات التي اثرت في ذلك النبي وهي قد تاتي
الافضل النفوس بما اثرت فيه انها تحكم الاطفال وتفرح قلب
الانسان وتنير بصرها وانها تصلح لطالبيه مثلا واحلا
من العسل والشهد واشهى من الذهب والجواهر وسرعة
خضوع داود لمشيت الرب وناموسه صيره مشابها قلب
الرب لانه تعالى يوجد ان يكون له عبد وحبيب على هذه
الصوره فلاجل ذلك اجتهدي بكل حرص على الافعال
الفضايل والكمال الذي تعلمي انه مرضي للرب ولا تتغافلي
عن واحده منها وتتهاوني بها ولا تتركي العمل بها ولو حسيتي
بصعوبه كبيره في طبيعتك الضعيفه وحيثما تظهر فيك ان
تجربه سعيه ان حملي خفيف ونيري حلو وصعبا تذكري الرب
قوله هذا ليس هو كلام كاذب ولا هين كما يزعم الغافلون الكسالا
الذين من فتورهم وقلة رجاهم يتناسون بسكوتهم عن الحقيقه
وانتي ايضا حتى تبلغي الى هذا الكمال افتكري ما قد
صنعه حبيبك البارئ من الخير الذي تعالى على ان اصنع للناس

رافه ومحبه الحبيب كانهم صنعه يديه ومثال كمال جوده ورافته
الالهيه ولهذا كانت المحبه التي اشتهيتها الى العزيز كافه النفوس محاسنها
واعيننا بدون طبيعي ولكني اطلب لهم كل خير ورجاء وجسدي
ولا طلبت لاجسامهم النجاه من الشدايد كافه الكثير الخطاه بل كنت اشفق
عليهم بقلبي حتى قلبي كان يسيل الطعم الخلاص الابدي وهذا الشوق
ولد في الم والوجع المزمع ان يعانيه يوسف خطيبي من اجل حملي
اذ كان يحق له على الخصوص كل المناصب لهذا التوقي والاشتياق
المسالن عندي كنت استحمله ايضا مع الهوان المرضي والتمسي
ان يكسيني راحه ما وابتغي منكي ان تشتهي في ذلك وتتعاليه
بوجه المعتدل كما عرفتني

# الراس السابع عشر

يشتمل على السلام الذي سلمت به العذرا التي ملات الله على
القديسه اليصابات وتقديس يوحنا

فلما وصلت العذرا الى بيت زكريا كان قد تم الشهر السادس من
حبل اليصابات بسابق المسيح ربنا المنتقل في مغارة بطنها وكانت
ميتجسد الطفل يوحنا كامله جدا في النظام الطبيعي اكثر من
غيره بسبب الايه التي صارت به من الحبل من ام عاقر وانه لعلة
انه كان مبتغ لا نفس اوفضل من كل المولودين النساء التي كان
اعدها الله له ولكن نفسه في ذلك الاوان كانت مملوكه من





ظلام الخطيه التي اكتسبها من ادم كمثل بقية ولاد ذلك الاب
الاول وهي العام لجنس البشر بما ان الناس لم يقدروا ان يقبلوا
نور النعمه من اجل الخطيه الشامله الكل فقبل خروجهم الى
الدنيا عن الشمس الهيولانيه بعد المعصيه الاولى التي تكتسب
مع الطبيعه لاجل ذلك يصير بطن الام بمنزلة حبس لاولئك
جميعهم الذين حصلوا تحت الطايله والويب من قبل راسنا
وابينا ادم فالمسيح ربنا عزم ان يعتق سابقه ونبيه العظيم
بنوال تلك المنة الكبرى ونور النعمه والبر بعد حبل اليشبع
به بستة اشهر لكي يكون مختصا بالقداسه كما كان مزمعا ان
يترتب صابغا ومختص لذلك
فبعد سلام العذرى الاول على نسيبتها اليصابات انفردتا
كلتاهما كما ذكرت في اخر الراس السابق ثم سلمت ام النعمه
وكررت السلام عليها وقالت يكون سلام الله معك يا نسيبتي
وحبيبتي ونوره الالهي يخول لك نعمه وحيوه فمن هذا الخطاب
امتلت اليشبع من روح القدس واستنارت بالكليه في
داخلها حتى اطلعت في ذلك الوقت على سراير وغوامض
عاليه فتلك التاثيرات التي احست بها اليشبع ويوحنا
ايضا احس بها في بطنها في وقت واحد كان من حضور
الكلمه المتانس في خدر مريم الذي يشتمل صوتها الثلاثه

وابتدا باستعمال القوه التي منحه اياها الاب الازلي لكيما يخلص النفوس ويبررها لمخلص النفوس وفيما كان يشتغل هكذا القوه كانسان وجسمه الصغير الذي كان له ثمانيت ايام محمولاً به في البطن البتولي فالهلمن ابتدي يتعاطى التكلم بها خرجا ثانيًا في بطن امه بهيئة مصلي وطلب من الاب مصليًا تبرير سابقه المزمع ونال طلبته من الثالوث المقدس

٦١٧ فيوحنا وهو في بطن امه كان الثالث الذي صلى لاجلهم سيدنا يسوع المسيح وهو في بطن امه مريم العذري ايضًا وهي كانت الاولى التي شكر الاب وطلب من اجلها ويوسف خطيبها صار الثاني في الطلبه لاجله كما ذكرناه في الراس الثاني عشر ويوحنا كان الثالث في الطلبات الخصوصيه لاشخاص معينه وتكلمت فنلت يوحنا بهذا المقدار حتى ان السيد قدم للاب الازلي استحقاقات الالام والموت الذي كان مزمع ان يحتملها لاجل الناس وطلبت بهذه النقدمه ان يزكي نفس سابقه يوحنا وانتخبه وخصصه ان يولد مقدسًا ليكون سابقه ومنادًا على مجيه الي العالم ويهيي قلوب شعبه لكي يعرفوه ويقبلوه ولاجل هذا السر الشريف طلب ايضًا ان يعطي له كل الخيرات والمواهب والعطايا اللايقه الملايمه فالاب استجاب طلبات ابنه الوحيد المتانس وانعم بكلما طلب

٦١٨ وهذا

٦١٨ وبهذا صار قبل صوت سلام مريم على اليصابات فلما انطقت بذلك السلام نظر الله الي الطفل يوحنا في بطن اليشبع امه ومنحه العقل والتمييز بالكمال وانارة بتوضيح النور الالهي خصوصيًا ليكون مستعدًا وعارفًا بالخير والاحسان الحاصل له فبهذا الانتظام تبرر من الخطيه الاصليه فصار ابنا لله بالنعمه وامتلى من روح القدس بزيادة النعمه وتفوق المواهب والفضايل وقواته صارت مقدسه منقاده للعقل وخاضعه له وفي هذا كمل ما قاله جبرايل الملاك لزخريا ان ابنه يكون ممتليًا من روح القدس من بطن امه ومن ذلك الوقت راي هذا الطفل السعيد الكلمه المتانس وهو في بطن امه كمثل في زجاج وحضور العذري كمثل بلور شفاف وجثى ساجدًا جبينيًا لمخلصه وخالقه وهذا هو ارتكاض الجنين وتهليله الذي احسّت به اليصابات في بطنها واشيا كثيره ايضًا صنعها هذا الطفل يوحنا من هذه المنحه واستنار بكل فضيله مثل الامانه والرجا والمحبه والتسبيح والشكر والتواضع والعباده وبقية المناقب التي امكنه اصطناعها في ذلك المحل وابتدا من ذلك الحين باحسن افعال يزيد النمو في الكبر والقداسه وما خاب منها اصلا بل عمل بكل قوة النعمه

٦١٩ واما اليشبع عرفت معرفة يقينيه سر التجسد وبرا ابنها وتزكيته وسر هذه المعجزه الشريفه والقصد فيها وعرفت ايضًا بشرف مقام العذري وغاية سمو نيتها واما الملكه الالاهيه وهي بتتاهضه في

روية هذا اللاهوت الذي كان يفعل تلك الاسرار بواسطة ابنها القدوس
تالمت بجملتها في ذلك الوقت وامتلت نوراً وضيا من تلك الاوصاف
التي اشتركت بها واليشوع شاهدتها في تلك الحاله الجليله وراءت
لمن في بلو رهابي الكلمه المتانس في الخدر البتولي كاينه في
عجاله بلوريه متوقفه لتنفصله فصاحت حواس العذري في مسامع
الرب صارت بسبب تلك الافعال المتعجبه كلها وتلك القوه كلها
كانت ماخوذه من قوة تلك الكلمه القادره الحلوه فليكن لحي
كقولك وهذه الكلمه جذبت الكلمه الازليه من حضن الاب الازلي
الي عقلها وبطنها

٢٢٠ فاليشبع تعجبت مما شعرت به من تلك السراير الالهيه الساميه
وتحركت بتهليل روحاني من روح القدس ونظرت نحو المليكه ست
العالم وما فيها صاحت بصوت عظيم حسبما ذكره لوقا الانجيلي
وقالت مباركه انتي في النسا ومباركه ثمرة بطنك فمن اين لي
هذا ان تاتي ام ربي الي فهوذا منذ وقع صوت سلامك في اذني
تحرك الجنين بتهليل في بطني فطوبا لك التي امنت انه يتم ما قيل لك
من قبل الرب ففي هذا الكلام النبوي مدحت اليشبع كثيراً من فضايل
مريم العذري لانها عرفت بسر الحبل ما صنعته فيها القوة الالهيه
وتعمله الان وفيما سياتي والطفل يوحنا عرفها ايضاً في بطنها هنا
جميعه من سماعه كلام قولها وانها استحقت من قداسته وانها
عظمت العذري لاجل انيتها كانها علت عظمته لانه [illegible] ما كان

يمكنه

يمكنه ان يباركها ويشكرها وهو في بطن امه

٢٢١ فاما العذري الجليله قدرها معلمة الحكمه والتواضع اجابت وقالت
لليشبع على جهه كلامها الي الصانع بعينه بصوت لذيذ زايد
الحلاوه مرتله التسبحه التي ذكرها لوقا الانجيلي قايله تعظم
نفسي الرب وتتهلل روحي بالله مخلصي لانه نظر الي تواضع
امته فها منذ الان يطوبني جميع الاجيال لانه صنع
بي عظايم القوي وقدوس اسمه ورحمته لجيل الاجيال للخايفيه
صنع القوه بذراعه فرق المتكبرين بفكر قلوبهم وانزل الاعزا
عن الكراسي ورفع المتواضعين اشبع الجياع من الخيرات وارسل
الاغنيا فرغاً عضد اسراييل فتاه وذكر رحمته كالذي قال لاباينا
ابراهيم ونسله الي الابد

٢٢٢ فاليشبع بما انها كانت اول من سمع هذه التسبحه اللذيذه من فم
مريم القديسه كذلك صارت اول من فهمها وعرفتها بحكمتها
العزيزه ومنها عرفت سرايرا عظيمه مما احتوي في هذه التسبحه
من صانعها باقوال وجيزه فنفس مريم المقدسه عظمت الرب
لاجل ذاته تعالي التي لا تحد واعطت له كل المجد والمديح كانها
بدو صنايعه واضحها ولقوت واعترفت بانه البادي [illegible]
بالله وحده وبمعرفته لانه هو وحده عنصر الخيرات والخلاص
واعترفت ايضاً بعظمته وجلاله وانه ينظر الي المتواضعين
ويسكب عليهم محبته الالهيه ممزوجه باكثار وان الناس سبيلهم

ان يبصروا ويعرفوا متاملين لانه بطلعة التواضع استحقت مريم
العذري ان كل الاجيال يطوبها الطوبى ومعنا سوف يدعون
لهذه الطوبا كافة المتواضعين كل منهم حسب وبينت مريم العذري
بكلمة واحدة كل المراحم والخيرات والعطايا التي صنعها القادر على
كل شي معها واسمه القدوس اذ دعي اعماله عظيمه لانه ولا فعل
منها كان صغيرًا بالاضافه الى عظمة قبولها وانتظامها
وكما ان مراحم الرب خرجت منكاليها لكافة الجنس البشري بانها
باب السما فيها صعدوا ويصعدون ومنها مزمعون ان يلج كافتنا
الى شركة اللاهوت لاجل هذا لذلك اعترفت بان مراحم الرب منها
تمتد وتنتشر الى سائر الاجيال على اتقيائه وكما ان تلك
المراحم الغير المتناهيه ترفع المتواضعين وتبحث عن المتقين
كذلك ذراع عدله القوي يشتت المتكبرين ويفنيهم بفكر قلوبهم
ويحطهم من كراسيهم لكي يرفع اليها المساكين والمتواضعين فعدل
الرب منذ ابتدايتهم وبعدهم روس المتكبرين اعني كوكب
الصبح واصحابه عندما شتتهم ذراع الرب القويه وطرحتهم
وهم طرحوا من تلقا ذواتهم من ذلك المحل الرفيع بطبيعتهم
ونعمتهم التي استكبروها بارادة العقل الالهي الازلي ومحبته
التي بها يوثر خلاص الكل فبسبب سقوطهم كانت تجبرهم وكبرياهم
التي بها عزموا على الصعود الى حيث ما لم يستطاع لهم ولا يليق
بهم ومن هذه العظه صادفوا احكام الله العادله وقضاياه الغير

المدروكه

المدروكه التي بحثت وانزلت الملك الجبار وشاعه واقيم في مكانهم
المتواضعون بتوسط مريم العذري المقدسه ام الرحم القديسه
وعزتها
ولهذا السبب اقرت هذه الملكه العظيمه وقالت ان الله اغنا الفقرا
واملام بزيادة وكثرة نعمه وطرد الاغنيا وحل محبتهم لثرواتهم
وكبرياهم وتجبرهم والذين يملون قلوبهم خيرات كاذبه التي
يحسبها اهل العالم غنا وسعاده هم الذين فرقهم الباري تعالى
عنه خاليين من الحق الذي لا يمكن ان يوضع في قلوبهم مشغوله مملوه
غشا وبهتانا عندما اسرائيل عبده وفتاه ليذكر رحمته لكي يناله
اصابة الراي وحسن المعقول ومحل الفهم ومقر الحقيقه وحيث
العقل وحيث هي طول العمر والعيش وحيث هو نور العين
والسلام وعلمه ايضًا طريق التاديب وسبل الحكمه الخفيه
والعلم الذي اخفي عن روسا الامم والاقويا الذين يتسلطون على
الوحوش الذين على الارض والذين يلعبون بطيور السما الذين
يجزنون الفضه والذهب ما عرفوها ولا سكان التيمن ولا بنو
هاجر ولا حكام وفقها هذا العالم الجبابرون ما اقتنوها وانما
يعطيها الله لاولاد النور بني ابرهيم بالامانه والرجا والطاعه
لان هكذا وعد لله ولذريته وقبيلته الروحانيه بواسطة
الثمره المباركه ثمرة بطن مريم العذري البتولي
فهمت ايضًا بالتحقيق الاسرار الخفيه عندما سمعت كلام سيدة

البرايا وكشفت لها بقدرها المستطيع انابيانه وليس هذا فقط بل
اوقر انا اوصف كلما استعلن لي لئلا يعتقني ما انا يشأ به واما من
جهة المفاوضات وعذوبة الالفاظ الالهيه التي صارت بين هتين
السيدتين مريم ونسيبتها اليشبع فلاح لي ان اشبهها للسرافيم الذين
راهما اشعيا النبي حول كرسي الله يصرخ الواحد الي الاخر بتلك
التسبحه الالهيه الدايم تجديدها قدوس قدوس قدوس الرب
اله الجنود وبجناحين يسترون وجهه وبجناحين يستران رجليه
وبجناحين كانا يطيران ولا شك ان هتين السيدتين للعالم كانت
تتفاضل وتتفاوت علي هيئة السارافيم لان مريم الطاهرة وحدها
كانت تزيد محبتها عليهم كلهم وبتلك المحبه الالهيه كانا يلتهبان
ويبسطان جناح صدرهما لكي تبين الواحده للاخري وتطيران
الي علو حكمة اسرار الباري تعالي وبجناحي حكمه عظيمه اخرين
تستران وجهه لانهما عزما واتفقا علي اخفاء سر الملك وحفظه
عندهما وحدهما طول ايام حياتهما وايضا لاجل انهما قيدا عقليهما
واخضعاهما وامنا طاعة واخبتا بلا بحث ولا تكبر ويستران
ايضا رجلي الرب ورجليهما بجناحين سارافيميه بحيث انهما
تواضعا وغابا في حقارتهما بتطلعهما الي العظمة السنيه وهو ان
الله هو العظيم بينهما والمحصور في بطن مريم العذرا البتول لي نقدر
ان نقول بحقيقة الامر انها كانت تستر الكرسي الجالس عليه الرب
الاله
ولما اتفق انصرافها من انفرادها قدمت اليشبع ذاتها للملكة السما





وقبلتها وامالت بيتها ايضا خدمتها لها وتوسلت اليها كي تقبل الحجرة
التي كانت تصلي فيها لاجل راحتها وانفرادها لانها ملايمه للصلوه
والانفراد فقبلت العذري تلك الحجرة شاكرة احسانها لاجل
رقادها وانفرادها وما دخل في ذلك المكان سواها اصلا والعذري
قدمت نفسها لاليشبع كخادمة لها لكن العظمة الالهيه التي هي هنا
الاتقدر ولم تترك ابدا ان يقع كيما لاتها الافتراق
فيها المخصص برباط المحبه الالهيه في البيه الربيه قد اظهر سر تجسد
العجيب لثلاثة انفار من النسا قبل ان يظهره لاحد غيرهن من البشريين
اولهن كانت القديسه حنه كما قلنا في الفصل الثالث عشر من الكتاب
الاول في الجزو الاول والثانيه ابنتها مريم المعصوميه ام الكلمه
والثالثه القديسه اليصابات وابنها شهادة في بطنها ولكن لم
يحسب نفر اخر من هذه الشعوب اللواتي كشف لهن سر التجسد قبل
غيرهن لانه كما قال بولص الرسول ما هو ضعيف من قبل الله
هو اقوي من الناس
فبعد ما خرجا من انفرادهما بعد برهة من الزمان مقابل الليل نظرت
العذري زخريا وهو اخرس فطلبت منه البركه مثل كاهن الرب
فباركها فرحا وما نظرته الي العذري وشفقت عليه لانه اخرس
ولكن لم تعرف ما السر المكنون فيها اعني انه قد ناله ما ناله في ذلك الوقت
واما طلبت لاجله فقط في المخدع التي كانت عارفه بسعة بين نعف
الخطيب الجميل وهو غير عارف بذلك وترجيه بالتوبة واستقبلته

بكرامه وبشاشة ومحبه فبعد مكثه ثلثة ايام في بيت زخريا طلب
دستورًا من العذري ليرجع الي الناصره حتي تمكث عند اليصابات
نسيبتها وتخدمها في اوان حبلها فوعدهم يوسف بشرط انه يرجع
وياخذ مريم متي ما اضررته فقدمت له اليشبع بعض هدايا ياخذها
معه لبيته فاخذ منها جزوًا يسيرًا لاجل ما توسلت اليه في ذلك ليس
لانه كان محب الفقر فقط بل محب القناعه ايضًا فتوجه يوسف
الناصره مع الدابه التي جا بها معه وفي غيبة خطيبته خدمته
امراه جاره له من اقاربه التي كانت تقضي مصالحهم لما كانت مريم
العذري حاضره في البيت تعليم سيدتنا ملكتنا مريم العذري
يا ابنتي حتي يزيد تقد لهيب قلبك الي شوق امتلاك نعمة الله
ومحبته اوثر ان تعلمي مقدار درجة المفضل ونزهها وسعادتها
العظيمه متي ما بلغت الي قبول هذا اليها لانها عجيبه هي وثمينه الي
هذا الحد حتي لم تستطيعي ادراكها ولو اظهرت لك اياها ليس
مستطاع لك ان تفسريها باللسان اطلبي الله وانظري اليه بنور
الالهي الذي تلقيته ومنه سوف تعرفين انه فضل عند الله
ان يزكي نفس واحده من فعل ابداع الافلاك والسموات
والارض والكمال الطبيعي الذي لهما فان كان بواسطة هذه
العجايب التي تدركها الناس بحواسهم الجسمانيه يعرفون ان الله
عظيم ومقتدر وماذا يقولون ويظنون لو ادركوا بعيون النفس
قيمة النعمه ونزهها وبهاها نفوس كثيره قابله تلك النعمه



 لعمري ليس قول كفء الوصف كيفية نزاكة الروح وكمالات المخصوصه
في النعمه الموهوبه وان شبهناها بالجوهر النفيس والتلمع اشد بياضًا وابهى
من الشمس وافضل من الذهب والجوهر ويستلذ ربما الجوهر
الكثير من ساير الملاذ والنعم والبهاء كلها ينظر في اشواق الناس
قليل لما يضاف اليها وانظري الي شناعه الخطيه حتي بواسطة
ضدها تعرفي النعمه افضل معرفة لان لا الظلام ولا [illegible]
ولا كلما هو معقول ومحسوس شبيه الخطيه ونتانتها وكثير من هذا
عرفه الشهدا القديسون الذين جاهدوا لاجل اكتساب [illegible] المذكوره
ولكي يهربوا من الوقوع في الخطيه [illegible] بجميع النار [illegible]
الوحوش ولا تهويلات السيوف والاوجاع والقيود والمعاير
والعقوبات والالام واصابه الموت [illegible] ولا كثرة [illegible]
وطول الزمان فهذا [illegible] ويجب
علي الناس ان يتهيبوا ذلك ويستفهموه لكي يقتنوا درجه واحده
من النعمه ودرجات اخري غيرها التي [illegible] ينالها الانسان
ولو كانت [illegible] العالم الذين
يتشوقون بها المخلوقات [illegible] القاصر والزايل [illegible] من
ليس له سلطان عليها
وهذه عرفها [illegible] الكلمة [illegible]
وعرف ذلك وهو في بطن امه ومن ذلك [illegible] في البطن
وان [illegible]

مابينك ان تطلبيه وتتعلميه لكي تقتني عنه البهاء بغير ان تضيعي
منه البها الفائق ولا تدنسيه بهفوة ما ولو كانت خفيفة جدا ولا تغضبيه
بسبب شي صغير من النقايص ولهذا لا تتعلقي بمودة انسان ولا تصادقي
احدا علي مثال ما كنت انا مع الصبايا بتحقيق بل عاشري الذين
تقتدرين ان تستفيدي منهم عن افعال الله تعالى وبراياه ويعلمونك
السلوك في الطريق الالهي المستقيم ولا تتوهمي ان فيه اشيا كثيرة
فلا تتركي الرياضات الروحانية ولا تتغافلي عنها ولا تطلبي
السيرة الكاملة لان هذا ليس يلزم لها ان تتعلميه عند الفروغ من
العمل فقط بل وفي حين المتاعب والمشقات لان الطبيعة
الغير الكاملة بسببها تعب ليس لا ترتخي

# الراس الثامن عشر

يبين ترتيب رياضات العذرية في بيت زخريا وبعض ما جرى لها
مع [illegible] الصبايا بات

فبعد ما تقدس مسكن الباري ولبث الصبايا بات تجري امور عجيبة
وخيرات عظيمة ان كان هذا عرش العذري الحقيقي عزمت على
تدبير مهماتها التي كان ينبغي ان تهتم بها في بيت زخريا لان اعتنايها
لم يكن للعلم يمكن ان يكون مثل اعتنايها في بيتها وصحق ترشد
بعضهما بغير الروح الالهي انفردت وحدها وصيرت بين يدي الرب
ما سنفه التدبير والتوفيق مثل عادتها وانه يعز اليها ما ينبغي

ان تفعله ما دامت في منزل عشيرة الصبايا بات وزخريا لكيما في كل شي
تكمل مشية الرب وترضيه بالكمال فاستجاب لطلباتها واجابها قايلاً
ايتها العروس والحمامة التي هي هوى قلبك اخبرك بالكل لكي فتسعد
خطواتك الى كمال حقيقي ومرضاتي وابين لك اليوم الذي فيه تتوجي
الى بيتك وما دمت في بيت اليشبع عبري عادتك هنا تعاونيني
مهما لها في غير هذا واظبي على رياضاتك وتدريباتك ولتكن
صلواتك على الاكثر لاجل خلاص الناس واطلبي الي لا اعاملهم
بالعدل نظير اعمالهم الشريرة وعصيانهم علي وقدمي لي بهذه
الطلبات المعروف الذي لا عيب فيه ولا دنس الذي تحملينه في
بطنك وهو الحامل خطايا العالم
فاعتنت كي يكون جميع الوسايل والطلبات وقد دبرت الكلمة كافة
مهماتها من هذا التعليم وصيته امه الحبيبة لها التي يليق ان
تتعاطاها في بيت اليشبع نسيبتها وكانت تقوم عند نصف الليل
وتستعمل الرياضات النسكية وفيها تتهد عريضًا متتابعًا من
الاسرار الالهية لكان نهرها ونورها استعداد يلازم الجسم وفي كليهما
تنال من الباري نعمًا جديدة واستنارات وبروحها التوفي في زمن
اقامتها هنالك ثلاثة اشهر رأت مناظر الهية كثيرة بالانعام كالعرف
عادتها في ذلك وكانت تلك المناظر بالاكثر الى ما سوى الكلمة المقدس
مع النفس الاقنومي لان حديثها التولي الذي كانت تتحدث فيه لكانت تكلمها
وعمل صلواتها على الدوام وناظرا الى زيارته عن جلسته المقدسة في كل

يوم من هذا المنظر والاسرار التي كانت يكشف لها في كل يوم في روضة
اللاهوت الذي لا يستقر ازه والقوه الالهيه تنتشي روحها ايضًا بالمحبه
والصبابه حتى ان لولا القوه الالهيه تشددها لضعفت قوتها من اشتعال
محبتها واشواقها الحاره وبالت مع هذا الاهتمام الخفي كانت تفرغ
مجهودها في الخدمه للشيخ نسيبتها حسبما تدعو اليه الفرصه والحاجه
وبعد تفرغها من ذلك العمل تعود الى قلايتها وانفرادها وتطرح نفسها
بين يدي الرب

٢٣٣ وحين كانت تهتم بالباطن ما كانت تطاله من العمل الظاهر بل في وقت
واحد كانت تتعاطا امرين كثيري العلو ايضًا ويوحنا السابق
زادت غبطته بهذا المقدار حتى ان العذري خيطت له بيديها القمايط
التي لفته بها والثياب ايضًا لان اليصابات امه من تواضعها وتعززها
توسلت اليها في ذلك واما العذري لكي تقتني فضيلة الطاعه عملت
ذلك بمحبه لا تفسر وارادت ان تخدمها وتطيعها بمنزلة امة لها لان
الفايق قدرها كانت تغلب الكل بتواضعها وتفوقهم بالطاعه
والخضوع فالشيخ وان كانت تسبق بالخدمه لها الا ان تلك الزايد
برها وحكمتها كانت تبادر وتسبق الى العمل في كل شي لتفوز
بهذه الفضيله

٢٣٤ وعلى هذا النمط كانت بينهما غيرة صالحه عظيمه مرضيه للرب وتعجبًا
للملايكه لان الشيخ كانت تهتم باحتراس على خدمة سيدتنا مريم
العذري وان كل اهل بيتها تخدمها لكن هي بما انها معلمة الفضايل

واهتمامها

واهتمامها وحرصها متزايدًا كانت تبادر وتسبق بنشاط الى العمل
وتقول لها العذري يا نسيبتي الحبيبه ان تسليتي وفرحي ان اكون تحت
الامر والطاعه [غير مقروء] فلا يكون ان تعيقيني عن هذه
الخدمه وبحيث اني اصغر منك يجب علي ان اخدمك مثل امي
وليس انتي فقط بل وكل اهل بيتك وصيريني امة لك ما دمت
مقيمه معك فلما بهتت الشيخ وقالت لا يكون ذلك ايتها السيده النبيله
ولكن انا سبيلي ان اخدمك واخضع لك وحق علي ان ترشديني
مسالكي وتدبريني في كل شي وابتغي هذا منك بحق وواجب لانك ان
شيتي تتصفي بالتواضع فانا نسيبتي ان اقيم بالصلاح والكرامه لالهي
وربي الذي تحملينه في احشاكي البتوليه والكوني عالمه ايضًا ان مرتبتك
تستوجب كل كرامه ووقار ثم عادت العذري بكلامها وقالت ان ابني
والهي ما اختارني اما له حتى يكون في الناس مثل سيد لان مملكته
ليس من هذا العالم وما اتى الى العالم ليخدم بل ليخدم [غير مقروء] ويعلم
الناس الطاعه والاتضاع ويشجب الكبريا والافتخار فان كان الله
تعالى على ذلك ويدعى من الانام عارًا وعيبًا فكيف انا امته التي
ليس بمنطقه رفقة الخلايق يجب ان تخدمني وهي مصنوعه على
صورة الله وامثاله

٢٣٥ وكانت اليصابات تتفاوض دايمًا فقالت فهذا الذي تقولينه يا سيدتي
ومولاتي يليق لاوليك الذين لا يعرفون السر المودوع فيكي اما انا التي
نلت هذه المعرفه بغير استحقاق فاكون مذنبه [غير مقروء] ان كنت

لم اكرمه فيك كالواجب علي مثل اله وابدل الكرامه لك ايضًا مثل
والدته اذ كان واجب علي ان احترمكما اثنيكما كحتل صون لاربابها فاجابتها
العدري وقالت ايتها الاخت الحبيبه هذه الكرامه التي عليكم تشتهي
ان تعطيها لشوكه ما تحق الالاهه تعالي التاي في احشاي الذي هو
عنصر الخيرات وخلص نفوسنا واما انا الخليقه الساجده
وعود صغير من المخلوقات انظري الي حسب مقامي ولو بعدوتي
للخالق في الذي اختارني انا الحقيره منزلا له وبهذا الحق سوف
تعطي لله ما يحق عليكم ولي انا ما يجب لي الذي هو ان احتقر و
اكون دون الكل وهذا الذي اطلبه منك بالرب فانما هو تعزيه لي
الذي انا حاملته في بطني

فهذه المناقضات والمخاطبات كانتا تتخاطبان العدري ونسيبتها ولكن
ملكتنا بحكمتها الالاهيه كان مرضيها واجبها كله بان تتقن الطاعه
والتواضع حتي تكون دايمًا مستظهره وغالبه ولم تزل تطلب سبيلاً
ووسايطا لتكون تحت الامر والطاعه وفي مدة اقامتها عند اليشبع
هكذا كانت تعمل كل ما كانت تستعمل علي هذه الصفه بسر الرب
المختوم فيقابلون بها بنفس عظيمه الموضوع في مريم العدري مثل ام
وسيدة الفضايل والنعمه واليشبع مثل امراه حكيمه مملوه نور الهي
من روح القدس وبهذا الخبر استشعرت وما زالت تصنع لترضيها وتطيعها
في كلما يمكن وتتعزي ذلتها وفيها تكرم خالقها وعزمت في قلبها انها متي
ما اعوزت ام الاله بفضل حتي من الاشيا الا يكون الا حسب مرادها بالطاعه

لها

لها واذا امرتها بشي كانت تطلب دستورًا من الرب وعفوًا ولا كانت تامرها
بصرامه كانها متسلطه بل بتوسل واستسلام ويكون ذلك لاجابتها وانشراح
صدرها فتشتغل مثل التي هي تحتها بالاكثر تطلب منها ان تعمل ليها
وعملتها الحمد لله كالمتواضعه المتتلمذه عالما اليشبع ما استعملت تلك الامتعه
بل حفظتها بحبا واتخاذ لها ولهذا [illegible]
فمريم العدري بها انها الوصايا التي اشتكت بين القديم الذي يعلم في
الكل التاقي التي احسن [illegible] الابن الازلي تعالي
جوهره الذي هو مع الله معلكي التي تعتبر النقيه
ان السموات كالتوابده لامراه في اكتشاف البر لنيل المرتبه
والرتبه ومع ذلك انزلت نفسها ابن نزلت الي عمقين انها من الكل هي
اعوزت نفسها انها غير مستحقه التي حدمته كانت ولا استكبرت في
نفسها من الشرف الذي الفضيله غاية التواضع فان الكون عن كبريايها
وترفضنا الذين تكون ارعونا اهما رديه فيعرجون من عقولهم
حتي يظنوا انكرامات العالم يحسدون حق لهم من الواجب وان
ارتفعت عنهم الكرامه يغضبون لانه توقع ليكون المثل من قبل
الاسم الخير مرتبه وهذه القصه الالاهيه سلمها العدري ما هي الا محتاج
للاتضاع وحكمًا واجبًا اذا اعتبرنا ونظرنا انه ليس مطلوب مني لنفس
اعلم وابكم سبيل المتعلم وطلبي فالتوسل الي حكمة المسيحيين الوزراء
واسالهم الصلاه لهذا الفعال مقابل خيره ونعمه مني ولي تصنعوا
اماسه

٢٣٨

وهذا العري ليس كان عسر على ربنا ان يمنع والدته عن زيادة التواضع وعن
الاعمال الكثيره التي كانت تعملها وكان قادرا ان يعظمها بين الناس وان
يعبدوها ويكرموها الكرامه التي تكون للدنيا الفلها الخاصة على
احتشم من الملك مع هو غالي فلو كان هذا شتت الناس لمسلم كانوا
امروا ان هذه الامراه التي تزيد بالقداسه على الطغمات السمويه الفاضله
في بطنها خالق الملايكه والسموات حتى انه علي الدوام ومحفوظه
ومحجوبه عن الكل ولا كانها معتليه انها تغلبها من جلبة التواضع
والمضعه بل كانها تسمع سلطانه على الكون ويشهدون
لها لكرامة وخطا لان هذه هي الحكمة الانسانية ان يعيد حكيه
لقلة ادراكهما ولكن هذا المناح لم يوجد في حكمة القديسين الحقيقيه
المستقيمين حكم الخالق التي لا تعد التي تعطي حقيقة الاسم والثمن
للكرامات ولم تتعد ان نشا الا ينتج الا في نصيب الناس واما انه تعالى
كان اعاف والدته الحبيبه في ايام حياتها واعدها فضل الاتضاع
الزايد ورفعها الى قبول الناس الخارج فكان اعطاها قليلا
واعدمها كثيرا ويكون العالم في نقصان عظيم لو عدم هذا التعليم
والدرس لكي يقتبس منه علما ثانيا وهذا الانموذج يخزي كبرياه
ويخجله

٢٣٩

فالسيد صنع فضله في بيت اليصابات فهو في بطن امه التي
اغاثها واسمعها بتلك وبالخطاب والتكلم المتصل والمباشر مع
هذه الملكة الالهيه لمن هي عارفة اسرار التجسد انتصبت في كل

مسف

منف من القداسه لم منع انها شريتها من ينبوعها حتى استحقت
ان تبرها وهي متكئة على الصلوه ثم تضعت تتعين من
الارض مشتعله بالاشعه والبهاء الالهي الى هذا الحد حتى لولا قوة
الاله تقويها لما استطاعت تحتمل ولا كانت تطيق حضورها ففي
تلك الاوقات وغيرها عند ما كانت تقتبر تبرها على هذه الصوره
نراها كانت تركع على وجهها على الارض وتسجد للكلمه المتانس في هيكل
والدته العذريه وبطنها البتولي فكل الاسرار التي كشفت اليها
بالنور الالهي وخاطبت الملكه العظيمه متنزلها في قلبها كما فعلوا ابيه
وبيت مريم تيقن لكلما اقتنت عليه وفي نيته عنها من نوال انها وجبنا
كانت تتخاطب معه وهي ترى بعض الاسرار التي اعرفها اقناعها
ولكنها في كل شي صارت امراه قويه حكيمه حالمه حبيبة لا
تعليم ملكتنا مريم للحيين في القديمه اي مواهب الرب الالهيه
يا ابنتي ومعرفة مراحم الالهيه تنتشي في النفوس الربيبه ميلا ومحبه
للتواضع الاتية بجانبها بحقية ضروريه مستانه كما تجذب النفه النار
والثقل الحجر الى مركزه وعلته الطبيعي على هذا المثال النور الحقيقي
يجذبها البتبتل الى معرفة ذاتها فيستوعبها بشوق تعرف افعال الالهيه
الى ينبوعها الذي ينبعث منه كل صلاح كامل لتحفظ كل شي في
مركزه وهذا هو نظام الحب الالهي العدل الذي يتلاشى من الناس
الكاذب ويحتمسه وكذلك القلب الساكن فيه الكبرياء لم يشتهي
الاهانه ولا يقبلها ولا يميل اليها بنفسه ويتنازل ان يكون

مساوية له في الدرجة وتتقلب حتى يكونوا وحدا ومستحوذ على الكل
واما القلب المتواضع فيزين تخشعه متى ما حصل لها اعظم المواهب
التي تواضعت رغبتها ولعيتها [illegible] بليغا الى راحته لكي تتشبع وتطلب
المجد الابدي واذا لم يشاء الله ان يكون يتشتت [illegible] الكل فيكون بمنزلة
[illegible] مكروه [illegible]



فسبيلك يا ابنتي ان تقبلي وتستطلعي هذا التعليم الصادق لان الخيرات
التي صنعها معي الرب مهما كانت [illegible] او احتقروه وصحيحا ما انتهج
قلبي ولا تستظل [illegible] لا اشتهي سوى [illegible] وانما اجعل بين
الناس [illegible] على [illegible] من [illegible] وان
حرصك واهتمامك يكون ان تشتهي اكثر من الكل ما خاصة من الله
ولا تحسبي [illegible] عليك ان تعري نفسك قدام الله والناس
اقل قيمة من غبار الارض اولم تقدري تنكري انه ليس مفضل عليك
اكثر من كافة القبايل [illegible] ليس يوجد عديم الاستحقاق مثلك فكيف
توفي هذا الدين الذي عليك ان لم تخضعي [illegible] اكثر
من [illegible] او اكثر خالية من التاملات السنية العالية
ولا يكون لك اشتياقا محبة التواضع فسبيلك ان تطلبي [illegible]
و[illegible] عليك [illegible] ما [illegible] ان تعلي اكثر
من هذا خضوعا لاقل الناس في كل ما [illegible] لاطيعي
لاعظم الرهبان [illegible]
واوفر ان يكون اهتمامك على مثال ما كنت انا فاجتهدي ان تطلبي



هذا

هذا الخشوع خصوصيا لراهباتك فقط باجتهاد كلي لانهم اذا كانوا
لم يروا [illegible] على [illegible] تتعلمي
ان [illegible] من [illegible]
تنقص [illegible] في الرياسة والتحصيل [illegible] من احد
اقبلي [illegible] ولا [illegible]
واما من [illegible] ولا [illegible]
قضية الرب ولا سبيل لك ان تفتخري في سبب من الاسباب ودايما يكون
عندك [illegible] ولا [illegible] هذه الاشيا [illegible]
الى [illegible] والموت [illegible]
مواهب الرب [illegible] ان يكشف [illegible]
[illegible] الناس [illegible] روح القدس
وبما انك [illegible] ان تكوني [illegible] في كل
شي وان اطلبي [illegible] الرب لكي يقويك ويقوم
سالكك للامور التي يشا ان [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] على [illegible] ولكن [illegible] واجتهاد
[illegible]

## الراس التاسع عشر

يشتمل على البعض من المخاطبات التي جرت بين [illegible] والملايكة في

بيت البيضا واحد وبمخاطبات اخرى مع البصابات ايضا

٢٤٣ لما كانت حكت مريم العيكليين زيادة تصفيه بطهيا عاما بين كلمات ولا سيما خاليا في اللطائف الاحقيه الى الغايه وتعمل حسب الممكن في ذلك الوقت من غير ان تجاوز من احمال الفضايل واحسنها مع انها كانت غريبه في الاوصاف كالاسوع ومسالكها الشا مع جرح انها في البه العقليه ذات الجميع البدن مسيلك يتشب لبسكنا السماه المتطلعا علي الدوام بيت المسلوع وقدس القديسين وليس كانت تنزق في هذا الامر منذ ايامها منزل نبيتها ولا كان يصدها شي من الاشيا عن ذلك لا مكان ونعانها الاحرص [illegible] الصفي الشهيات تتعلق على كل شي عالم تزل صمتها في النظر الى الالهيات والمحبه المفرطه وكانت مع هذا تخالط الناس في اوقات حاجته وتتعاونهم اذا اضطر الامر وتسلك حسب الممكن والواجب ولم يمنع ان الكتب ليشرحها وخطابها كان مع البصابات والمليكه هو انها في الثلاثه اثنى عشر اعتقاد اسالك تا قولي بعض وما صار من تلك المحباليات وما حدث بينها وبين البصابات

٢٤٤ فلما كانت المليكه الساميه مصنعا متنزهه من العمل تصيح مرات كثيره في شخصيتها وتتنزع الى التاملات الالهيه وكانت بعض الاحيان وهي في هذه الحال وغيره تفاوض المليكه حراسها عن اسرار وايات جبيب قلبها ففي ذات يوم بعد رجوعها الى بيت [illegible] قالت للمليكه ايتها الا[illegible] [illegible] المراهقين الابهاج بشر الرب ومصابيح لاهوته [illegible] وشددوا قلبي المقبوض والمجروح

من

من محبته الالهيه المستور[illegible] من [illegible] لانه لم يمكنه فصل ما [illegible] عليه الذي يشتهي ان يعلم تطلعه الى الرويه الصافيه [illegible] مني اسم الرب الحبيب واسئلكم على افكاره واستاقه الحبيبه فانا [illegible] انا الدوده الحقيره لكي ان تكشفوا الذي ارتضي ينظر اليه [illegible] هلموا لكم عن مصابيح [illegible] عن جمال [illegible] وبهابيه وينفرج همي ويصبر قلبي بكليها لكشف لكم تلمعا [illegible] الباطنه بالصباح ومحبي لانتم الذين تعرفون حكمون قلبي وجرحي الذي اوقعه الله في الاناء الضعيف المسرع المسلبه انها المحبه هي تلك الاسرار الالهيه وعظيمه جدا وغريبه عن الادب والعوايد حاني ولان نفسي تعلم بها ورغبه الان على [illegible] وعذابي [illegible] افراط موت يضعفني ويجددني فقلبي الملتهب لم يشبع قط ولم يتسلى [illegible] كليه لان اشواقي تتفاوت وتتعاظم على التعالي ان الرب يجي على [illegible] وتفاضل على اشواقي واشتكي على نفسي لكوني لم اعمل بقدر ما اشتهي ولا اتقي بقدر ما يحق علي وذايما اجد نفسي [illegible] عن الرضا ايها الحداق الامنيم [illegible] المعاني [illegible] الضعيفه للمحبه افيضو الي [illegible] التي فيها [illegible] حبيبي لكي بتلك العلامات [illegible] و علامات [illegible] التقليد [illegible]

٢٤٥ فاجابوها ولكن الملكه [illegible] التي بالحقيقه حويتي فيك ما يسكن [illegible] الاكثر [illegible] ما استكليه [illegible] المستزيد الى هذه الغايه وانت [illegible] الحقيقه [illegible] لتستكليه الي

١٠٢

الابد فانت بمصونة الي المنتهي بالرتبة فان كان موجودًا فيك عنصر
للجبروت الكلية وينبوعها فليس احد يقدر ان يتشكك ايها الملكة والبتول
فلا تطلبي الان راحة [illegible] الا لانه [illegible] في سبيل سفرك
في هذه الحياة ان [illegible] لتفضي الي غاية الكمال [illegible]
[illegible] وان تستطيعي [illegible]
حقًا [illegible] محبتك
[illegible] الي ابدية الا [illegible] في صفاته
ولنت تكوني دايمًا [illegible]
[illegible] من المحبة وانت
[illegible] فيه اشيا كثيرة علي الدوام [illegible] او تقربها وهذا
ينسب لعظمته [illegible]

٢٤٦

فمن هذه المطلوبات والاقاويل كانت تتاجج نار المحبة الالهية في قلبها
وقد تم فيها بالحقيقة امر الرب بان يوقد في قبته ومذبحه نار القربان
متواترًا [illegible] علي الدوام [illegible]
في يوم [illegible] الجديد
المسيح ربنا الذي [illegible] تلك النار الالهية ويزيدها [illegible] ويقدم
لها مادة جديدة من المواهب والخيرات والبركات [illegible] وكانت تقدم
[illegible] ايضًا [illegible] تلك الافاعيل
كانت تعمل نعم الله جزيل [illegible] في
الدنيا [illegible] الالهية [illegible] دايمة

بانفصال

بانفصال وتكون دايمة ايضًا لا تنطفي فيه الي ابد الابدين
وتارة كانت تتطلب الملكة القديسة منهم ظاهرة لها بصورة جسدانية كما
قلت في مواضع شتي وتلك المطالبة منهم كانت اكثرها [illegible]
وكانت بليغة في القول [illegible] في معاني الكتب المقدسة [illegible]
كانت تتجاوب منها الملكة بلعيانهم في وقت من الاوقات [illegible]
في امر تلك الاسرار الكريمة قالت لهم يا [illegible] الرب [illegible]
ان قلبي جريحًا ومصابًا بجرحة [illegible] فيما تقوله الكتب المقدسة
في امر [illegible] وما كتبه [illegible] عن الالام والاوجاع المبرحة
التي [illegible] عليه [illegible] وكلما قالته الانبياء عن
الامه وموته كان [illegible] وهذا كله لابد ان يتم فيه يا ليت تكون
مشيئة الرب ان اعيش الي تلك الايام [illegible] نفسي للموت عن مبدع
حياتي فنفسي يشتملها حزن [illegible] في خاطري تلك الحقايق
الوكيدة وانه سوف [illegible] من [illegible] يا ليت شعري
من [illegible]
باي [illegible] كي [illegible] علي شدة
عدله [illegible] ذلك البار [illegible] ان الوفا
لله [illegible] له [illegible]
وان [illegible] اكثر ما [illegible] الجنس
البشري [illegible] به [illegible] من افعاله
التي فعلها [illegible] ان [illegible] عنه

٢٤٧

واظن انه تعالي لم يستكره اشواقي ورغبتي المنخفضه ولا تضيظه حتي
في هذا ولكن ماذا اقول والي اين بمضي بي التوجع والمحبه وانا لم اوثر
الاكمال متيقظه في كل امر وخاضعه لها

٢٤٨ فهذه الاقاويل ومثلها كانت تخاطب العذري مليكتها سيما في زمن حبلها
واما الاسرار الالهيه اجابها في كل ممانتها بكل كرامه وتوقير وعززها
بتجديد ذكر هذه المكنونات التي كانت عارفه بها واعرضوا عليها الخيرات
الواصله من موته واسبابها مثل الخلاص لجنس الناس وغلبته للشيطان
وابطاله ظلمه ومجد الاب الازلي فتلك الخطوب عن الاسرار الالهيه مع
المليكه كانت عاليه جدًا الي هذا الحد حتي لم يقدر يصفها لسان
انساني ولا عقلنا في هذه الحيوه يدرك لها معاني واما في الرب حين
نحظي به نبصر ما لم يحيطه علمنا الان فاالشي القليل الذي قلته الان
نقدر بعبارتنا نتامل ونعاين اشيا العظم واجزل

٢٤٩ والبصايات كانت جميعها ايضًا بمعاني الكتب المقدسه وزادت
معرفتها باكثار من زيارة العذري لها ومن هذا القبيل كانت تخاطبها
العذري المكلكه في امر الاسرار الالهيه التي تعلم انها تفهمها وتفهمت منها
اشيا كثيره خالف بعضا منها معاصبًا جزيله ومرات كثيره كانت تتعجب
وتبهت من بلاغتها وتكرر البركه لها وتقول مباركه انتي يا سيدتي
وام ربي في ساير النسا فليعظم منزلتك ساير الاجيال ويعرفوا اشرف
مرتبتك فطوباكي الذي تحملين الكنز العظيم في بطنك البتولي فانا
مرات كثيره اغبطك بتواضع ومحبه لاجل السرور والفرح الذي ستفرح





به نفسك من شمس البر عندما تحملينه علي يديك وترضعينه من
ثدييك وتحتضنينه من ثدييكي العفيفه ففي ذلك الوقت لا تنسيني انا
عبدتكي يا سيدتي وقريبتي لاجلكي اتضرع اليه لتجني التاني لكي
يقبل قلبي قربانًا له عنا ليتني استحق ان اكون معك واخدمك في ذلك
الحين ولكن انا كنت ليست مستحقه هذه المنيه فاني استدعيك منتي ان
تحفظي قلبي في حضنك لاني اخاف ان ينقسم من فراقك اياي ومفاوضات
اخري حلوه غير هذه جرت بينهما واما السيده الحكيمه جعلت تعزيها
وتجددها وتحييها باقوالها الالهيه ومع هذه المناجات السامية النفيسه
كانت تصطنع امورًا اخري بالخشوع والتواضع وتخدم ليس اليشبع
فقط لكن وجواري بيتها وكانت تكنس دايمًا قلايتها الساكنه فيها
واذا اتفق لها فرصه تكنس منزل اليشبع ايضًا وتغسل الصحون و
الطناجر مع خادمات البيت وبالخصوص في تواضع العمل لا يحصي
احد مما ذكرته من هذه الامور الدنيه جدًا لان عظمت ملكتنا تعظها
لاجل تصليبنا حتي اذا ما شاهدنا تلك الافعال تنسحق كبريانا ويبيد
غرورنا ولما كانت تعرف البصايات وتبصر الاعمال الدنيه التي كانت
تعملها ام الرحمه يصعب عليها ذلك وتعنفها من المحبه ولاجل
ذلك كانت العذري تعمل سرًا لئلا تدري بها اليشبع وتعنفها مما
تتعاطاه

٢٥٠ ايتها الملكه وسيدة السما والارض علمانا وتشيستا معلمي كنت معلمه
كل قداسه وكمال فضيلتاه عقلي من زيادة تواضعك فاني احس

بر اله واسالك مساله فكيف تنازلت عظمتك الي تلك الاعمال الحقيره
والخدم الدنيه مثل تكنيس الارض وغير ذلك وانت بطهرها اكثر
[illegible]
[illegible] ان
تستهيري مثل امه في كل شي مكان الخليقه [illegible]
[illegible] لتلك الخدم احتراماً [illegible] ولم [illegible]
[illegible] اعلم كيف كان [illegible] جواب

وتعليم [illegible] السما يا ابنتي انه حتي احوجك [illegible] يجب
ان تعلمي فضلاً ما كتبته في هذا الباب ان كل اهتمام صالح وفعل جيد
متي كان بحسن ترتيب [illegible] العباده والكرامه
والمديح لمبدع الاشيا لان هذه الفضايل لم تناقض بعضها بعضاً
وهي مستطاعه [illegible] دايماً فاطرح
الي [illegible] في كل حال ولاجل ذلك
كنت اتعبد له [illegible] في اعمالي كلها التي كنت دايماً اوصيها الزيادة
مجده وهو الاله [illegible] شيا منها ولا
تغيظه الامور الدنيه فالنفس التي تتلص له بالحب والوداد لم
تانف من فعل شي حقير [illegible] لان كل الناس يطلبونه فيجدونه
كانه [illegible] كل الاشيا [illegible] الارضيه لم
تقدر تعيش بسوا هذه الخدم الخسيسه وغيرها المطلوبه لحفظ
الطبيعة [illegible] يحفظ هذا التعليم لكيما
يستنيروا [illegible] لكونهم [illegible] اهتموا بهذه الافعال الخسيسه

المزهريه

المزهريه واهملوا الاهتمام بها لفتهم خسروا الفضايل والجوايز والتزين
الباطن [illegible] غير لايق والناس [illegible]
لم [illegible] التعاليم [illegible]
الارضيه

٢٥٢ وما يتبع ذلك ليلا تبدي في الزمان الذي [illegible]
الكلي او تعملي شيا او تفرحي او تبني او تهربي في كل زمان
ومكان واهتمام فهي هذه كلها اعبدي واكرمي ربك وانظري نحوه
العظيم القدير العالي الكل [illegible] ان تعرفي الان
ان الشي الذي كان [illegible] الاعمال المذكوره الوضيعه
انما هو التامل في ان ابني [illegible] جايه [illegible] ليعلم
هذه الفضيله [illegible] اباطيل الناس
ورفعتهم ويستاصل هذا الزرع الذي زرعه ابليس بين الناس
بالخطيه الاولي وقد خولني الرب الاله معرفه سنيه جداً فيما يخص
هذه الفضيله حتي انه من اجل فعل واحد الذي ذكرته مثل
تكنيس الارض او تقبيل قدمي الفقير وغير ذلك كان [illegible] ويقبل
عذابات الدنيا وليس لك كلام ولا قول لتفسير [illegible] ذلك
التنازل وشرفه وفضله [illegible] ستعرفينه وتفهمين [illegible] لم
تستطيعي ان تحصيه بالالفاظ

٢٥٣ ولكن ارسمي هذا التعليم في قلبك [illegible] ويكون [illegible] في
حياتك واستعملي [illegible] الاباطيل الانسانيه [illegible]

بداله واسالك مساله فكيف تنازلت عظمتك الي تلك الاعمال الحقيره
والخدم الدنيه مثل تكنيس الارض وغير ذلك وانت يطلبونها اكرر
حاملا في بلد الخالق البتول ومعبودا لها المتانس وكان ليتك ان
تستغيري مثل امه في كل شي مكان الخليق بك ان علي ماكان يلوح
لو هنا انتقيت تلك الخدم احتراما لاجنبك القديرت ولم يخطر منا
رغبتي اليه فرالي اعلم كيف كان تصرفك في هذه الحال جواب

٢٥١ وتعليم ملكة السما يا ابنتي انه حتي اجيبكو الي سوالك يجب
ان تعلمي فضلا عما كتبتيه في هذا الوادي ان كل اهتمام صالح وفعل جيد
متي كان بحسن ترتيب ولو كان حقيرا جدا لم يمنع الضباعه والكرامه
والمديح لمبدع الاشيا لان هذه الفضايل لم تنا قض بعضها بعضا
وهي مستطاعه للخلايق ولاسيما في الاجيال كنت دايما ناظره
الي الخير المحض وما فعلت ضيع شيا في كل حال ولاجل ذلك
كنت اسجد له واوقره في اعمالي كلها التي كنت دايما اوجهها الزياده
مجده وهو الاله الذي صنع كل الاشيا ودبرها لم يعمل شيا منها ولا
تغيظه الامور الدنيه فالنفس التي تخلص له الحب والوداد لم
تانف من فعل شي حقير في عينيه لان كل الناس يطلبونه فيجدونه
كانه بذاته كل الاشيا ونهايتها والعالم ان الخليقه الارضيه لم
تقدر تعيش بسوا هذه الخدم الخسيسه وغيرها المطلوبه لحفظ
الطبيعه الضعيفه فعليهم الضروره الي حفظ هذا التعليم لكيما
يستنيروا فيها لكونهم لما اهتموا بهذه الافعال الخسيسه

الضروريه

الضروريه واهملوا الاهتمام بها القتهم خسروا الفضايل والجوايز والتزين
الباطن بعظم جسيمه خسرانا منقصا غير لايق والناس حالا يرضون
لم يعملوا فلذلك علما انت من هذه التعاليم فيما لقيتيه الآن
الارضيه

٢٥٢ وما يتبع ذلك ليلا تبدي في الزمان الذي ما تحصلينه بهذا السوال
الكلي اي عملتي شيا او استوحتي او عنتي او شهرتي في كل زمان
ومكان وامثال في هذه كلها اسجدي واكرمي ربك وانظري نحو
العظيم القدير العالي الكل وماسك الكل طريقي ان تعرفي الان
ان الشي الذي كان يخفي علي من الاعمال المذكوره الوضيعه
انما هو التامل في ان ابني المتدرع جاي جايه من اطاعه ليعلم
هذه الفضيله لكي يطلب بشكل النظر ويحوي اباطيل الناس
ورفعتهم ويستاصل هذا الزرع الدنيء الذي زرعه ابليس بين الناس
بالخطيه الاولي وقد خولني الرب الاله معرفه سنيه جدا فيما يرضيه
عن هذه الفضيله حتي انه من اجل فعل واحد الذي ذكرتيه مثل
تكنيس الارض او تقبيل قدمي الفقير وغير ذلك كان يتالم ويقبل
عذابات الدنيا وليس لك كلام ولا قول لتفسير اشواقي لذلك
التنازل وشرفه وفضله واما في الرب ستعرفيني وتفهمين ما لم
تستطيعي ان تلخصيه بالالفاظ

٢٥٣ ولكن ارسمي هذا التعليم في قلبك واحفظيه ويكون منقوشا في
حياتك واستعملي كلما تستفيده الاباطيل الانسانيه وتهاونيتك

الباطلات كانها مرفوضه ومقوته امام عيني الرب ومع هذا التدبير
المنخفض امكن افكاركي عاليه ومطلعاتكي في السما مع ارواح
الملايكه [illegible] معهم وتم يعني لونك نور المحبة عن اللاهوت
ومن اسرار ابني القديس واما خطابك مع الناس يكون ان تزيد
عباداتك [illegible] وتنبيهم وتثبيتهم التواضع والمحبه لله عز وجل وفي
داخلك اختاري الموضع الادنا بين الناس واحفظي الوقت
الذي تستعملين فيه افعال التواضع تجودين نفسك وحيله لذلك وان
عرفتي ذاتك من قول محسني ذاتك لتعلي الناس والبعض منهم ولعلهم
همه فتكونين في ذلك الوقت قد استحقيتي على الامساك

# الرابع العشرون

يبين المنيرات الخصوصيه التي جازت بها العدرى في بيت
زخريا على بعض اناس

٢٥٤ وقد اتضح ان المحبه من شانها ان تكون حريصه وفاعله كالنار
متي ما وجدت ماده فعلت فيها واما نار المحبه الروحانيه تزيد على
تلك لانها الغالم تصادفه مولجا طالبتها وهذه الملكه قد عملت
صنايعا كتيره اصنافها المحبي المسيح ولم تتعدم بطاليين واترين
والموضع انها ليست ضريره ولا فاقده الغير تعرف معرفه تهيبيه
مقابلها الجليل المنزل لها لتصير غيره على كل من لم يخلص الود
له ولذلك تجاهدت ان يعرفوه بلا عثره ولا حسد فان كانت





المحبه التي كل الناس يبدلونها لله تعالي محدوده هي بالنسبه الي
محبه مريم العدري ولو كانت سعادتهم وصلاحه جدا وصارت
بواسطتها غير للنفوس مقتلين مثل من يشرب مما عرفنا انها
فعلوه بها فكم يكون مقدار ما فعلت مع الملكه العظيمه
بمحبتها وتجريتها لعنت القريب بالالهام المحبه الالهيه وحامله
معها النار العظيمه الحقيقيه الوافيه التي تشتعل في الدنيا
وسوف يعرف الناس في القصه الالهيه انهم عرفوا الهدى السيده
ولي كان غير ممكن ان اذكر سائر الافعال الخصوصيه والعجائب
والمنيرات التي صنعتها على ايدي كثيرين ولكن اقتصر في هذا
الراس شيا مما جرت مع مالكتها وهي في بيت اليصابات نسيبتها
لكيما من البعض نعرف البقيه

٢٥٥ وكانت هنالك خادمه في بيت الجليل خارجه عن الحق مرجعه
الغضب وتخلف من عادتها وتلعن وكانت من هذه الاخلاق
القبايح صيرتها بلا ترتيب فتسلط الشيطان عليها حتي
كان يعطيها بسهم ويحركها الي الفعال كل غاشه وكثير من
الشياطين كانوا اصطحبوا معها فمن ارتعت متشوهه ولا كانوا
يفارقونها لحظتا واحدا لانه كان في سعي خلصها الاضد ما
كانت تتعرض لدوام المخالفه عنها لكي لا يبتعدوا عنها لانها كانوا قد
مرات كثيره انتقضها كانت تجذبهم وبالاكثر في تلك
الايام وهي حامله في هيكلها البتولي الرب الضابط الكل والله

القوات وعند مفارقة الشياطين لتلك الامراة ما كانت تشعر
بتاثيرات [illegible] الرهيبة ومن جهة اخرى كانت [illegible] العصبي
والنظر اليها [illegible] تعيل [illegible]
وحصلت [illegible] باولة الغذية لها والحمية ولم تزل
طالبة لتزيع الوقت في النظر اليها حيثما كانت [illegible] وكان
فيما حصله خير [illegible] تلك الخصال الرديه وهي [illegible] الحنو والشفقه
طبيعيا على المساكين [illegible] ضعيف وتميل اليهم وتمدهم بالمعروف والاحسان
واما الملكه الالهيه التي كانت [illegible] بتلك المراة [illegible] حال
[illegible] قهر الشياطين عليها [illegible] رحمتها ونظرت
اليها ولاحظتها [illegible] الام واشفقت [illegible] لانها كانت عارفه سلطنة
الشياطين عليها انه قصاصا عن سياتها [illegible] لاجلها واهلتها
للغفران [illegible] امرت الشياطين للوقت
ان يتركوها ولا يعودوا اليها [illegible] وانهم لم يعودوا
[illegible]
ولم [illegible] ويقولون ما
هي هذه المراة التي [illegible] علينا ومن اين لها تلك القوة
الخصوصية التي [illegible]
على [illegible] التي سمعت [illegible] تلك الالهيه [illegible]
لها نصيب صالح [illegible]
وعلمتها طريق الخلاص وحولتها امراة اخرى وديعة القلب

ناجيه



ناجيه الخلال الرديه ودامت في ذلك الامر الحرجي طول عمرها وعلمت
ان كلما صار لها كان [illegible] سيدة العرايا الا انها لما عرفت سر
منزلتها وخطورة [illegible]
وايضا امراة اخرى كانت مجاورة بيت [illegible]
[illegible] وكانت من عادتها ان تدخل ذلك البيت [illegible]
لانها كانت [illegible] وكانت غير [illegible] على [illegible]
سمعت [illegible] سيدتنا الغايبة [illegible] الى تلك المدينة [illegible]
احتشامها [illegible] وعدم [illegible]
[illegible]
لتستعير كعادة زمانها من الملابس [illegible] ان [illegible]
وجهها [illegible] باطلا [illegible]
منه ما كانت باطلا لانها [illegible] المقتدر
حتى [illegible] النظر اليها [illegible] امراة
جديده [illegible]
بالالة الشديدة ولم [illegible] من مقلتيها [illegible]
العبرات مع انسحاق القلب على [illegible] المراة الطيبة
الحظ [illegible]
وسلمت [illegible]
بانكسار قلب [illegible] ثم اجتهدت
ان [illegible] وسمعت [illegible]

٢٥٨

علي ما رات من تغيير حالها لانها كانت تفصل بفوق ينبوع النعمه الذي
كان في بطنها الالهي الذي يفيض بين رهقلت تلك الخاطيه بمحبه
وتحنن ام و[illegible] الى ابنها على ذبح الصليب هكذا اصلحت حالها
وقوتها على المواظبه في استقامة طريقتها
وهكذا عملت هذه الست اعمالا عجيبه كثيره واسترجعت انفسا كثيره
لكن بالسكوت والخفيه واما اهل بيت اليصابات ونحوها كلهم
تقدسوا جميعهم من الفاظها ومعاشرتها فالذين كانت احوالهم مصطلحه
زادت اسبابهم [illegible] افاضت عليهم انعاما جديده وخيرا جزيله
واما الذين كانت طرايقهم رديه لنا [illegible] بشفاعتها وعبر نقمتها
وعتبها الكريه غلبتهم ابتدعوا فتقلبوهم حتى كانوا يتعايرون في
الطاعه لها [illegible] اللهيب فعكروها [illegible] وعجايم وسلوه
[illegible] في [illegible] منهم [illegible] تلك التاثيرات
[illegible] الان [illegible] الافعال [illegible] كانت
[illegible] الكمال واحد
الدعا الملايم له [illegible] الاشياء وليس دايما
امر الذين [illegible] المنتخبين ام من الهالكين وعن المعرفه
بالمرتبه [illegible] عجيبه كاملة فالذين
هم [illegible] الاشياء
في السما وكان [illegible] بنعمته
ومحبته باجتهاد [illegible] اجمعا واقتنا [illegible] مصطفيه



١٠٨

تطلب بمحبة باطنه من اجل خلاصه وتنال في غالب الاوقات ما
تطلبه وان نظرت احدا من الهالكين تبكي وتندب برارة وتخشع
امام الرب على هلاك تلك النفس المفديه على صورة
الله وتعظم طلباته وتوسلاته لئلا تنقلب نفس اخري وتهلك
وليس كان يعمل [illegible] الالهيه ولا كانت تكف ولا تفتر
عن الاعمال العظيمه تعليم الملكه الالهيه وتسبيح العلي
٢٥١ يا ابنتي ينبغي ان يكون اتفاق قواتك واهتمامك متحركه في قطبين
كمثل فلكين وذلك ان يكون دايما حاصله في محبة الله وخدمته
وتختاري ايضا لك [illegible] اهتمامك وعيشتك يكون في
هذا وحتى تنالي هذه المقاصد العاليه اريد انه اذا [illegible]
الضعيف انتصاري التعب والنصب بالكليه [illegible] اجتهادا
كليا طالبه من الله [illegible] الالهيه [illegible] صابر على
الملوثات حسب الطاقه [illegible] عليك الاهتمام بالنفوس
ان لم تبيني زيادة اهتمامك [illegible] النسا
بل سبيلك ان تطلبي [illegible] النفس الشريفه وتتعلميها
بوجه العقل التي تعرفي انها فاضله [illegible] وان شيت ان تكوني
ابنة لي وعروسا لابني [illegible]
الناطقه التي [illegible] حياته [illegible]
ودمه بعينه التي بعد خلقته لها واختصاصه بها [illegible]
بحال فضاله

ولأدلك اذا ما بعث لك الرب احد الناس الساقطين وكشف لك حاله فاعتني جهدًا بافتداء نفسه [illegible] واطلبي بشوق مستعر بمبالغه لكيما تنالي منه اصلاح [illegible] النفس [illegible] ولا تحتقري واسطه انسانيه ولا [illegible] اللاتي لك حتي تتوفري بخلاص النفس وحياتها [illegible] ولا تقصري في انايتها وبصيتها [illegible] المعقول كما قلت لك وتوصيها في كلما يصلح لمنفعتها وجاهدي سرًا في اصلاح حالها [illegible] ولا [illegible] لن تاموري الشياطين بسطو و[illegible] ان [illegible] الحاجه باسم الاله القادر علي الكل وباسمي ان يتبعدوا عن النفس [illegible] التي تظنين انها مظلومه منهم ولاجل انه لا يمكن ان يكون هذا سرًا وسي قلبك وقويه لتصنعي ذلك واعلمي ان [illegible] لك [illegible] ايضا في مواقع لكيما تستطيعي [illegible] التعليم بلا استناسيه ولا تجيبه لان [illegible] ان تحوي علي مال بيت ابيكي [illegible] ان لم تفعلي ذلك بكل جهدك ولا تجزعي لانك ستشتري [illegible] الذي [illegible] وقوته الالهيه لتشتري [illegible] اعمالا جسيمه

## الزائر الحادي والعشرون

تتضمن توسلات اليصابات الي العذري ملكة السما لكي تحضر وقت ولادتها وما حصل لها من النور [illegible] من ام ميلاد يوحنا

فبعد



فبعد مجي العذري الي بيت اليصابات بشهرين وبينما بدت تحس بالوجع والحزن الذي سوف يلزمها من اصل فرقة ملكة السما ورجوعها الي وطنها وحافتان تحمولتها لا كي السعاده العزيزه التي في منزلها وعرفت ان حوابو انسانيه ما كانت تستحق ذلك ومن كثرة تواضعها وصلاحها كانت تتكلم كثيرًا في قلبها بما انها غير مستحقه ان يصحبها ذلك القمر البهي وشمس البر المحفوظ في صدرها البتولي وكانت تبكي تارةً وهي متعزله وحدها بتلهف لانها لم تجد اسبابًا لتمسك الشمس التي اشرقت عليها بنور ونعمه هذا مقدارهما ولذلك طلبت ضارعه الي الله بدموع غزيره ان يحنن قلب مريم العذري سيدتها ولا تتركها وحدها ولا تعدمها معاشرتها ومسامرتها سريعًا وكانت تخدمها بكرامة عظيمه وبكل حرص واهتمام وتمتكرها تصنعه لكي تستعطفها وليس بعجب هذه المراه القديسه الحكيمه ان تجتهد علي ما تشتهيه الملايكه باعيانهم لانها فضلا عن النور الالهي الذي استمدته من روح القدس بزياده لكي تعرف قداسة الام المتولد ورفع منزلتها بما وضعها المخلوقة الالهيه وبالتاثير العجيب تحرت بها اليشوع ما اشتهاه سلبت قلبها بهذا القدر حتي اعتقدت انها لم تقدر بعد المعرفه بها والمعاشره معها تعيش في الا بنعمه من لدن الله خصوصيه



وحتي تتسلا من هذا الهم والتوجع قصدت ان تكشف لها وهي لم تكن تجهل ذلك فقالت لها بخشوع وكرامه عظيمه يا سيدتي

ونسيبتي في اجل الكرامه والوقار الذي تسبيلي الضابوله لديك ما
تجاسرت حتي الان ان اكشف لك اشتياقي ورغبتي والوجع الذي قد
اشتمل قلبي فان اذنت لي ان اكشف لك رغبتي واستفرغ فانا اوضح
ذلك لان عيشتي ليست هي الا انما ارجوع واتوق اليه فالباري تعالي
صنع مع رحمه خصوصيه واتي بكم الي ههنا وحظيت بالسلام
استحقه واعانتك واعرف الاسرار التي صنعها فيك التدبير الالهي
فانا وان كنت غير مستحقه فاني اتشكر لديك الدهر علي هذا الخبر والاحسان
فانت بالحقيقة الهيكل المتخصص لعبادة الله وتابوت العهد الحافظه
فيه المن الذي تغتذي به الملايكه بلسانهم انت هي الواح الناموس
المكتوب بذات الله نفسه انا ناظره الي حقريتي واري ان
ان الله اعتنا بي وشيئًا يكنز السموات في بيتي ولم استاهل ذلك
وبتلك التي اختارها له بين النسا امًا وبحق انني اخاف ان
تفارقيني انت وتخرج بطفلك انا الامه المسكينه وتتركوني وحدي
خايبه من الخير الوحيد الفوز بهذه السعاده الكبري الا افارقك
بقية عمري فان كان دهابي الي منزلك مستعصيًا فهو امر ان
تكوني عندي وتستدعي خطيبك يوسف الصديق ايضًا وتقضيا
بقيتكما تكاملًا عندنا وانا اقوم بخدمتكما بمنزلة عبده بالمحبه التي
ارتحت اليها وان كنت غير مستحقه الي طلب لطافتك فلكي اسالك
الا تردي طلبتي المتقضيه لان الرب قد فاض خيراته متفاوته
عن استحقاقاتي واشواقي

٢١٣ فسمعت مريم العذري بفرح جلوجدًا مقال نسيبتها اليصابات
وطلبتها وجاوبتها قايلة يا خوجة قلبي العزيزه ان محبتك الصالحه
الحنونه تستوجب قبول عندي العلي تشاليه ولاشك تكون مرضية
عينيه وانا اقبلها من كل قلبي لكي نسيبك في كل اجتهاداتنا وعزيمتنا ان
نطلب من الاوامر الالهيه ونخضع لها ونخضع لها كليًا فهذا واسع
كان يليق لكل المخلوقين ضمن في بيتنا يا حبيبتي اني عزيزه لمالكة
الكل لانه تعقه ترابعه مخلوقين من التراب وحب عظيم لاحظ
دناني ومسكنتي فينبغي ان كلماتي وحركاتي تتدبر بارادة ابني بحيث ان
يكون لي اربي ولم ارد فنقدم لارادته اشواقك وحسبما يريد
بحسن مسرته نعمل به ولا يزال لي ان اطيع خطيبي يوسف اذ كنت
بغير وصاته وتدبيره لم اقدر اختيار شيًا باهتمامي ولا بيتنا
ولا مكانًا اعيش فيه لانه يليق بنا ان نطيع روسانا وارباننا
٢١٤ فاليصابات انقادت عقلها لمقال ملكة السما الحقيقيه وقالت
بتواضع وخشوع انا يا سيدتي اوثر ان اكون خاضعه لمشيتك وهواك
واكرم اقوالك وانما اعرض عليك محبة قلبي المفرطه لخدمتك فان
كنت لم ابلغ مرامي ما قد رتب لديك من اشواقي ولا هو مناسب
للاراده الالهيه فاحب اقلما يكون الافتقار منتي قبل ان يخرج الابن
من احشاي ان امكن ذلك ومثلما عرف وسجد لمخلصه في
بطني كذلك يفوز بنوره وحضرته الالهيه وهو في احشاي
قبل فوزه بنور المخلوقات وينال منك البركه لكي يستدي يسعي

حياته امام مخلصه المزمع ان يسهل خطواته واني اتضرع اليك يا ام النعمه ان تقدميه لخالقه وتاهليه من احسانه [illegible] في [illegible] التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] استاهلا له فلذلك اسمعي لي يا غياثي وملجاي ان اشاهد ابني بين يديك المزمع ان يستند عليها الاله [illegible] الذي خلق [illegible] السما والارض وبا مريم قايلة فلا تنقص عني عظمة رحمتك وحنوك بسبب ما اتي ولا تخيبيني من هذه التعزيه ولا تحرمي ابني من [illegible] السعادة [illegible] الي الوزنه التي اطلبها له ولنا راغبه اليها بغير استحقاق

٢٦٥ فامام مريم [illegible] تخالف نسيبتها في هذه الطلبه الاخيره ووعدتها بان تطلب من الرب اتمام شوقها واوصتها ان تعمل كذلك حتي يدبر هذا الامر بعرفا ارادة الله تعالي وبهذا الاتفاق امهات الوالدين افضل المولودين في الدنيا انفردا في مقصورة المكله الالهيه وقدما طلباتهما لله في صلواتهما فمريم العذري الطاهره حصل لها شخصه وبها عرفت بنور الهي جديد سر يوحنا السابق وسيرته وما يستحقه من الجوايز والاجور والذي مزمع ان يعمله وانه بكرازته وانذاره سوف يسهل طرق قلوب الناس لكي يقبلوا مخلصهم ومعلمهم فالعذري من هذه الاسرار الجليله ما كشفت لليصابات الا ما ينبغي ان تعرفه وعرفت ايضا مريم العذري قداسة نسيبتها وشرفها وان موتها قد قرب وان زكريا يموت قبلها ومن تفاقم ودها لليصابات قدمها لله تعالي وسالته المعونه عند وفاتها وقدمت له ايضا ما رغبت اليه بان تحضر في مولد ابنها

يوحنا

يوحنا وفي باقي طلباتها ان تمكث في بيت زكريا دايما ما طلبت ذلك من الرب لانها [illegible] بحكمتها الالهيه [illegible] ان هذا ليس من الواجب ولا كانت ارادة الرب ان تسكن في بيت اليصابات نسيبتها علي ما اشتهت اليصابات

٢٦١ فاجابها الرب لطلبتها وقال لها يا عروستي وحبيبتي فرضا في هو ان تحضري عند ولادة عبدي اليصابات وتعزيها وتخدميها في ولادتها القريبه لان ما بقي لها الا ثمانية ايام فقط وبعد تطهير الابن الذي تلده تعودي الي بيتك مع خطيبك يوسف وبعدها والد يوحنا تقدمي لي ايام وهذا يكون عندي قربانا مقبولا ولا تلحي علي الطلبه في شان خلاص [illegible] الاله وكانت طلبات اليصابات تطابق ايضا طلبات ملكة السما والارض تسال الرب ان يوعز لمريم وسته والدته الا تنقلب عنها وقت ولادتها وعرفت يوحنا من الله ان ولادتها قريبه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عليه

٢٦٢ ثم رجعت العذري من خلوتها وبعد ما تمما طلباتهما وتخاطبت الام للاخري قالت العذري لليصابات ان ولادتها قد قربت حسب ايعاز الرب لهما فلما اليصابات من عزم شوقها [illegible] الصالح قالت للعذري قايله انني اتضرع اليكي يا سيدتي لان تقولي لي هل يحصل لي الخير الذي طلبته منك ان تحضري عندي في وقت ولادتي القريبه فاجابتها العذري قايله يا نسيبتي الحبيبه ان الله تعالي سمع طلباتنا وارتضي ان يوصيني باتمام ما ارتجتي اليه واحدمك

في هذا الوقت وانا الطيع لذلك وانتظر حلاوتكم وليس هذا فقط بل وحتي الي ان يختتن حسبما في الناموس وكل هذا ليتم في حين عشر يوم وقد تجدد من هذا العزم فرح لليشبع وشكرت الله بكل تواضع علي هذا الخير وايضاً ملكتنا العظيمه المقدسه بالتنا الجميل وبعد ما حصل لهما من [illegible] الاخبار عزا وحياه فرحت بالتناصب لولادتها واسفر نسيبتها مريم تعليم الذي علمتني اياه الملكه الالهيه سيدتنا

٢٦٨ مريم العذري يا ابنتي ان رغبة الانسان متي ما صدر [illegible] من محبةٍ واشفاق ذي عبادة منصرفه الي مقاصد جيده لم يكره الرب تقدمتها لديه اذا كانت بحسب ايثاره ويكون ذلك العزم علي ما يرده اليه التدبير الالهي فاذا ما قدم الناس ذوا نعم الوهب علي الاتفاق وحسن الطويه لحبيب ينظر اليهم كاب بشفوقه ويعطيهم كلما ينبغي ويحميهم عما لا ينبغي في شان حقيقة خلاصهم وانقادهم فاما غرض نسيبتي وشوقها كان لتكون معي كل ايام حياتها ولا تفارقني فما كان الاعني صالحه جنويه لكن ما كان ينبغي علي عزم به الرب الاله في كل الصلاه وفي تنزهي وما كان مزمع ان يحدث لي فانه تعالي والعلم بحبها الحديه الطالبه ما اغاظه سوالها بل تفضل عليها بما لم يصادعزاء مشيته المقدسه وحكمته التي لا يستقر اثرها وكان لانتفاعها وانتفاع ابنها ايضاً ولاجل محبتها الصحيحه لبهالي اغنامها بشفاعتي وتفضل عليها بخيرات وافره ومواهب جمه وهذه واسطه قويه ان يطلب الناس بشفاعتي ودالتي

٢٦٩ وانا

٢٦٩ وانا اريد ان تقتدي لي طلباتك وتضرعاتك علي اسم ابني القدوس ما يقتضي بانها تقتبل [illegible] الي طوعها [illegible] الي تقتضيه صالحه وميلي [illegible] تقبيلك [illegible] مثل امهاتكم ملجاك ووقايتك وسلمي لي [illegible] الي ما [illegible] والعلي [illegible] اعنا انشيلك الي منفعتك كي اعلمك الواسطه الاشد قوه التي تبلغين بها مبلغ النعمه الالهيه الي نوال كنوز عظيمه ولامتلاك خيرات حسيه من الرب الجواد فلا تتلغي فيها ولا تتعري [illegible] نفسك وحوفك وان شيت ان تقتنيني وتكوني لي ابنه محبوبه فاجتهدي ان تقتدي بما اعلمتك به وكيف [illegible] الحباله [illegible] بكل قوتك وان تنصي بكامة الانتصاب [illegible] التي ترد عليك سوي تنالي فوايد تسليمي

# الراس الثاني والعشرون

يشتمل علي ميلاد يوحنا سابق المسيح [illegible] لنسيبتها مريم العذري في مولده

١٧٠ لقد وقفت الساعه [illegible] الكواكب الثلاثه [illegible] المضيه [illegible] النعمه [illegible] الزمان المقبول ان يشرق في العالم [illegible] المنظر [illegible] من نبي ليمهد قلوب الناس ويدل باصبعه علي الخروف الذي ان يخلص العالم [illegible] الله لهذا الطفل المبارك قبل خروجه من بطن امه بان ساعة ميلاده من التي [illegible] في المسالك [illegible] وكان كاملاً

العقل والافراز مستعليًا جدًا من النور الالهي ومن المعرفه
التي استقيتها منه الكليه المتلاشي قدرها جلالك العظيم فانه ولو
لم يكن ملموسة مستوعبة اشواكًا معطلبة وقد صنع رجليه في العالم
المتلي فخاخًا واشراكا جعلوها بالروايا ليصيب الغرق والهلاك
لكثيرين [illegible]
[illegible]

٢٧١

وكان بهذه المعرفه متحيرًا في امر مولده بين التدبير الالهي والطبيعي
فمن جهة الطبيعه كانت الاسباب الطبيعيه تغذي الجسد وتهيئه
الي كمال القدامه وبالضروره لابد ان يولد بنوع طبيعي وعرف
ايضًا يحيي ابن بعكينه في بطن امه كان ينتظره ويدفعه
الي خارج بارادة الروح المتصفه بقوة الطبيعه وبارادته ومن ذلك
ومن جهة اخرى عرف وتامل بطريق الحيوه البدايه ذات الاخطار
وكان بين الخوف والطاعه يتاخر من الخوف ويتحرك من الطاعه
[illegible] ويقول في نفسه الى اين اذهب ان
وادخل الي معركة القتال في الخطر ان اخبر الله كيف ادخل في
المنازله مع [illegible] حيث يهلك الكثيرين [illegible] عقولهم
وطريق الحيوه فانا بالحقيقه [illegible] في [illegible] والكني
[illegible] الي ظلام [illegible] النسيم [illegible]
[illegible] في الضنك والانحصار وانا الشاع البائس [illegible]
[illegible] والانحصاري ولكن خروجي الي العالم [illegible]
يا الهي لكي يكون [illegible] فاني [illegible] اصرف حياتي [illegible]

في الخدمه لك ايها الملك المتعالي فبهذا وحده يسهل خروجي الى الضنى
الهيولاني [illegible] على [illegible] الرب بالبركه [illegible] لانك لا ادخل في
العالم [illegible]
[illegible]

٢٧٢

فاستحق يوحنا بهذا ان المسيح من هذه الطلبه ان يبارك [illegible]
ويجدد عليه نعمته وهو عرف ذلك لان الروح كان حاضرًا في عقله
وعرف ايضًا ان الله يرسله الي العالم ليعمل اعمالًا جسيمه لاجل
خدمته ولو عدم بنوال النعمه في هذا العمل وقبلها ابيه ولادة اليصابات
السعيده [illegible] حتي اطابق الزمان الذي اتفقت فيه ولادتها مع
نص الانجيلي اقول ان الحبل بهذا الجنين استمر تسعة اشهر تعوز ستة
ايام لان بمرة العيد في الام العاقر التي صارت [illegible] بلغ الجنين
الي حال الولوده واذ قال الملك جبرائيل لمريم العذري ان حبل نسيبتها
اليصابات كان في الشهر السادس لا انه [illegible] وكان ناقص
نحو ثمانية ايام الي التتمه وقد قلت ايضًا في الراس السادس عشر
ان الملكه الالهيه مريم مضت بعد تجسد الكلمه باربعة ايام لزيارة
اليصابات ولاجل ذلك قال لوقا الانجيلي انها اقامت في تلك الايام
[illegible] الي الجبل [illegible] انها اقامت في [illegible]
[illegible] ايام اخرى كما ذكرنا في الراس السابع
عشر [illegible]
فاقول [illegible] لوقا الانجيلي [illegible] ثلثة

٢٧٣

اشهر في بيت [illegible] فكانت تنقص يومين او ثلثه لاجل ذلك [illegible]

٢١٢

١١٠

نحو ثلثة اشهر ومن هذا الحساب يبان ان العذري كانت حاضرة
ليس في بيت القديس يوسف فقط بل وفي النساء لاجل بيتها وتحصلت المهيه
كما نذكر فيما بعد واذا حسبنا ثمانية ايام بعد تجسد الكلمه فوصول
العذري مع يوسف الي بيت زكريا كان في اليوم التاسع من شهر
ايار المباني في حساب الشمسي فاذا زدنا علي ذلك ثلثة اشهر
الايوبي اعني من تمام الحبل كانت حبيبة العذري في اول تموز بعينه
الذي هو اليوم الثامن من ميلاد يوحنا فهو يوم الختانه وفي اليوم
التاسع قامت مريم بكرًا لترجع الي الناصره فلوقا الانجيلي وان كان
قد كتب ان العذري رجعت الي بيتها قبل ذكر ولادة اليشبع ولكن
ما كان رجوعها قبل مولده لكن نصوص الانجيلي يسبق ويكتب عن
رجوعها لكي يتم كلما كان ملايمًا لعودتها ويخبر في غضون
ذلك عن مولد يوحنا بغير قطع الكلام وهذا ما انكشف لي بسطرته
فلما حان وقت الولاده شعرت امه اليشبع بحركة الطفل في
بطنها كانه واقف علي قدميه وهذا كله كان من الطبيعه وطاعة
الطفل وحسب بعض طلباتي تضيفه واتمنت تخبر بحسير
العذري لكن ما استطاعتها السن الولاده لان الكلمه التي كانت
تتقدمها ولم تخرج بطنها البتول سنعتها بطريقة الاستغناء ليلا
تبتغي ما كان بيان ليس بلايق ولا العذري مضت الي عندها
ولكن بعثت لها القابله واللفايف التي هيتها لاجل ذلك
الطفل المسيحي في الوقت وليد كاملا في غاية الكمال وكانت طهاره

جسمه



جسمه تشهد علي نقاوة نفسه لان ما صار له ادناس ونجاسات
كباقي الاطفال ولم يبتلي بالاقامه الموسويه التي يحتملها الكل لانه
والوقار منذ ذلك قبل ما بعد ما اتت والاحيا بعد سير خرجت مريم
العذري من عند مسكنها بطلب الرب وانطلقت لتزور الوالد التي
والدته وحملته الطفل علي يديها كما اتعلمت قبلها المصنفين وقد هيته
للاب الازلي كقربان جديد فقبله تعالي بغاية القبول ما الطفل
كانه اول اعمال الطفل النيابي وصيرورتها عزم عليه عنايه
كان ممتليا من الروح القدس عرف حين رايت والده وملكته
الحقيقيه واكرمها ليس بالجلال فقط بل وظاهرا علي راسه اليها
وسجد من اجلها لكلمة الالهيه في حضن امه الطاهره حيث
كشف له بنور خصوصي وعيان الطفل الشكوك عرف ايضا الخبير
الذي ناله دون ساير الناس عمل اعمالا كثيره شكريه ذات محبه
وتواضع وكرامه لله المتانس ولوالدته العذري
وبينما كانت تقدمه لله الاب الازلي تضرعت نحوه ايها الرب
المتعالي الاب القدوس صاحب الكل اقبل لي منك طلب الطاهر
واتمام لك التعطف وعيني الذي ارسله ونجاه من سلطان
الخطيه وتابعاتها من اعمال الاحلايه الطاهر الانعمنا القربان
الصحيح لما سكن فيه روحك الالهي مع بركتك المقدسه لكيما
يكون وكيلا قاطعا للخدمه الشرعيه لاجلها الكلمه للحسو لحيدك
فهذه الطلبه التي طلبتها الفائقه قدسها صادرته فعاله وعرفت

٢

ان الله تعالى اعنا هذا الطفل المختار ليكون سابقه ويوحنا حس
ايضًا في الحواس [illegible] من [illegible] البهي [illegible]
والذي جاءنا على [illegible] الطفل [illegible] حصل لتوق في شخص [illegible]
فيما قليلًا في ذلك الوقت [illegible] الجليل المولود [illegible] الطفل [illegible]
على [illegible] كان [illegible] فيه [illegible] الاب [illegible]
وهذا كان منة كبرى للسابق الجليل [illegible] لم ينلها احد من اوليا
الله غيره وكذلك ليس بعجب ان الملاك [illegible] عنه انه عظيم عند الرب
لانه قبل ما يولد [illegible] السيد [illegible] اقيم وجعل في
منزل النعمة [illegible] البيت الذي كان [illegible] عليهما [illegible]
المتانس [illegible] وصار [illegible] بان الصبي [illegible] تتوالى عليها [illegible]
وتعطفها [illegible] الاشوا [illegible] للسابق المولود [illegible] علمت
بهذه السراير الالهيه باستعلان من الروح وهي ناظره نحو ابنها العجيب
بين يدي مريم العذري التي هي ام [illegible] من امه [illegible] الطبيعه
ومن [illegible] الطاهر [illegible] النعمة الالهيه وهذا كله كان يا الف
[illegible] في قلوب الامهات [illegible] وفي قلب الطفل الذي كان
له معرفه ايضًا بهذه [illegible] المكرمه [illegible] الطفل كان
[illegible] كان [illegible]
عنها وكانت [illegible] احتشام [illegible] قط
لانها [illegible] الى [illegible] وانما
جعلت فكرها كله في قداسة نفسه وكان ابيها [illegible] منها متزايدًا

حتى

حتى ما عرفته الا قليلًا بانواع النظر [illegible]
٢٧٧ [illegible] الاب [illegible] التي [illegible]
[illegible] ولاتم [illegible] وتمم [illegible]
في المدينه وتحصيل [illegible] الذين [illegible]
ولاجل [illegible] كثير [illegible]
الشيخ [illegible] الطفل [illegible]
والفرح الزايد للكل [illegible] الشيخ [illegible]
واما زكريا الكاهن الصالح كان في [illegible]
التي فيها [illegible] زكريا [illegible] كان [illegible]
٢٧٦ كانت [illegible] تعالى [illegible]
متزايد [illegible] الاحسان [illegible]
٢٧٨ في [illegible] تعليم [illegible] ملكة [illegible] الله [illegible]
العزيز [illegible]
الى الدنيا [illegible] الدنيا [illegible]
بقدر ما [illegible]
الهيه [illegible] المعرفه [illegible]
لابني [illegible] معرفته [illegible]
ما اعطاه [illegible] المعرفه [illegible]
عرف العالم [illegible]
في سيره [illegible] الصبي [illegible]

١١٥

بالغيظ والكفاح والبغضة للدنيا بهذا المقدار حتى ما تسالم معها قط ولم
[illegible] الصلح [illegible] بالسلم ولا بالهلاك حولها [illegible] الباطل الا [illegible]
فتى يبقيه للتطلع اليها ويجذبه الى [illegible] من العالم فكلما يوجد
فيه يبعد حياته عن الحق الذي نسلكه الى اورشليم الحقيقية ليس في طاقة
الامكان ان يكون ذا ميلا مع متضادين معها بل ولا يمكن ان [illegible]
ادن [illegible] يتمتع بها او يكون صديق اعداء [illegible] فيحل لانه ما احد
استطاع ولا يستطيعوا ان يعبد ربين متضادين ولا النور والظلمه
يكونان جملة ولا المسيح وبليعال [illegible]
واما انت ايتها الانفس [illegible] من [illegible] العائشين في ظلمة الجهل
الذين في العالم واحترزي منهم اكثر من احترازك من النار لان حكمة بني
العالم شيطانية هي وجسمانية وطرقها الظلال متسوق الى الموت
ويتي ما الحب الضرورة ان تدلي احدا الى طريق الحياة المحقة التي
سبيلك ان [illegible] الطبيعية يجب ان تحفظي جدا ما
[illegible] وانا [illegible] الى [illegible] ولا تتغافلي
عنها واذا ادرك [illegible] ببعض الاحيان بان تعتني بحوايج
الناس او قدرت ان يكون ذلك من غير ان تتخلي عن تلك الاماكن كن
[illegible] اذا اضطر ان يخرج الى الباب
لتقضي امورها هناك [illegible] ما عمل عليه كما ينبغي باحتراس هذا
مقداره حتى [illegible] يرجع منها اكثر حرصه
في الامور الروحانية [illegible] العاقبة والخطر ويخاف دائما وانت على

هذا





هذا الحال سبيلك ان تحفظي ذلك ان تبقي تعيشي عيشا اماميا لانه بلا
شك يحيط بك اعداء مفترسين متلبسين [illegible] الافعا وملك الحيات
وتلك المواضع لسكنك لعلها يكون لاهوت الله تعالى في الثاني ناسوت
ابنه القدوس وثالثا خلوة [illegible] ففي الاول [illegible] ان تعيشي
كمثل اللولوة في صدفتها وكالسمكة في البحر [illegible] القبة التي لا
حدود لها تبسطي محبتك واشواقك واما الناسوت المقدس يكون
لك سورا حصينا [illegible] فيكون كل [illegible] عليه وتستريحي
تحت ظل جناحيه واما في داخلك [illegible]
ان حفظتيه خاليا من العيب يسهل لك سبيل المعاشرة [illegible] مع
ختنك واوثر ان تلازمي الانفراد الجسماني الحسي في بيت الصلوة
او في مقصورتك حتى تتقوي على ذلك كله ولا تخرجي منها الا حين
يلزمك في ذلك امر الطاعة واستعمال المحبة وانا ابين لك الان
سرا واحدا وهو ان شياطين كثيرة [illegible] ابليس بامر
خصوصي ينظرون الرهبان والراهبات عند ما يخرجون من خلواتهم
وقلاليهم ويهبطوا عليهم بغتة ويقاوموهم بالتجارب ليغلبوهم فالشياطين
لم يدخلوا قلاليهم في كل وقت لان هناك لم يوجد سبب للتكلم ولا للنظر
ولا لاستعمال الحواس [illegible] التي بواسطتها [illegible] ويطعنونه كذياب
خاطفة فلاجل ذلك الانفراد والسكوت الذي يتمسكون به الرهبان
في قلاليهم يعذبهم ويضعفهم لكونهم قاطعين الرجا والاستظهار
عليهم ان كانوا لم يصادفوهم في حال المعاشرة الانسانية

٢٨١ فالشياطين بالحقيقة ليس لهم سلطان علي النفوس الا بالخضوع لهم وقبول طغيانهم بواسطة الخطيه مرضيه كانت ام مميته علي مقدار حالها لان الخطيه المميته تسلطهم سلطة حصوصيه علي من يفعلها ويثبت بوجوه الي غيرها واما العرضيه بما انها تضعف قوي النفس تزيد قوة العدو علي التجارب والمحن والجوايز والمنون في الفضيله والكمال يلتزمون قبل النقايص وهذا ايضاً يتري الحال عندما يري النفس صابره علي فتورها وتضجيعها وتجعل ذاتها في الخطر جزافاً بحالة مبطله متغافله عما يرديها فالحيه الغاشه ترصدها في ذلك الوقت وتنبهها الي ان تصيبها بسمها القاتل ومثل عصفور جاهل عن تاملها التسقط في فخ من الافخاخ المنصوبه لهذا الغرض

٢٨٢ فتاملي بتعجب يا ابنتي علي ما احاط علمك به بالنور الالهي وابكي باشفاق قلب علي هلاك نفوس مقدارها هكذا عظيماً مستغرقه في خطر هذا المنام المجعب العايشه في ظلام الامها وعمايتها الرويه متغافله عن الخطر ولا تشعر بالضرر ولا تحتفي بالحادثات وعوض ان تهرب وتعرض عن مثل ذلك تستقصي عنه بالجهل وتتبع عوايدها الحايده عن الاستقامه الي اللذه ولم تلجم الالام والشهوات ولا تقصر اين تضع اقدامها وتنطرح في اي خطر وموضع كان فالاعدا كثيرون وحيلهم شيطانيه والاشبع حصرهم بغير انقطاع وزجرهم بالاكل واجتهادهم بغير تغافل ولذلك ليس يجب ان من هذه العواقب المختلفه يحصل للناس مضرات لا علاج لها وبان عدد الجهال لايحصي فعدد

الهالكين



الهالكين لايحصي ايضاً والشيطان يتجبر بنصرات كثيره التي يقدمها له الناس لهلاكهم المريع والرب الاله يصبرك ويصونك من هذه المهالك ملتفتيه واحزني علي هلاكها اضعافك واطلبي لهم دايماً الخلاص والنجاه علي قدر امكانك

# الراس الثالث والعشرون

يتضمن نصايح وتعاليم العذري للبيصابات من تعزياتها ووسايلها ويشتمل ايضاً علي ختانة يوحنا وتسميته وتنبي زخريا

٢٨٣ فبعد مولد سابق السيد المسيح كان لابد للعذري ان ترجع الي الناصره واما البيصابات فلما ارتضت بذلك بالتدبير الالهي بما انها صاحبة راي وفطنه وبذلك التدبير تعززت في حزنها واشتهت ان تسلي وحدتها بتعاليم ام الحكمه وبهذا العزم كلمتها قايله يا سيدتي وام خالقي قد عرفت انا انك تتاهبي للرحيل والانفراد عني ولكوني خاليه من رفقتك الحلوه ومحياك وحمايتك فاسالك يا نسيبتي ان يكون لي بعد انصرافك عني تعليماً يحثني علي اعمالي كلها وارضي بها ربي انت حامله في خدمتك البتوليه المرشد ومعلم الكمال وعين الحكمه ومنها تقوي علي الطاقه فاستنيريني انا ايضاً تكرماً بعض اشعة النور الواصله الي نفسك الساميه من الشمس اعتني ونهتدي الي طرق العدل المستقيم يا نسيبتي ابلغي الي تعليم الالهي في صهيون

٢٨٤ من هذا القول رقتيه عليها مريم العذري واجليتها وانعمت عليها
بادابٍ سماويه حكيمه لتقتنيهم مدة قريب موتها وان الباري سيعتني
بالطفل ويتفقده فهي تطلب من الله في ذلك وامين كان البوغ يكفيني
ان اذكر كلما تفوهت به العذرا المبصابات وشاورت عليها به في
هذه المخاطبه المشغله قبل ان توفيها ولكنني الكرجز اليما كتب لي
وافسرح حسب الامكان بالقوى المحدوده عماوالمته فقالت العذري
لليشيع ان الرب قد اختارك يانسيبتي الحبيبه لاعماله وسرايره
العاليه التي ارتضي ان يوضح لك اياها بنورٍ وافر وانا اطلعك
الي مكنونة قلبي لاني حامله شخصك فيه مرسومًا الا قدمك لله
تعالي والمت انتهي ما اظهرتي لي من المحبه المتواضعه انا الحقيره
بين ساير الخلايق ولكنا ارجو ان تنالي من ربي وابني القدوس جوايزًا
متفاوته

٢٨٥ فتلك يكون علي الدوام مرتفعًا الي العلا وبنور النعمه الذي
امتلكتيه فليكن بصرك دايمًا ممتدًا نحو الاله الذي لا يزول ولا يتغير
والي رضوانه وجوده الذي لا يحد انه ارتضي ان يكون المكونات
ويوجدها من لاشي ويقيمهم لمجده ويغنيهم بمواهبه وهذا الدين
الذي يحق علي الخلايق قد خصصه الاله برحمته لنا عن
الاثنين اذ سبق وخولنا من الحكمه والضيا لكيما نتمادا بشكرنا
الي استيفا النعمه عوض عدم شكر الناس الذين وهي حاصله
فيهم ابتعدوا عن معرفة الخالق وتعظيمه الذي سبيلنا ان يكون

كل



كل اهتمامنا في ذلك ونفرغ قلوبنا لكيما تنتهي الي غاية ارتباط الشوق
اليه ولاجل ذلك اوصيك بعواطفه يا حبيبتي ان تبعدي قلبك وتنفيه
عن السفليات ولو كانت في ملكك حتى وانت تنطلقين تعاويقها
تستمي القوي الالهيه مترجيه ومرهوبه للرب وعند محبه تقبليه
بفرح بغير اقتصار ولا حزن الذي يشتمل النفس عند افتراقها من
الجسد ومن كلما تفتقر وتحتاج اليه عاجلًا فلنجتهد في الزمان الذي
فيه نرجع الاكليل كي نعمل له ونبادر مسرعين لنبلغ الي غاية
اتحاد عنصر خيراتنا الحقيقي

٢٨٦ واما زكريا رجلك وراسك ينبغي ان تطيعيه وتوديه وتخدميه
في بقية مدة حياته بكل تواضع واما ابنك الحبيب فاظني ان تقدميه
لخالقه علي الدوام وتحبيه حبًا بالرب مثل ام لانه سيكون نبيًا
عظيمًا وبنبوة ايليا التي يعطيه اياها الرب يغار علي ناموسه
واكرامه ويجاهد عليها لتناع المسيح الذي هو ابني الذي اختاره
سابقًا له وزيرًا بحبه وتعليمه ويفيض عليه خيراته ومواهب
يمينه ويجعله عظيمًا وعجيبًا الي جيلٍ وجيل ويظهر للعالم شرفه
وقداسته

٢٨٦ واوصيك بغيرة ومعاهرة ان يكون اسم الاله الذي اعتمد عليه الهنا اله ابراهيم
واسحاق ويعقوب مرهوبًا ومكرمًا ومحمودًا ومع ذلك اجتهدي
بكل حرص ان تعيني الفقرا والمساكين علي قدر الامكان واغنيهم
بالخيرات الزمانيه التي تفضل عليك بها من يده الكريمه وتبددينها

علي المحتاجين انبيا خيهلا بن لطلعتهم اكثر منك لانها كلها اولادا لاب

واحد مثل البنين لصوته كل شي بما انه للاب عني هو فليس من الواجب

ان الاقنوم الواحد يملك علي كل شي واخيرا يكون في قلبي ايها العزيز

وبه ان الفضيلة تكون مقبولة بقلم الامام الذكي لا يمينه فتلبري

علي اعمالك واحسني ما غرمتي عليه لانه زخرها يسلم كل ما تعيّني بيديك

وتكريني بهذا الدستور مغيبة علي اهل الفاقه تبقي زرعك يا العصاب

والانصاب التي يبعث لكي ايامها الرب وكون حنونه علي الناس ووديعه

ومتواضعه وحليمه وصبوره بفرح نفسك الجوابي ولو كان البعض

منها عبد المشتاقه ملكاتك باركي الرب الاله الي الابن لاجل الاسرار

الشريفه التي اوضحتها ايامها واطلبي منه خلاص النفوس بمحبته

وغيرها بلا انقطاع وتضرعي اليه ان يبين نفسه في كلها افرق بطريق

الواجب للسر الذي من ذكرته مجده اعتني عليه انا الامه الحقيره

الدنيه فاستبقي حنيني كي ترفقني واستجلبي بيمانيي لحنانه

ابنك وحيه بيسوع الاله المسمى الذي دعاه بهذا الاسم وهو كان المهتم

بذلك بارادته التي لا تتغير

٢٨٨

فهذه المخاطبات المذكوره وغيرها كلام حبوة الابن الذي تفاوضت به مريم

العذرا مع اليصابات المرتفعين قبلها بتلاوات الحبيه بهذا المقدار حتي

غابت عن ضوء هلها فعظ لسانها من القوة الروحانيه التي كانت

تنيرها وتعلمها ورفعتها الي افكار وتعليمات لهذا التعليم السماوي

لان الرب تعالي من كلمات ولادته الحكيمه بالتي منفسه احيا قلب





عبدته وعبدته تحرير لها بعدما كمنت اليشبع عن الكانت تطلبه

ياسيدي ومملكته وسلطانته كافة البرايا فلهذا تعجز لساني عن التلفظ

بما يليق الوجيع بالتلفظ بانظري الي الكمال الخفيه المعبير حاصل في قلبي

التي انها انضمت بملكتي ايها التي تقبلك بكل ما هو يليق به السلطان الرب

المتعالي القادر علي كل شي الذي فيه ما يتعلق بهذا الفرح عن ان يكون غير

المبتهج الرب بماليه تهيمي بالشي زيك ختم ابا اللتي ملجاي بيني الي بشري وحلته

حنوني ان تعاملني لمحبه وقوه كي استحق تعليمك واصطحب علي عينيه

خلاصك المشتهاه لان الامير بيسوع ابنك وصنفني كثيرا . . . [illegible]

٢٨٩

ثم بعد ما تفاوضنا في بشارة وحكاية الطفل لان كان قد حمل الزمان المعين

من الناس يسلمنانه وامه وسبطين لقيت تحتها كما هي عادة اليهود

ليختنوا انا الطفل كثيرين من اقربا قبيلتهم وبنسوقايم يتشاورا ماذا

يسمونه وقد العي جادتهم ان يجتمعوا ويتشاوروا ما يسمون المولود

ففي ذلك الوقت كان مشيب بريد من الما لاجل نشا من زكريا

وجماعة اليصابات بالاثم كلهم اجمعهم التعجب والحيره في اليشبع

التي قد كبر سنها حبلت وهي عاقر ولهذا كانوا يتشاورون سرا

ولما فيها زهرها ليات احرها فلاجل ذلك امرتهم العذرا ان تحضر

امراته اليشبع في ذلك المحل ومع حسن ذلك البيت والكرامه

التي تقدمها اليها لسعدت بالتواضع والكمال الي صنعه الغايه بعد

زيارتها لملكة السما لها لمعرفة اسرارها والانبساط فرحها حتى ان كل

اقربائها وجيرانها وغيرهم كثيرين عرفوا هذا الفرح حتى . . . من

ويهما من غلاف الشراق نور حضيرها انسها به وعجيبة [illegible] تلالي
ولمشته اللاهوت القريبة منها [illegible]

٢٩٠

وحصل لنا ايضا في ذلك الهيكل [illegible] الامام منهم التقديس لاجل التقديسه
الينا [illegible] الهيكل [illegible] لاجل [illegible] العمر [illegible] لها
[illegible] قبل
[illegible] الله الاتيه [illegible] الابن [illegible] ليلا [illegible]
منها [illegible] اليه [illegible] على [illegible]
المتواضعين [illegible] العالم [illegible] الذين لم يظهروا [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] ظاهرا وخفيا وعرفت
ان [illegible] تلك [illegible] كما قال [illegible]
[illegible] زكريا مثل [illegible] كلام [illegible]
النهاية [illegible] العاليه [illegible] المعلنة الزائدة
[illegible] ان [illegible]
احدنا في جنسها [illegible] بهذا الاسم [illegible] الكرامة التي كانوا [illegible]
به اساقي السالفين لكي [illegible] في بعض اشيائهم [illegible]
ايضا بان الصبي يسمى يوحنا [illegible]

٢٩١

[illegible] الاثار
هذا الامر [illegible] وكتب اسمه يوحنا [illegible] الوقت
[illegible] يكتب [illegible] مريم العذري [illegible] الحكم [illegible]

لها

١٢٠

لها من الله على [illegible] زكريا [illegible] لسانا [illegible]
بها [illegible] الرب لانه [illegible] وفي هذا الامر الالهي
راى بنفسه [illegible] كما [illegible] الخبر
الانجيل [illegible] على [illegible] الانجيل
قال لزكريا [illegible] لم [illegible] به فهو
لم [illegible] الذي [illegible]
الالهية [illegible] لم [illegible] الاسباب التي بها
يكمل ما [illegible] عليه [illegible] على [illegible] الذي لا [illegible]
ذلك او منع لزكريا عقابا [illegible] ولكن ما [illegible] له [illegible]
[illegible] هذا [illegible] العذري [illegible] بسابق
معرفته [illegible]

٢٩٢

وكما ان [illegible] التقديس [illegible] يوحنا [illegible] كذلك
حكمها [illegible] زكريا [illegible] ايضا
من الروح القدس [illegible] الرب اله اسرائيل [illegible]
[illegible] في بيت داود فتاه
كما تكلم بافواه انبيائه القديسين الذين هم من [illegible]
اعدائنا ومن ايدي كل [illegible] مع ابائنا [illegible]
المقدس القسم الذي حلف به لابراهيم ابينا ليعطينا بلا خوف
[illegible] ايام حياتنا
وانت ايها الصبي نبي العلي تدعى لانك انت تسبق [illegible] الرب

فيها

لتعيد طرقه لتجلي علي الخلاص الشعب المفتوح خلال الايام [illegible] الينا
الذي بها افتقدنا المشرق من العلا ليضي الجالسين في الظلمه وظلال
الموت لتستقيم ارجلنا في طريق السلامه

٢٩٣ فرحا جميع الابرار المتطلبين [illegible] التسبحه التي انبا بها الانبيا القدما
من لاهوت المسيح [illegible] عن الخلاص [illegible] [illegible]
[illegible] بكلمات [illegible] شتى [illegible] المتجسد [illegible]
نسبه [illegible] لطهارته [illegible] المتقين لاجل [illegible]
لانهم كلهم شاهدوا معجزه حل لسانه وتنبيه علي اسرار [illegible]
فليس [illegible] ان [illegible] في [illegible] التسبحه

٢٩٤ فقوله مبارك الرب اله اسرايل لعلمه ان الله سبحانه قادر بكلمته وارادته
يصنع نجاة وخلاصا ابديا للشعب وليس انه استعمل قدرته فقط بل
وجوده ورحمته التي لا تتناهى بنزول ابنه لافتقاد شعبه وتصيير اخا
للطبيعه الانسانيه ومعلما بانذاره وعجايباته ومخلصا بحياته
والامه وموته علي الصليب وعرف ايضا اتحاد الطبيعتين في اقنوم
الكلمه [illegible] هذا السر العظيم بنفسه [illegible] علي الطبيعه كاينا في
خدر مريم [illegible] وعرف [illegible] الكلمه [illegible]
[illegible] يظهر به المسيح الاله والانسان [illegible] لجنس
الناس حسب المواعيد الالهيه الموعوده لداود ابيه السالف
وعرف ان تلك [illegible] للانبيا [illegible] منذ
ابتداه [illegible] لانه [illegible] جعل الله [illegible] الطبيعه

والنهه

١٢١

والمنصه لجميع الي العالم [illegible] كلها [illegible] في [illegible] الصالح
٢٩٥ وعرف ايضا [illegible] الوسايط [illegible] الخلاص النعمه
والمعموديه التي [illegible] [illegible]
بسبب ذلك الي [illegible] التي [illegible] لهم [illegible]
[illegible] القديم عن [illegible]
بنعمته التي [illegible] الذي كنا [illegible] [illegible]
ومخصوصين [illegible] ايضا انه [illegible]
[illegible] ومن [illegible] الاله [illegible] الله [illegible]
في حال [illegible] كما صنع بالملايكه ايضا
ولكن [illegible] رحمته [illegible] [illegible] [illegible] العهد
[illegible] [illegible] المصالح [illegible] وحتى
يكون [illegible] ابانا ابرهيم [illegible] تسميه [illegible]
اقسم به بان يصير ابا للشعب وللايمان
٢٩٦ وحتى [illegible] بهذه [illegible] العظيمه [illegible] [illegible]
[illegible] التي [illegible] للاله [illegible]
[illegible] كانوا [illegible] وحتى [illegible]
[illegible] الازليه [illegible] [illegible] قال
[illegible] [illegible] [illegible] في
كل ايام [illegible] [illegible]
بالبر [illegible] [illegible] لانهم [illegible] علي هذا

وذخريه لكونه عرف بدايه استعمال الامر لعظيم مقدارها في ابنه يوحنا
حسبما استعمل له ابن الله الازلي بالتفت اليه وقال له هتي وبين
لمنزلتي وقدامته بعمل بنعمته لانك ايها الصبي بي العلي تدعى
لانك تتقدم امام وجهه اي لامرته وتهيي طرقه بالنور الذي تعطيه
لشعبه من جهة هي مخلصه لكيما يكون لهم ادراك يكون لليهود
علما وصونه عن خلاص العالم تباته الذي صنعه المسيح بها المنتظرين
ويقبلونه ويتلمسون بمعونة التوبه ومغفرة الخطايا ويعلمون انه
جاي ليغفر سيايتهم وخطايا العالم اجمع لاجل تحنن رحمة استعطفه
لهذا الطله التي بها افتقدنا الشارق من العلاء من اعلا
السموات من حضن ابيه الازلي باستحقاقاتنا ليعطي نورا للذين
قد جهلوا الحق منذ احقاب كثيره جالسين في الظلمه
وظلال الموت الابدي المستقيم احكامهم ولتقويم ارجلنا في طريق السلامه
الحقيقي الذي نتوقع كيانه

٢٩٧ وقد عرف بذخريا صنوف المكونات كلها ايضا من الله في غاية الكمال
ومحصورها في بنعمته من العالم من الحاضرين الذي سمعوه استعمل
باشعة نور الرب الاله ليعلمهم انه ابن الله هو المسيح وكل النبوات
القديمه قد نطقوا بمعرفته بصلواتهم من المراحم السماويه مطالبات
الحسنه انه هو الحق الذي يكون هذا الصبي الذي يعد
للرب لقبوله المخلص ثم ان الصبي حصل استعداده امام ابيه
ابيه وامه وللطفل الناصره في كل شي وكان على صنوف العجايب في





سايرجبال اليهوديه [illegible]
٢٩٨ ايتها النسيبه سلطانة كل البرايا فانا من تحيري من هذه الايات المهيله
التي صنعتها بشفاعتك لدى الرب القادر على كل شي يغيب الي الفهم
ويحوطا فذخريا التامل في تفاضل الامر الذي صار فيه التدبير
الالهي ونعمة زيارتك وشفاعتك لان كلماتك العلويه صارت اله تقديس
الابن والام بزيارة روح القدس وهذا الفعل كان سرا الحنينه واما
ذخريا حتى يتكلم ويستنير لغاية صلوات سلامك وحكمك الحنين وتلك
المنه والاتصال كشفت للحاضرين وعرفوا نعمة الرب في الكاهن الصالح
ذخريا فانني اجعل هذه الايات ولقدم جها التي بين يديك كما تدبيرتي
٢٩٩ كمطلبه تصحيحه جواب وتعليم سيدة البرايا العلي بالانتهاف
الاعمال الالهيه التي لم تنتهي اليه من يوحنا وامه اليشبع وزاسطة
صلواتك الخفيه لتستفيدوا ما منهم لم يعرفوا ليس كان هناك سيد
اولا لان اليشبع عبدت صرخت وتحدثت علانيه في مديح الكلمه المتانس
في احشاي وفي مديح ولم يكن ذلك ينبغي في ذلك الوقت ظهور هذا
السر والبيان على هذا الحقيقي لان مجي المسيح كان لابد ان يستوضح بوسايط
اخر لايقه اكثر وثانيا ان القلوب وقتيد ما كانت مستعده مثل قلب
اليشبع لتقبل هذا الوحي المركب في طبيعته ولا كانت تستطيع
ادراك بواجب سموها فكان يلزمه بحكم اسمه لانه هو ان ذخريا كان
احق ابنا ما كان ينبغي حينئذ لانه كان يمكن لهم قبوله البتوله

٣٠

انفصل قبولاً مما يكون من اليصابات في حضور يطلبها المتعلق الرب
تكلم به حقا [illegible]
فكلام الرب على كل حال [illegible] فالكاهن [illegible]
واسطه ملايمه اكثر للجماعه الذين ليسوا مصيبين الاغراض الالهيه
لانهم الواجب ان تكرم درجة الكهنوت وتشرف لان الله يحبهم كثيرا
حتى انه [illegible] فيهم [illegible] واحيانا يعطيهم على الدوام [illegible]
روحه حتى يكون هذا العالم [illegible] لان عنايته فيهم لم
[illegible] ولو ظهرت [illegible] فالكهنه حتى يتركوا ابا الدرجه الكهنوتيه
سبيلهم ان تكون اعمالهم [illegible]
الناس احسن وطلعاتهم تلمع كطلعة موسى لما فرغ من مناجاة
الرب [illegible] اقل مما يكون ان يهابوا [illegible] الناس على [illegible]
حتى يهابوهم ويكرموهم [illegible] ان العالم [illegible] الى
اليوم منغصب على العالم واما له من جرا [illegible] اللتي
ياسف بها عليه الكهنه والعلمانيون على هذا المنوال فيلتمس على
الكهنه لانهم متغافلون عن مرتبتهم الساميه ويتهاونون بها لان
بتصرفهم واعمالهم الرديه يحتقرون [illegible] ويسخفونها ويلقون
الشكوك بين الناس [illegible] الاستخفاف والتهاون [illegible]
واما [illegible] على العلمانيين [illegible] على مسيحي الرب
الذين [illegible]
اكرامهم وتوقيرهم في موضع ابي [illegible] على الارض

٣١

ويسبب الكلام زجرها الكاهن [illegible] اخرجها [illegible]
مع الشيخ لان الله [illegible]
[illegible] الالهي لكن [illegible] على [illegible] هذا [illegible]
بصوت سلامي سلطانا وحكمت على الخطيه الاصليه التي في ابينا
[illegible] ان [illegible] له في ذلك الوقت [illegible] على الابن
والام من الموضع المقدس [illegible] الخطيه الاصليه [illegible]
منها صار لي ادراك [illegible] عليها [illegible]
بها من عصيت [illegible] اياي ولا انا [illegible] مثل اولاد ادم
بالخطيه وحق ان الله [illegible] من رقية العبوديه وسلاسل الخطيه
شاانني استطيع عليها كانني ما خضعت لها اصلاً واما [illegible] ما سلمت
عليه بهذا المنوال بل طلبت له فيما يليق لدرجته من الكرامه والوقار
ولا احتشاي ايضا [illegible] وان كان ذلك [illegible]
لما فعلته لولا ان الله اوعز الي احتراما للكاهن واعلن لي ايضا ان
الكاهن ليس يلايق ان يكون كليل اللسان بل تكون قواه منتظمه جميعها
لخدمة الرب [illegible] من غير عايق والحال انني سوف اخبرك عن
الكرامه التي تجب للكهنه في فصل اخر فيكفي ما قلته الان جوابا
لسوالاتك

٣٢

والتعليم الذي اورده لك الان فهو ان كل الناس الذين [illegible] روسا
كانوا ام مرووسين [illegible] علينا ان [illegible] منهم طريقة الفضيله والحياه
الدهريه [illegible] هذا [illegible] عمل اليصابات الذي عملته

معي ما تقتبسين من الكلمات الحسنة رايه وتميز عليها بهدايته لان الله تعالي
غالب الاوقات يقترب الي ينابيع القلب ويحسب نزوح الالهي بواسطة
هذا التواضع ويوصف بينبوع حكمه ولكي انه تسمعين يحتمل بيان حسنه
علي الفضيله ولكي لا تنسانك ايضا ان تعرضي عن تمليقات الناس
ولا تقبليها ولا للكلام الذي تسمعي فيه مثل ذلك لان بهذا السحر يلطم
المعروف ويقلب العقول الحقانيه فالعجب عجيب كما علي الناس الذين
يوجد كثيرا حتى مع هذا متي ما تقبلوا مديحا انسانيا ويرغبونه الي
تمليقاتهم يعرض عنهم وشيكا لكونهم بسبب المديح لعدموا نفوسهم
جواهر خيراته ان ليس الشرف في نفس لحصولهم في تمليقات الدنيا وخيرات
ومواهب الله الحقيقيه المقدسه الطاهره التي لا تزول ولا تضمحل التي
تنفع القلب وتطهره وتحصله وديعا وتنيره لاستنارة كليه واما التمليقات
ومديح الناس في ليس لكي هي الا طبيعه الحيه غاشه وغير طاهره
مستوعبه كذبا خارجه من افواه كذبه جميعهم وكل كذب انما هو
فعل الشرور ولم يزل حفظك لانه تفتقي اذنيك ولا تصغي الي هذيانات
كاذبه مرضيه لا تقبليها واياك ان تنسي ما سمعته وعلقيها نفسك
العاليه وتطلبيها بسيرها فلذلك اعني ان تسديها عن هذه
التشويش المسموعه كلها واحفظيها بكل احتراس عن سماع
مثل ذلك
فان كنت تسمعك وهواك يسر سرورا ان يكلمك في قلبك كلام حيوه
الابن فينبغي لك اذا ان تصغي الي كلماته وتتمسكي بعهوده كانك فاقده



٣٣٣

للعن والعمي وهذه علي الشفقات وكل شي لهم انما انا لك تعالي وموقتا
لك واعلمي انه يحق له عليك سوره وتقويه بمنزلة وان الحبيب
بجلته بواسطة لمن استطيع ان يحصل ان ينالك قلبك يا وليه ان يقبلها
الي ليون تمنع الناس وحشيه علي الله الازلي فاما العذري التي بحري
باب تقاوميه مصممه بالعذاري لك وختنك المشوق الحبيب

## الراس الرابع والعشرون

في ان العذري ودعت بيت زخريا وعزمت علي الرجوع الي بيتها في الناصره
فقبل رجوع العذري الي بيتها في الناصره جاءني منه خطيبها القديس كما
انفدت اليه اليشبيع ان يحضر الي عندها فلما وصل كانوا منتظرينه
استقبله زخريا واليصابات وتسكلوا بعظيم الاتزام له الحافظ عرف
ان يوسف صار مستودع لحفظ الاسرار والكنوز السماويه ولو وهما
عرفها ابوه فالعذري استقبلته بخضوع وتواضع بافراز ساجده بين
يديه طالبه منه البركه كما جرت عادتها في المستقبل حتي قامت لهنا
له في غيبتها عن التلته اشهر وهي لعقد نيتها اليصابات
وام لم يجز بها نسب من خضوع حلت ارادة الله وصرته لوعي بيتعرو
خطيبها وصحيحها لمرات بهذا الحيل من العلي ليقل معيته وانه في
خطيبها المقربه التي هي مثلي لعشقها عنه واعادتها يوسف
فقالت لها لقد تعريت الان بنظري اليك عن تلك الغيبه وتلك
التسليه التي كانت تحصل لي في مشاهدتك ملتهب راجيا يوم

٣٣٤

١٢٤

عزما علي الانصراف ولو بعد القدم بخير حزريا الكاهن وها انه
مستنير بحكمة الرب وعرف منزلة للصديق خاطبها بكل كرامة
واحتشام كهيكل مقدس للاهوت ومنالسوت الكلمه الازليه
قايلا ايها السيدة في بيتي وباركة خاطف الهنا الابن الذي يكثر رحمته
التي لا توصف اختارك حتي من سائر المخلوقات امًا له ومستودعًا فريدًا
لخيراته واسراره بجملتها واذكريني امام المبدك ان تتضرعي اليه
والهنا لكي يطلقني من هذا السعي [illegible] الحق
الذي ننتظره وان استاهل بشفاعاتك الوصول الي معاينة وجهه
الالهي لكي اسجد له مع القربيف واذكري ايضا اهل بيتي وخاصة
ابني يوحنا وتوسلي الي البارى تعالي عن تشبيهه

فحزنت الملكه قوام الكاهن سليمي بالتضاع وطالبه منه البركه
وصارت تنفي نفسها احتقارًا من اعتنا هيلوا وحد يلتمس منها البركه
ولكنه تواضعت وتذللت بما قدر يغلب ام التواضع حالم كل فضيلة
وتلبسه في النهاية لما يعطيها البركه بركته فباركها من عين من
الرب وهتف بكلمات الكتاب المقدس فقال يعطي الرب القادر
علي كل شي الاله الحقيقي يكون معكم دايمًا ويحفظكم من كل سو
ويتم عليكم بطلبته العزيزة عليكم من بنات النساء جميع الارض
وتعطيك كثرة الندا والحب وليسجد لك الشعوب وتتعبد لك
الامم لانك مسكن الكلمة ستكوني سيدة اخوتك بحضني امك
قالهك من عنك من يباركك يكون مباركا ومن يعطيك يكون مباركًا ومن الحم

يباركك

يباركك ولن يسخط عليك يكون ملعونا فلتعرفك الله بكل كافة للقبايل والامم
وبك يتعظم اسم الله يعقوب

فهو من هذه البركة النبوية قبلت الصديقة بين زكريا الكاهن برسالته
الاي اخذتها فيما كلفته به وتقصيرها في خدمته والتدبير الصالح
عند ذلك ولحب قلبه من الفاظ النافعة ظهارتها الوضيعة وحفظ
في قلبها الاسرار التي كشفت لمحضورها ولكن مريم والصديقة
التي حضر فيها بين الكهنة في الهيكل كالوقف عادتهم وهذه في ابنه
وقت سولوك وفي بروه من خرجه فتحرك بالروح واجابهم على ان المستحقين
في شأنه قايلا انني مصدق ويقين ان الله افتقدنا وارسل الي العالم
المسيح الموعود به المزمع ان يخلص شعبه ولم يظهر شيا مما كان
يعرفه من هذا السر واما روس الكهنه سمعان الشيخ كان حاضرا
بينهم فاذ سمع الكلام المتكلم حصل له اشتياق بالروح زايدا يقول
لا تنسي ايها الرب الاله اسرايل ان تفتح لنا عيونا من هذه المراتب
الخفية لنتقبل انا عليك خلاصك ومنقذ شعبه والقول الذي قاله
في الهيكل وهو حامل الطفل الاله حين قدموه الي الهيكل لي
ساعتيه تابع لقوله الان كما لي في ما بعيني من هذا الوقت
زادت رغبته في حصول الشوق الي معاينة الكلمة المتأنس به
فتركت الصديقة نفسها مغرق بدموعه وقلبه ممتلي من الرافه والتوجع
ومضت الي عند نسيبتها اليشبع لتودعها لانها كانت امراة رقيقة
القلب رضيه لها قامت عندها مدتها اياما كثيرة وكانت قد نالت

بشفاعتها انعاماً من الرب والفرح ليس بعجب ان تذوب احشاها من
فرقة علته حيث هي ربيباتها الكثيرة وامل زوال هذا عجب غيرها وكان
يكاد ان يفضي بقلبها عند ما اقبلت لسلطانة السما والارض لتودعها
لكونها كانت تحبها اكثر من حياتها ومن جوهر عزيز وتلهفات كثيرة وكلمات
قليله لانها عدمت التكلم في ذلك الوقت كشفت لها سكينة قلبها لان ما
الملكه ذات الشرف والنباهه وقفت بحشمة ومشيه ساكنه على ذاتها
كانها غالبه ومتسلطه على الحركات الطبيعيه وقالت للشيخ يا حبيبتي
ونسيبتي لا تحزني بهذا المقدار لاجل فراقي لان محبة الله التي لحبيبتك
انا بها حقيقية ليس تبرحها افتراق ولا طول الزمان ولا بعد المكان فانني
انظر اليكي في الرب وحاضرة امامي وانت ايضاً تصادفيني في هذا الزمان
التي فيه نفترق فيه بالجسد لعمري تصير [illegible] ان كان ايام حيوة الانسان
قصيرة [illegible] ونصعد [illegible] نعمة الله [illegible] بالعدا [illegible] وشيكاً
بعضنا بعضاً وسوف نلتقي بامر [illegible] السماوي حيث لا وجع ولا بكا
ولا فرقة [illegible] الباقية [illegible] في كل حين [illegible] الرب وتعديني
انا فيه ايضاً [illegible] وهو تعالى يكون في قلبك ويعزيك يا العذري
الحكيمه لتطيل الكلام لكنها تقطع دموعها المتواترة وانحنت الى الارض
طالبه التبرك [illegible] في [illegible] وطرحت [illegible] حتى
استحلفتها ان تباركها [illegible] الشيخ [illegible] لكي ايضاً [illegible] البركه
منها ولا تحتسب [illegible] التسليم باركتها العذري
ثم انطلقت الملكه لتنظر الطفل [illegible] وعلقته على يديها وباركته

وطلب



بركات عظيمة [illegible] اما الطفل العجيب بالعلم الذي كلمها بصوت [illegible]
طفولي [illegible] قال لها حقاً انك [illegible] الله يا سيدتي وملكت كل البرايا وانت
مستوجبة [illegible] السما [illegible] قيمته ولعطاياي انا عبدك [illegible] امنحيني البركه
من لدنك [illegible] المطلوب [illegible] الطفل وقبل يدي الست الملكه ثلاث
دفعات وسجد لكلمة المتأنس في بطنها وطلب منه البركه والنعمه
وقدم ذاته بكل كرامه [illegible] فالطفل سيدنا [illegible] مرضي
سابقته والعذري الام المطلوبه عرفت هذا كله بتامل واستنارت
بحكمة الحي [illegible] بالكمال وقدمت له [illegible] من هذه الاسرار كما [illegible] تليق
بنطاقه

فيام بيت زخريا [illegible] العذري [illegible] الكلمه المتانس
في احشائها [illegible] من حسن [illegible] وتمتعوا من اقتباس [illegible]
ومباشرتها [illegible] خطيبها [illegible] ملكة [illegible]
المضبوطه [illegible] التي [illegible] من ابنها
التي [illegible] خطيبها [illegible] ولم [illegible] قيمته عند
زخريا واليشبع [illegible] لانهم عرفوا مقامه قبل ان يعرفه هو [illegible]
[illegible] يوسف ايضاً [illegible] فرح [illegible] بكثرة [illegible] يعرف
به بالكليه وتوجه الى الناصرة [illegible] الذي [illegible] الشيخ [illegible]
في الطريق [illegible] العذري قبل [illegible] بين يدي خطيبها
[illegible] قبل [illegible] المسير التعليم
يا ابني ان تتلك النفس [illegible] لمسافرته [illegible] ولتداسته

السنيه سبيلها ان تكون على الدوام مستعدة للتقلب بلا انقطاع وامثلي
لكلما يريد الله يدبره ويحيله فيها وان تستعمله بما يدبر الي الانحلات
كذلك حين اوعد لها الرب ان اخرج من منزلي حوا تركت اهراكي الماثوره وذي
واتي الى بيت اليصابات خدمتي وكذلك لما امرني بالرجوع واتركهما
وعلمت كذلك بطاعتي وحبوري فانهما ولي كنت قد نلت من اليصابات
واهل بيتها خيرات كثيره بزيادة المحبه لها وهي كما عرفتي ولكن عندما
علمت مشيئة الرب التي الزمتني بالذهاب حينئذ اهملت محبة ذاتي
بجملتها وما قبلت سوي ما يوافق الروح والمحبه وخضعت مشتركا
للامر الالهي كما هو واجب علي وانت لو عرفتي قيمة الطاعه الحقيقيه
الكامله وانها مقبوله جدا قدام الرب ونافعه للنفس لسعيتي على
اقتبالها واهتممتي باقتنائها فلذلك لحرصي وجاهدي على امتلاكها
متشبهه بي وقد استدعيتك مرات كثيره وحركتك الي ذلك لان اكبر
عوايق النفس للوصول الي كمال هذه الدرجه انما هي قبولها الارضيات
والارتياح اليها لانها تجعل النفس غير مستعده ان يختارها الحبيب
الي نصيبه ويكشف لها ارادته واذا عرفت ارادته تعيقها محبتها
الدنيه للارضيات وهذا التعويق لم يقبلوا المبادره والفرح الذي
سبيلها ان تتقادهما الي ارادة الله

واما الان ايتها الابنه احترصي من هذا الخطر ولا تميلي علي نفسك
السفليات لاني اريد ان تكوني كامله جدا وماهره في صناعة الحب لله
وطاعتك تكون كطاعة الملايكه ومحبتك كمحبة السارافيم وعلى هذه



الصنوج لتريني ان تكوني في الحاله [illegible] جميعها لا محبتي [illegible] لك
والحكمه [illegible] التي اسمهن فيها [illegible]
وانا لست اقول لك ان تكوني فاقد الحس وغير ممكن عدمه للناس
لكونه جسمانيا هو ولكن انا اجري لكي تكوني غيابا عن سواك وعدم
ما هو [illegible] حتي ما اثر منك في علي امرك الله بكمال الفرح
وتحلين قوة [illegible] التشبيه لان مشيئته المقدسه تكامل فيك في هذه الامور
وانه [illegible] ان هذا لا نهاية الحيه وما عدا زمني فان في تعيينتي
تجدين تشتك [illegible] الخلاص بذلك وتقبلين كافه اسباب الطاعه
والتواضع تحت يد الله العزيزه وان عملك ايضا ان تحتمي كيما تاتي
في تحقيق الكهنه وحدها تمثل ان تسلطينهم وعندما تحتجيهم اطلبي منهم
[illegible] ايضا قبل ان تهرعي بالعمل في الي
التي كان [illegible] الرهبنه علي النساء اللواتي يتبعن الي
عندك المشهور فان كان لي موهبات عظيمه [illegible] الطايفه
والمتنع [illegible] ان يكون عالي الاحتي في بيوتهن وقبلتهن ملازمات
ومهتمات في حوايج منازلهن ولا يستغرقن ويسلمن دواتهن للمهمات
للمطاليه [illegible] لانه [illegible]
[illegible] الي الاجر [illegible] التي اتقدتهن وعوضا عن
[illegible] حقيقيه لان تشرين كان هذه الحال
[illegible] ومن اجل
ذلك ما [illegible] لك [illegible] لكل [illegible] واحـ[illegible]

# الراس الخامس والعشرون

يشتمل على معبر العذري من مصر راجعا الى الناصره

٣١٤

ان [illegible] الله بالحقيقة لاالة لي اعني مريم العذري [illegible] على الرحيل مع
[illegible] يوسف خطيبها [illegible] تشتهي [illegible] [illegible] الناصره
فالابتليون [illegible] [illegible] [illegible] الصدري [illegible] [illegible] [illegible]
كما قال لوقا عن سفرها الاول لاجل السر المكنون في سرها [illegible] هذه
الصوره الى الناصره تسارعت [illegible] من اجل الحوادث التي
كانت تتوقعها هناك فكل السفرات التي سافرتها هذه الست الالهيه
كانت تبين خطواتها الروحانيه البالغه [illegible] تابوت الله الحقيقي
[illegible] قط في [illegible] [illegible] [illegible] كانت [illegible] [illegible]
[illegible] حكمه عاليه [illegible] اعلى [illegible] [illegible] بلا
انقطاع ولم تزل [illegible] في طريق [illegible] [illegible] منها
[illegible] [illegible] [illegible] تطلب [illegible] [illegible] لتابع
تدفق المواهب والخيرات

٣١٥

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ايام ايضا كما كان في [illegible]
[illegible] في الراس السابق [illegible] سفرها [illegible] [illegible]
في الطريق كانت على صفة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] في امر [illegible] [illegible]
كانت تفوق في ذلك الاحيان [illegible] الصالحين [illegible] الطاعة





اذ كان في الطاعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
كانت تمشي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ولكن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
كانت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في بطنها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والانقلابات حتى تكون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القدوس
[illegible] [illegible]

٣١٦

[illegible] جبلها الطبيعي كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالكبر [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
خطيبها [illegible] وكانت [illegible] التامل [illegible] اليه [illegible] [illegible]
على [illegible] [illegible] [illegible] عن قليل [illegible] [illegible] [illegible] تلك
المصايب [illegible] ان الله [illegible] بذلك الا انه [illegible] [illegible] [illegible]
الهموم لانه كان يدبر المصايب [illegible] اتفاق [illegible] [illegible] [illegible]
يوسف و[illegible] [illegible] التي كانت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قلب
خطيبها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بنعمته حتى
يقبل [illegible] ذلك الوقت برضا [illegible] [illegible] [illegible] لانها [illegible] انه
يتوجع [illegible] [illegible] [illegible]

٣١٧ وفي تلك [illegible] الطاهرة [illegible] خفيه ليست [illegible] فاتقي
ان [illegible] الرفيعة [illegible] يصيب [illegible] كثيرون من العباد
الي [illegible] الذين [illegible] تلك الليلة [illegible] شليم [illegible]
امه [illegible] [illegible] منالك [illegible] كبير [illegible]
فيها البعض كثيرون [illegible] لكنهم لم [illegible]
للمضي [illegible] سابقًا من اهل الفضيلة [illegible]
[illegible] حتي [illegible] الحبيبة [illegible]
كما [illegible] لله [illegible] حتي استطاع
البعض من السيات وحتي يستدرجها من لجة [illegible] او [illegible]
[illegible] زايد علي [illegible] ونجد ما [illegible]
فيها [illegible] كثيرون [illegible] الاول قلت [illegible]
هذا [illegible] علي [illegible] بعد
معاينته تلك [illegible] بالشمس [illegible] من
النسا [illegible] في الاحياء [illegible] الي
[illegible] لكنه [illegible] تلك
المراه [illegible] كعروس [illegible]

٣١٨ فلما [illegible] الالهية [illegible] المملكة [illegible]
وعرفت [illegible] النفيس [illegible] فتحت [illegible]
عليها [illegible] فتوجهت [illegible] وطالبه
ان يمنحها شفا النفس والجسد فلما تحققت انه تعالي انعطف الي





الرحمة والاشفاق [illegible] حينئذ [illegible] الي
بالخروج من تلك [illegible] [illegible] الي [illegible]
[illegible] الي [illegible] العتيق [illegible]
الذي [illegible] علي الارواح [illegible] بل عقليًا
حتي لم [illegible] وكان [illegible] حتي لو [illegible]
[illegible] الي [illegible]
تلك [illegible] من [illegible] وتحركت
[illegible] الي [illegible] الطاهر [illegible]
[illegible] من [illegible] الاولي ان
قلبها [illegible] علي [illegible] تلك [illegible]
التي [illegible] من الشياطين [illegible]
وعرفت ان تلك [illegible] الالهية التي [illegible] الله بها في ذلك
المكان هي صاحبة [illegible] الذي [illegible] من السما [illegible] تكلمها
[illegible] عن [illegible]
في ملازمة الفضيلة [illegible] لذلك [illegible] الذين كانوا
رافقوها [illegible] ايضًا بالعجب [illegible] او يقدموها
[illegible] وبعد [illegible] وصنعا [illegible]
مسبحين الله لكنهم جهلوا علة هذا التغيير [illegible]
٣١٩ وصار ان ذلك [illegible] ابليس [illegible] بالغضب [illegible] ما
راي انه خاب من تلك المراة وطرد من جنودها [illegible] وتحير

وانه جعل تلك الايام [illegible] من بعد ترك [illegible] التي سلمت علينا
بقوة بعد ابتدائها ولازمتنا بالابتهار [illegible] لكون هذا الامر العزيز
مكتسب بتعب عليه [illegible] فاولى ان نحتمل بسبب النفس [illegible]
ونفيها بان لنا [illegible] ما جا في هذا الامر [illegible] في الرسل الذي
يتلو [illegible] الصديقين [illegible] الى منزل اخر وكان صاحب المنزل
سي الاخلاق [illegible] حتى [illegible] له غضب [illegible]
ان يقبل [illegible] اشتياقه ولم يخدعها
ولكنهما [illegible] الجايزين في ذلك الطريق [illegible] تكون مكافاة
هذا الخير [illegible] طالبت [illegible] في شانه [illegible] الشقي
[illegible] تناول ثم تلك [illegible] والطلبة [illegible]
استقبالة لهما [illegible] نفسه [illegible] بتعليمه [illegible]
وكل هذا [illegible] الذي [illegible] الامثال وزاد
الله ماله [illegible] كثيرة وعجايب شتى صنعت [illegible] في هذه السفرة
لان [illegible] كانت [illegible] وتقترب كل [illegible] للقبول فمنها
[illegible] الناصح [illegible] كنت [illegible] بحضور
مليكتها الاخيار [illegible] كانوا مشاركيها في هذه الاسرار
[illegible] عادتها [illegible] احد
يهتم بصناعته [illegible] الانام [illegible]
واشتغلوا بالاسرار التي كانت تنظرها بقوة جديدة [illegible]
يديها الى الاعمال الشديدة وكانت في [illegible] تفوز بالكنز الذي في

بطنها

١٢٠

بطنها مع اتصال [illegible] لم تحصل [illegible]
[illegible] الرب الذي لا [illegible] البني [illegible]
النفوس [illegible] الكنيسة التي [illegible] الايمان
[illegible] حتى [illegible] هذه الفضيلة وما [illegible] لاي
بين الاوصيه [illegible] لانه [illegible] كل الاشيا وما لها
بجودة الخير [illegible] الايمانة [illegible] في كل موضع وكل وقت وبه
يسجد [illegible] بالروح والحق [illegible]
التي تاخذ [illegible] الوجود الاول [illegible] بالخير [illegible]
والنمو بالقوت [illegible] كذلك [illegible]
بالامانة [illegible] الاشتياق [illegible]
ان [illegible] العلم [illegible] الامانة والرجا [illegible]
ومكان [illegible] بان [illegible]
الكنيسة [illegible] الامانة [illegible]
[illegible] النفس
الجديدة [illegible] لا [illegible]
[illegible]
وانا [illegible] ان تكون [illegible] لا [illegible]
كما ان [illegible]
النعمة [illegible]
اليقين بالامانة والرجا والسجود للرب الاله بالروح الحق بلا

٣٢١

تميز بين الازمنه والمسافات والمواضع وانه موجود في كل شي ويريد
ان الخلايق البالغه كمالها في مدة معينه لاجل ذلك او بسبب بعضها
ياتي الناس اليكم وهم في حالة التغافل او في خطايا غيرها مقترنه
من المحال ان تعترفي لاجلها بامانة مرحلتي فان كلمة الله لم يعمل
حسبها لتشتهيه ان تستفيدوا فانه يعمل في التلاوات تعاليم
وصفاته كما بنته له ومجموع اعينه وان استتر بعضها في كل شي
حسب ما في فضلي ان ينعم عليكم انها متكبره كمثل عروس
مختبية الانسان تاملي فيما كنت اصنعه لاجل ان تلاحظه الناس خافقين
نحو الرب وانظري الي اهتمامي وتنبيهي علي الجميع وسبها لاجل البعض
منهم لانهم في سقطتهم [illegible] فقد تكون هيامهم الي الاتصال للكمال حين يعلن
لك الرب لصلاح الجميع منهم الذين يكتشفون لك الطريق منهم
بالرب ويصلون لكمال الصلاح الذي تعالي لم يزل يتجلي سرا بشغف
ولمن غلبوا المضلين لا تعارضي تكون على الشي بعضهم بعضا يستحق مسح
خشوع ذلك العالم طاشية لكل من يشاء يكون جيدا لا افضل وكيف
كان سبيلك لمن تطلبين في تشككها الناس اجمعين في الحب الخالص
تتوسلي ايضا باجتهادك لاجل اوليك الذين تعرفين انه يوجب
[illegible] ولتوسلاتك [illegible] عليهم [illegible]

## الراس السادس والعشرون

يبين ان الشياطين عملوا في جهنم عيدا عظيما على الرغم للعذري





٣٢٢ وقد قلت في الراس الحادي عشر انه بعد ما اصله من الجسد الشريف
حيث في الغيب الارواح الجهنميه بالقوه التي طرحتهم بيد الله
العزيز في اسفل الجحيم بقيت هناك اياما الي ان اذن الله
لهم بالخروج من تلك الضلالات بتدبير العجيب ولم يعرفوا سبب
انحصارهم فقام التنين الكبير وخرج الي العالم حتي يجول الارض
باحثا من حادث جديد بسبب ما تفرطه في خراتهم وسطا الامر
ما اتمن عليه اصحابه ان يعتنوا به وبعدهم بل خرج معه بعضهم
ايضا وطافوا في كل العالم باجتهاد ويترقبون [illegible] اتي جسد
مستعمل عا [illegible] ولما نزل في ذلك عن ثلاثة ايام لم يعاد
اخيرا الي جهنم جاهل الحقيقه على نحو ما كان عند خروجه
من هناك لان تلك الاسرار الالهيه ما كان يليق ان يفهمها في
ذلك الوقت ولان بعض مطالبنا كما استفادوا من تلك التاثيرات
فا ببره ولايماركني بحدتنا الصانع خطير للمضي الذي لاجلنا
صار المخلص [illegible]
٣٢٣ وتوسعوا وتبلبل لعدم معرفته بسببه الجنين لجمع كافة
الجيوش الجهنميه ولا ابتاب لحد الكما يستنيرهم في شان القضيه
وقع في راس ذلك الجمع العظيم قال لهم قد عرفتم يا جنودي
الاجتهاد العظيم الذي عانيته بعد ما طرحنا الله من سماه وسوء
قوتنا الكبيره الخلق اناسيه واحطم من غيرنا قوي ان كنت اعلم ان
المسيد لكني حرضت بكل جهدي حتي امتحن بشكل الناس الذين

يجبهم الجميع ويبقى في كل وقت وفي كل مكان وعليك ان تبقى شعوبا
لكلي وصارت اهلها بالانتقاد الي وتتبعني وكل يوم اهب عنوتا
كنتي واجبتها عن طاعة الله ليلا تتكلوا بما قد تنبيرنا بعض ولا بد ان
استمر لي الى حين التصاليب للاجوبة التي فرضتها وتطلبها لا انهم
يخضعون لتعليمي ويتصرفون بخلافه وانتقم منهم بالغضب الذي
به ابغض هذا القوم وكل الذي تتعبيان لي عليها الى ان يكون متعرا بشي
من تلك المصيبة التي دهتنا لانها الله مفرحين طردنا من السما
ملعونين لئلا نشق مثل ذلك في الاحصر تنا وحططنا قوة نظير هذه
القوة لنا اري انه يقوي فوق تكم سمعتني وبادرت بوضع للحوادث
الغريبة لا بد ان يكون لها اسباب جديدة ولنا وجوب انه يحزب
ملكنا لضعيف قوته

وهذا شي يحتاج جهاد جديد وعنا شديد وعجزي لم يكن اصلا او ٣٢٤
غضب انتقامي ما شبع بعد انا خرجت وجلت بكافة اقطار المسكونه
مفتشا على مكانها بحرص واجتهاد ولم اجد شيا يوجب ذلك
ثم استفحصت النسا بطلب الفضيلة من الكمال من جهة عدوتنا
تلك التي [illegible] ان اجمعها بينهن فلم اطلعها ولا وجدت
لها مثيلا او لا دونها لانني لم احضن النسا ذات خصال التي تليق
لام المسيح تلك البنت التي كنت سلفا ليدتها في الهيكل وكنت
اخاف ان تكون هذه المراة المطلوبة على ما رايت من حسن صفاتها
فهي قد تزوجت فلذلك ليس هي المشار اليها لان اشعيا قال انها

تكون

١٢٢

تكون عذرى ومع هذا انا خايفا وجلا من اشرها بغضه شديدة ولكن
لكثرة فضايلها ومحاسنها يحتمل ان تلد منها ام المسيح او نبيا من
الانبيا على الاخص قد عشرت حتى الان ان اعوز بها في شي البته وما املت
على سيرتها كباقي النسا ولم تزل طاهرة بغير التفات الى مرافق
وتبرج وشيئا من بالي وانا اذا ما خطرت في فكري لم استطيع الدنو منها
ولم ارى ان في ذلك مرام معسر ذلك من اصالي ايا ما والخوف في
بها وقد انزلتها منزلة امراة لا اقتربها ولكن ينبغي ان [illegible] خصوصي في
هذا الامر وهي كانت حكت على في مدة سبقت في بعض الايام
بامرها مسلطا انها طرحتنا من مسكنا عن تلك الاقطار التي اخرجتنا
منهم وهذا يحق ان غرضي منقبض عنه ومن اجل هذا علته في
الزمان المذكور استطالت رحمتي ولهذا السبب عزمت على
اضطهادها والظفر بها وانتم تشيعوني في هذا الامر وادعوكم [illegible] وتكم
وبركم وكل من ازاد نشاطه واهتمامه منكم فله مني جوايز
كثيره

فالجهنميين الاشقيا نصتوا بسكوت لكلمات ابليس رئيسهم ومدحوه ٣٢٥
على عزمه ونيته وقالوا لا تخف ليس تفني سطوة كثير بنفس غلبتك
من تلك المراة لان قوتك عظيمة على اكثر الناس فلست مسكك وفي
تلك الساعة تخلصها باي نوع ما ايا يضطهدون مريم العذري
ليس كانه لم اكثر المتانس لكن على اعظاما قديسة لانهم يجهلوها
كما قلت هذا [illegible] السر الخفي وبعد هذا الاتفاق صار للعذري

اضطهاد طويل وقتال يتبين من ابليس وزبانيته الاشرار لكيما
تنسحق راسه كرات كثيره ولو كانت قد ظهرت جهالة جيا الشرير ديه
لكنها صار لها غايته لعظم بعض ضعف ابنا الملكوت السماوية وهي في الدنيا
وسلطين عينه بلعظه في الجزء الثالث من هذه الطلبه الالهيه
وكانت تلك الطلبه عظيمه جدًا لان للالهيه كانه قد عرف حينيذ
انها ام الله ويوحنا الانجيلي ذكر هذا الكفاح في الاصحاح الثاني
عشر من جليانه وسنا خبر عنه في محله

٣٢٦ ولعمري ان تدبير الله تعالى كان عجيبًا ومدهلاً في ايضاح اسرار
التجسد التي لا تقايس ما لهم عجيب ايضًا في تدبير الكنيسه
الكاثوليكيه وهذا التدبير الصالح كان يليق لا شك انه يخفي
عن الشياطين اشياء كثيره التي لا ينبغي ان يعرفوها لكونهم ليسوا
مستحقين لمعرفة الاسرار المتدبره كما نبهنا عنه القول في الرأس الخامس
عشر وايضًا لانه بهذه تظهر القوه الالهيه بالاكثر لهولا الاعدا
ليكونوا مدعنين لها ومن جهلهم بهذه الافاعيل التي اخفاها الله
عنهم يسلك نظام الكنيسه بحسن ترتيب وتظهر الاسرار جميعها التي
يستعملها الله فيها لخضوع الشيطان المتراين بالعز وكف بالاكتسي
لم يكتفي الاعداء بذلك بحسب تعالي ولو كان قام اولًا ينصب على
البتول ويطبق الاثنين بعد كل شي عارضين التي لجوهر الغير المتناهي
ولهذه العله اخفا الله عن هولا الاعدا كونها مريم العذري
وصفه حبلها المستغرب وعدم معرفة البتوليه للميلاد

وبعد

وبعد الولاده وهنا اختفي زيادة لاعطايه الياها خفيًا وايضًا
ماهو الشياطين لا تصدق يديها على الحقيقه الا بعد موت نفسه
ومن ذلك لم يعرفوا سراير اخلاص كثيره التي جهلوها واعمدوا بها
لانهم لو عرفوها من قبل لكانوا اجتهدوا ليمنعوا منه الممات
الكن ما حركوا اليهود على موته المفضحه كما قال الرسول وسنقوله
في محله وكانوا بدلوا مجهودهم ليمنعوا الخلاص وصاروا عايقًا
عظيمًا الا يظهر المسيح في الدنيا الحقيقي وبطرس حين عرفه
واعترف به او صار والرسل الا يفعلوا لاحد شيئًا والشياطين
ولو شكوا ان يسوع هو المسيح العجايب التي صنعها واخراجه
اياهم من اجسام الناس كما قال لوقا المغبوط وهو ابن الله
العلي ما اذن لهم ان ينطقوا بذلك ولا انهم كانوا يقرون به بايمان
وتصديق وكان ارتيابهم يبين سرعة مجيء عذابهم اذا ما
شاهدوا السيد متوجعًا ومهانًا ومظلومًا لانه بهذا صنعه ما
احاطه عليهم بقتة ويقاتلون نفوسهم بكبرياءهم الفارغ والمحال
انه هذا المحال ما خطر عليها بهذا القتال الشديد كما نبينه فيما
بعد ولكن اذ عرف اخيرًا مرتبتها اشتدت مقاومته لها وقاست
اشد من ذلك

٣٢٧ وفي هذا الفصل الذي نتكلم فيه لو عرف انها هي المراه التي راها
في السما ملتحفه بالشمس ولانها مزمعه ان تسحق راسه لصار في
في غضبه وامتعاض الي نهايات حده فان كان الشياطين كلهم غضبوا

١٢٠

وحنقوا عليها بهذا القدر لكونهم عرفوا انها ابرا قصبالهم وكاملة فقط
فكيف لو عرفوا علو مرتبتها وكانوا اضد عوا الطبيعه على افكارهم واستغلوا
تلك المراه وما دعوها لكن التنين والشياطين حيث خفي عنهم وخفي
سر الست الالهيه المختفي ولانهم من جهة اخرى عرفوا فيها انوار عزيزه
هذا تحلو بها بغاية الكمال والتلبيس اختلفت اوهامهم من شدة
الاضطراب سايلين بعضهم بعضاً من ترى هذه المراه التي عجزت
قوتنا عنها ولعلها تلك المراه التي يكون لها او بها كاف بين الخلايق
ومنهم من قال ان تلك المراه ممكنا ان تكون ام المسيح المنتظر
من الموعدين لانها مع انها مزوجه كانت هي وخطيبها في حالة الفقر
والفاقه والاتضاع لانهم لم يذكر في المسيح انه نعوتهم باجتراح عجايب
ومعجزات ولا اجتراح الوصه بين الناس والهيبة ولموضع تحير
ابليس وعشيرته من تفهم الزايد ما خطر في بالهم ان تكون العذري
وتعاظم تواضعها تنتقي مع رتبة ام الله ولا علم لهم ان الله يختار
لذاته الذل والتواضع الذي استكرهوه لان هذه الرذايل
المظلمه تعمي العقل وتفسد الارادة وفي ذلك قال سليمان الحكيم
ان رذيلتهم اعمتهم لكيلا يعرفوا الكلمه الازليه لانها تخفى هذه
الوسايط ليعلم بها ترفع التنين وجبروته الذي افتكر بعيده
عن افعال الله اكثر بعدا من السماعين الارض لانه ظن كان ان
الله ينزل من السما المتعالية بفخر وعظمة ذات جلبة ويتسلط
بقوته على المتكبرين والامرا والمتسلطين الذين اعظم العالم كما

استبان في كبريائه فلاجل هذا نبغي المسيح وهما ليبين عظمته وجبروت
عظمة ذلك صنعتي المنفي لخوفهم فاستفهى العقول الى معرفه دعاة قهر
الحايه الارضيه وكان يعمل هذا كله في باله وحق ان الله مزمع
ان يصنع في ظاهر الدنيا كما يصنع من جبروته وسلطانه بعظمة
العالم ربما

٣٢٩ لكن اعمال الله تعالى عالى انه الحكمه التي لا تقصف عمل كل شي بخلاف
ما توهم الطاغي لاجنبنا كيما يغلبه ليتهور ليس بعظمة وتسلط لكن
وبالذل والتواضع والوداعه والخشوع والسكنه التي هي اسلحة
مجاهدته لا بسلطان وتعاظم وبما ظهرت عاليه التي تفتخر وتقوى
بالمتفي الارضي هذا جاهله نهوض مواضعه امام عظمته وعناد
كلما يوقره العالم والله دعا حكمة الخيول بالتعليم والمثالي
٣٣٠ والشيطان انهزم يغلب بالوسايط التي حضرته والته والجاهل
ابليس على الخفيات السريه المكتومه راسياً لما باحثاً عن
اخلاق العذري ومزاجها وادبها وعقلها وحسن ترتيب افعالها
المستقيمه اذ كان هذا كله ليس كان يخفى عنه واذ عرف ان
هذا بجملته كان في غاية الكمال والفضائل متعجبين وكل خصالها
كانت تحض مثيلها الى اصحابه وجنوده يستشيرهم واعرض
عليهم صعوبة عظيمة تلك المراه وان هذا الامر جدا فهم
مع الصعوبه لا انطباع بطرف تندبر متباينه واستعملوا
بعضهم بعضاً المواد في الماس عليها وفي الراسين الاتيه اخر

ما فعله المزدعون ظنوها بهم وتنضب الراهم وعدوا من تيقن

٣٣١ التعليم ارتبهم البنيتهما تكون متوضعه سببًا للبلايا ينفذون عليك ان الجهل والظلام الذي يظلم عقول الناس يتقدمون خلاصهم الابدي ولايبالون منه وقوعهم في المخاطر والمهالك التي يهيي حالهما الشيطان لهم لكي يهلكهم وهم راقدون في الراحة متهاونون كان ليس لهم اعداء اقويا ومتلصصين في هذا التشاغل المفزع يتوالون من تشيي الاولتكنتهم تابعها الى اضيات الجيانيه المسنوب اليها في المعارف التياليه حيثلم يجعلوا لجراح الذي للاختيوس الجسمي الحيواني والسيف التامي لاجرتيهما الظالمة معتقدين بين الحاسي لايعرفون والعالمين الناس الحضرية لم يبصرونهم ولايلتمسونهم ولايتمسونهم متغافلون حيسنيذ عن المحافظة منهم ولذلك لهذه العلة سهل لهم ان يجرحوا عما لقنه لان الاعدا الغير المنظورين هم اشد صيلًا واكثرهم للضرر بالحيلة وكلما كانت الجرحيه عنفًا كان اكثرها تاكيلا كانت الجروحات غير منظورة وغير معلومة كانت قتالة مهلكة

٣٣٢ واما انني يا ابنتي اسمعي للحقايق الضرورية للحياة الروحية المحققة ولحفظي بعشرتي واستهواك بحسب تعليمي واقبلي نصايحي وعظاتي ومتى سلمتها الى فيك تتنا علا انها اضحت بيننك من اجل انما لم يحيله عليك فقد عرايز هولا الاعدا لانه ليس عقل انساني ولاملايكي يمكنه ان يفسر غضب ابليس واصحابه وعزم التشديد

علي



علي الناس بسبب انهم علي صورة الغضب ويتطلبون الفوز والتمتع به الي الابد فانه حين يطرقون ثم تقلب الغياظ في الجبابرين الذين عصوا علي اسمه القدوس ولا يخضعون له ولولا انه تعالى يحجزهم بين الحدود لهولا الدنيا في لحظة واحدة مثل اسد زائر وتنانين وحوش خاطفة تفرق لحوم الناس ولكن الجو المراحم الكثير التحنن يرحمهم ويلجم هذا الغضب ويحفظ اولاده علي دراعيه ليلا يسقطوا في رجز تلك الديانة الجهنمية

٣٣٣ فتأملي يا ابنتي اذًا تاملًا حسب الطاقة واذ رأيته وجع عظيم يجي عليه الكا نظير هذا جاد تبصري اقوال الكثيرين قد اظلمت عقولهم متغافلين عن هذا الخطر وبعضهم من اجل عشق الاباطيل واسبابها من حقيقة والمقصيرة زمنية واخرون من الكسل واقوام لاجل شهواتهم لفاقد النظام فهم كلهم يطرحون باختيارهم من ذلك الحصن الحصين الذي اسكنهم الله فيه الي بين يدي هولا الاعدا الجسما الظلمة ولي يكون ذلك الي مدة ساعة او يوم او شهر او عام لاستعمال رجز الشياطين فيهم ولكن الي ابد الابدين في وسط عذابات لاينطق بها ولا توصف فاذا فليكن للفقه في داخلك دايمًا مع التيقن المفزع من جهل الناس الغير تابعين وان المواهب التي عرفوها بالايمان يكيفون عقلهم والشيطان يعميهم ويلقي الشيطان بهم الضلال في وسطه النور الذي يخولهم الايمان الحقيقي الكاثوليكي الذي اعتقدوا به حتى انهم لايبصرونه ولايعرفون الخطر ولا التجنب عنه

٣٣٤ وحتى يزيد حنقك ويصير هكذا من هذا الخطي اعلمي ان هذا التنين
يفتش عليك ليتعقبك هذه العلامة التي خلقتيها وخروجك الى
العالم وعجزك لي يعينها زا بلا صبر ولا راحة منتظراً ان يختطفك
ناظراً الى سجاياك ومواهبك التي يجليك اياها الله ويقاتلك
باسلحتك باغيانها ويشاور بقية الشياطين على انهدامك ويعد
بالجوايز لكل من اجتهد في هذا زيادة حتى ويزيد اعمالك بتحرير
ويقيس خطواتك وكلهم مجتهدون ان ينصبوا لك فخاخاً ومعاطباً
لكل حركة وفعل من افعالك ولو قدرت انت تنظري هذه الحقايق كلها
في الرب حيث تعاينين غاياتها ومنتهاها فقايسيها بالغريزة التي جرتها
لانك اذا ما نسبتها الى بعضها بعض تعاينين حينئذ ان كان يليق بك
ان تحصي ما بين معاطب واخطار هذه كثرتها فان كان قد
وجب لكل الناس ان يحترصوا بهذا الاحتراص فاحرى انه
يليق لك اكثر لاجل اسباب خصوصية الي ولو اني لم
اظهر لك اياها كلها الان فلا تشكي انه سبيلك ان تستتري
بتحفظ واحتراس والان يكفيك ان تعرفي ليوهنه طبعك عنك
الشريعة المتقلبة التي بها يتقووا اعداك ⁂

## الراس السابع والعشرون

بين ان الله تعالى هيا العذري في سرورة الحرب لقتال
الكوكب وهو التنين وصار يضطهدها





٣٣٥ ان الكلمة المتانس في بطن مريم العذري التي اعتنيها العالم
بما انه عرف مراحمة اللبيب عنه بحكمة الغير المخلوقة كالاه فقط
بل وبالحكمة المخلوقة كانسان ايضاً اهتم بحفظ قبته المائية
عن افضل من كافة المعروات وبقي يرى ليها صلة بجيد باز المجاس
التعين العالمي لوجوده عزك الناسوت المتشبه كانه واقف في
القبة النولية برني من يتشبب الثقا ومنه حيث على روسا الظلمة
ويتفق الحيه سبق طالب الالاب الا ان يصير من احبه ونظامه
على الوقت النقية لكيما بعتها وسطوتها ترض راس التصليب
القديم ويخيب مما عزم عليه ونواه وتبطل قوته المملكة السماوية
تنتصر على الجان الجهنميين وتطردهم بالقبايح والتلصيص الاولها
٣٣٦ ووجب ما طلب السيد نال منه التالوت المقدس والوقت ظهر العذري
وهي في بطنها بصورة مستغربة لا انتزالت من تلك الرحيل مواهبا
وانعامها الاقتصيه وعرفه جديده اطلعت على سراير سنيه مكنونة
لم اقدر اصفها وخاصة انها عرفت ان التنين هيا بمكره حيلاً كثيرة
وافكاراً شريرة ذات فخامة متقابل محمد الرب وان يجري هكذا
فقصد ان يجرع مياه الاردن الصافية ويجد ما على ان ظهرها
المقدس ويجرو لا يروي من مقاومة اسمي القديس والساجدين له
هكذا حتى قاصدا ملاحة لكل الجوي امتي من ارض الاحياء بجسارة
وسلوع ضد عصيانا او ضد اينما الجنية انتباذي نفيشان قضيتي
وتحامي عنيرة على ذكرى الطلب وقاتلي باسمي هذا المارد الماضي

وانا احضن مسيك وقت الكفاية ما انتي كانت في بطنك البتولي وانا اقبل
خروجه الى العالم ان تطلبيه من مخزن بتوقي الالهيه لانه يمين واعضايه
متوهمون ان خلاص الناس قريب ويشتهون ان قبل وروده ان يخسروا الناس
جميعهم ويجنونهم ويستميلوهم بطغيانهم ولا يسلم منهم واحد وانا قد
افتكك على هذه الطلبه واتحنن عليها من مسيك الالهيه ما يحيي
هذا التنين باسي وقاتلي منذ الاعصار القديمه وانا فيك [illegible]

٣٣٧ وهذا الخبر من الرب والمعروف باسرار خفيه هذا مقبلها التي في
قلب الام الالهيه تاثيرات حتى لم يوجد اقوالا لشرح ملحقاته
ثم ان المكلمه الالهيه الخصوصيه بعدما عرفت غرض ابنها القدوس
وقصده في المعاملة عن ارادة الرب استقرت محبته الالهيه بهذا
المقدار وتدرعت بقوه شديده حتى كل واحد من الجان وكل
صار جهمًا بشرهم وعجز الكل بجملتهم فكانوا مقابلها كالنمل لا
قوه لهم وتفنيهم اجمعين وتغلبهم بادنى ما انه يكون من مناقبها المجيده
غيره على مجد الرب واكرامه فالرب الاله الذي هو مجانا
ومحسنًا عزم ان يعطي هذه النصره المجيده لوالدته المقدسه
على جهنم ليلا يترفع تجبر اعداه لانهم مسارعين ليهلكوا العالم
قبل ان يصل في خلاصه وحتى نكون نحن المايتون ليس مستعطفون
محبة ابنه فقط بل والعذري الالهيه مجانا وعيانا ثبتنا التي
برزت الكفاح مقابل ابليس واقتصته بعيدًا مخفضًا [illegible]
واستحوذت عليه ليلا يكون عايقًا للجنس البشري لقبول خلاصهم

٣٣٨ فنحن

٣٣٨ فنحن معشر الانام البشريين الضعفاء فهيمنى وتمتلي القلوب لم لا نشاهد
هذه الخيرات النفيسه وانت ايها الملك المتعالي وهو الانسان الذي
تذكره وتمتحنه وكيف تقدم له الفكه عنا الحرب والكفاح وهو ذا
الذي يعوج ونزل مثقالا بغل هذا وهذا [illegible] جهله [illegible] نظر هذه
فليس عتوه الامهي احسانات [illegible] المسالك التي
استحوذت علينا ومن [illegible] على [illegible] الشكر والوقار وكيف لم نجعل ولا
الذين [illegible] بلسانا [illegible] يا عذر [illegible]
[illegible] الشنعه [illegible] ذكرهم [illegible] هذا الخبر وهذا الحركي
شرف عظيم [illegible] اذا ما بذلوا حياتهم لاجل هذا الخير الجسيم
٣٣٩ فالام [illegible] تلك المعركه [illegible]
[illegible] الاعصار القديمه الا انما [illegible] قايله ربي والهي
انا التي [illegible] من [illegible] الذي لا ينتهي [illegible] النور
الذي اعترف به [illegible] الهي [illegible] ابني [illegible] فاجعل في
انا امتك كلما يكون [illegible] ومرضاتك [illegible] لي يا ربي وانا
فيك [illegible] على [illegible] من [illegible] المسافه الجسيم
ونقاتل التنين [illegible] المملكه الالهيه منعطفه على
هذه [illegible] الشيطان [illegible] بهذا المقدار حتى توهم
ان هلاك باقي الناس [illegible] كلهم [illegible]
[illegible] الرجز الجهنمي كما نفهم ما قاله الله عنه لايوب
الصديق انه [illegible] الحديد مثل التبن و[illegible] كمثل الخشب [illegible]

تقع فيها الدعوه وكذلك كان غضب هرودس ملك اليهود متاولي من غير
التوبه ولم يزل الى الان غضبا مناسب كل امر من الخلايق ويكونوا
يتهلكون واكبر من يكون من الغضب الفضيله في التفلسف ولحق مرقه
يابسه تستقط من الشي مكثين يكون مثلوغ بالخطايا الذي غيرن ليته
قصبه ظهر عنه يقتبس لطلبهم قوه علي لتلهمهم لكن بالانا بسيره
الحبيه وتواضع القلب فهوا يتفرون نه يطلبونه الناس بافعالهم
وعنو ماهو الحال على هذا الصوبه في القتال المضمن بصيع
طبيعته من انفعالهم مع رفقايهم الذين بيهم بغض يستوطن من الهما
لاجل يحرثه النفس في يتبع رجا للخطايا واوصلكل طاقه يمضون جدها
انه يبصروا بجسمهم في مقاومه الملكه التي لا يصيبها ويصلطها الكبر
يحرم عليها التي بيتها الذي يبين السنه القويه منهم كما يحتي السلوك
والطالبه تقرب اليها باسم من الله الطغمه الاولى اشتهرها بالكبريا
التي هي هنا عنهم وعلم وهو انه يهيجوا الاهوا ويجعل بدها الطبيعيه
ويهيجوا اخلاط جسدها كما جرت عادتهم في ذلك لقتال الناس
وهم الذي يدنوا منها مستهيجين امثالهم مثل باقي الناس البادي
الترتيب من تلقا المخلبه الا انهم لم يمكنهم التقرب اليها كما اشتهوا
لكونهم حصوا بقوه غير مغلوبه وغير قراءتها انتدبهم الكبر والعدوان
التي ميلهم نحوها وعن ان نقل وجهها كلمه ينفذ فيهم ونيولهم كيلا كان
غضبهم يشتد ويتزايد حتى لم يثبتوا فتنه المنضع وبالضيق
بالحرص على الدنو اليها اكثر ويطيرونها ويجربونها

٣٤

١٤٥ فاثيالين

٣٤١ فالشياطين الاصلا كانوا كثيرين مع العدوين وحدوها بسلاحها غير انها
كانت مرعبه لهم ومهابه لجيد خوفهم مرتبها حسن ترتيب وكانوا يحترمون
اليها على حسب عليهم بعد ما انا تم لكن الملكه العظيمه حتى تعلمنا
النفس والنابه ما تحركت ولا انخلعت ولا تغيرت سمت وجهها
ولا اسمها شي منهم ولا خشيت البته كاعظم فل وبيلا للعقبه الحصر
واستخفت بهم بقوه قلب وعظم نفس لان مثل هذا القتال ليس يليق
ان يكون بجلبات وتشت بل باحتشام وسكونه وسلامه وطمانينه وادب
ظاهر ولا امكنهم ان يحركوا الاهوا ولا شهواتها لانه نزلما كان تحت
حكم الشياطين كانت مقرونه للحق والحق لله العصيبه الخطيه
الا ان الخطايا صابت قواها ولا افسدتها كما افسدت اولاد ادم ولاجل
نبل هولا اصابتها كما قال داود النبي تبل الاطفال محيطهم حصلت
كالمدافع بلا اباطيل قوتهم الاعليهم لان عزمهم ولهم وجميع
حيي ملا لاجم على انهم قد جهلوا نعمتها وبرها الاصلي بما لم يعرفوا ان
تجاربهم الماليه لم تقدر تضرها لكنهم من عظم هيبتها وجرامتها
توهموا لها باستبشارهم ولا يتفوقون على اطرافها البته لانه كما قال
يوحنا الانجيلي في الابوغالبسي وقد بينت في ذكره في الراس
العاشر من الجزء الاول في الكتاب الاول لان الارض اعانت الامراه
الملتحفه بالشمس حين هربها التنين امامه التاهوب الكثير
عليها فمه وفمه
٣٤٢ لكون جسمها الطاهر ما كانت قواه منفصله كمثل باقي الناس

١٢٨

الذين اصابتهم الخطيه ثم احتفل الشياطين اشياخا بعضا فيه منزعه
ومرعبه بتهاويل تشبيهها اصوات ونيران مهوله ومظهرات [illegible]
عظيمه وتهديدات وزلازل في الارض وحركه [illegible] تخيلات
اخري مثل ذلك لكي يفتشوا الملكه ويعرضوا عليها [illegible] الاثم بهذا
فقط او يبطلوا ما هي للصلوه متسبوله انهم قاهرين تخالي لكن قلبها
القوي الملتهب ما تزعزع ولا تقلقل ولا تغيرت نيته ما علموا انها قبل
ان تدخل في هذه الحال تركها النفسي بحال للاهانه والتفاصيل التي
كانت ملازمتها كالوف عادتها وفي [illegible] تجد المواهب والنعم
التي كانت تستعطيها اليها من قبل ذلك والرب الاله [illegible] لكي
يكون يضي [illegible] واجل استجاب لمن التي [illegible]
النفوس انها كانت لحكامه التي تدبيرها خفيه لا يحيطها علم وكانت
للحدوديه [illegible] تحفظ بعض الاوقات في حال الغليه من مثل
الرب [illegible] الذي يسكن في العلا وينظر المتطامنات في السما وفي
الارض [illegible] تكسر الاسلحه التي يقاتلونها بها

٣٤٧ ثم ان [illegible]
والنصائح [illegible] الي ملكة النعم
بهيين لا [illegible] وانت
قريبه [illegible] المقامر
فبهذه الهدايا الكاذبه اكتفوها واعرضوا عليها [illegible]
وعا انها كنز الحكمه [illegible] علي [illegible]

الفضايل

١٢٩

المنالي المستفانه وعبدت الرب بالروح والحق واستغنت
باغناء تلك الالسن الكاذبه [illegible] وكليت ابهار [illegible]
قايله [illegible] نور حق من نور حق كل رجاي عار تغاع
اسكن [illegible] حتي [illegible] ابغض كل [illegible] وكانوا
فاعلو الشر يقدمون اقوالا كاذبه لملكة الحكمه [illegible] علي
النجوم [illegible] كانت [illegible] الناس [illegible]
[illegible] النما [illegible] باسم
الرب اما للمسيح وان تكون قدامتها تفوق علي الابا والانبيا

٣٤٤ فتامل [illegible] الشيطان بعينه وبهذا المكر اظهر نشرع
لباقي الناس لكي يعرفوه [illegible] كان [illegible] اقدم
لها اياه من مثل ذلك [illegible] واصحابه ضلموا
[illegible] ما عرفوه من مثل ذلك ولم يقدروا يطلعوا
[illegible] فيما جهلوه من اسرار الملكوت السماوي [illegible] في
المراة [illegible] التي [illegible] ومع هذا كان [illegible] لكونه
عرف انه لم يستطع [illegible] وبهذه الحال اراد ان يختبرها
ان كانت هي المشار اليها او تعرف شيا من ذلك [illegible]
لكلمه ما خفيت عنها نيته الخبيثه واستنت به واحتقرته وقاومت
حيله وتمليقاته بالصلوات المتصله جاثيه علي الارض امام الرب
معترفه [illegible] بتواضع قلب [illegible] الناس كلهم
وادني من التراب الذي تدوسه وحينيذ [illegible] بصلواتها و

ونقاضيها تجربها الجن وافتخاره في كل اوان تجرب به لمن لو كان علي
من نقاوم حيل الشيطان ومضيتهم وهو نقاض الكاذبه التي يحتال بها
لم اكلم صوليتا التي اصفه بجملته ولا ابين كلما كنت احسب اقتين ما قد فيه
كفايه لتتعلمها لان الناس القايلين [illegible] ان الفاظهم
لم يوقنها علي كل الاشيا [illegible]

٣٤٥ فلما فعلوا [illegible] اصحاب الملحمة [illegible] اقبلوا اشيا الي الطعنة
التانيه [illegible] بالطمع والفشل وهي اخير اهل العالم واكثر
مسكنه واوعدها بترولات جزيله وذهب وفضه وجواهر كريمه
نفيسه وحتي لا يجان انه وعدهم كريب وبغال اعصن والمواصها اشيا
كثيره مما ذكرناه حينا اليه لانهم ظنوا ان الجني له قوه فاعله ليستميل
الاراده الي محبة الظاهر المالوف وناحوا علي هذه الغوايه اخر
كثيره من اقاويل عاليه مكرا ان الله ارسل [illegible] كله لتوزعه
علي المحتاجين وانها لم تقبل شيا من هذا الحال وابتني
اخو وقالوا لها انه ليس من طريق العدل ان تكون فقيره محتاجه
بهذا المقدار وانت فاضله تقيه ولا يجب ان تكون صاحبة
هذا [illegible] لتفضل من الخطاه الاشرار [illegible]

٣٤٦ لان ليس من باب اللياقه للتدبير الالهي ان يكون اهل الفضيله
فقرا والاشرار اغنيا [illegible] فسليمان الحكيم يقول ان باطلا
تنصب الشباك قدام اعين ذوات الاجنحه وهذا المثل [illegible]
التجارب التي جربت بها الملكه الالهيه والكن في تجربة محبة الفضه

ظهر



ظهر بطلان شر التنين الكذاب لانه كان ينصب شباكه في امكان ابليه
دنيه جدا مقابل المقتنيات المسكنه التي استعلت بطيرانها
عن الارض الي طبقة السارافيم باعيانهم وهي وان كانت امتلت
من الحكمه الالهيه ما اجابت اوليك الاعدا بشي ولا كلمتهم كلمه
ولا يسوغ لاحد ان يتكلم معهم بالكليه لانهم مناصبين للحق
الظاهر ويعاندونه ولو عرفوه ولاجل ذلك استعملت العذري
كلمات من الكتاب المقدس وتفوهت بها بسطوه وصرامه وقالت
كلام المزمور ورثت شهادتك الي الابد لانها احفظت حفظ
وصاياك وشهاداتك يا الهي عنا وميراثا لي ولفظت كلمات
اخري مسبحه ومباركه الاله المتعالي مع الشكر والثنا لانه
خلقها وحفظها وعالها وهي ليس باهل لذلك

٣٤٧ وبهذا النحو استظهرت علي الطغمة الثانيه واخزتها وعوقبوا
وخجلوا جملة السويتم وردت الطغمه الثالثه مع بعضهم النجس
الذي يجرب ضعف الجسد واجتهدوا اجتهادا اكثر اجتهاد في هذه
التجربه لانهم راوا انه عسر عليهم جدا ان يعملوا مرادهم وامانيهم
ولم يستفيدوا شيا لها مما جربته وحاولوا ان يوردوا عليها
بعض تجاربه وخيالات نجسه وحيل اخري معيبه سمجه
لا ينبغي ذكرها ولكن كل شي تلاشى في الهوا لان العذري الطاهره
لمعرفتها بسجيه هذه الحرب جمعت قواها وضبطت استعمال حواسها
خاليه من الحركه ومن هذه الجهه ما امكن ان يلم بها تجربه اصلا

ولاخطر في فكرها نوع من الانواع لان قواها بقيت سالمه بغير وصب
وجودت بل [illegible] الحلو بهذه العفه حفظا لوقوفها كليوم بين يدي
الرب وفي هذا الوقت استحقت اكثر من كل العذاري اللواتي
كن في الدنيا ويكن ومنها الله قوه عظيمه علي الاعدا في هذا الامر
هذه القدره الكتي هي قوة النار عندما نفخها البارود المنحصر في
الحديد وانهزموا فرارا من تجاه وجهها عندما عزموا ان يدنسوا
طهارتها تلك الجهة بتلك التجربة بكل جهدهم

٣٤٨ واما تجربة طهارتها الرابعه كانت اصعب وداعتها وصبرها وحرص
الشياطين جدا بكل اهتمامهم ان يحركوا غضب الحمامه الوديعه
وصارت هذه التجربه مستصعبه جدا وذلك انهم زلزلوا البيت
فيها وكسروا وتلفوا كلما فيه مريدين ان يحركوها للغيظ وهذا التلف
اصلحه الملايكه حراسها فلما راوا انهم قد عجزوا عنها تشكلوا بصور
بعض نسا معارف لها واتوا عليها بحنق وغضب اكثر مما تكون
نسا حقيقيات وتلبوها بعتاب ومسبات زايده وتهددوها
واخذوا منها منزلها بعض اشيا ضروريه لها ولكن تلك الحيل
كلها كانت بمنزلة لاشي قدام من يعرفها مثل مريم العذري لان
ولا فعل من افعالهم الا وكانت تعرفه بابلغ معرفه ولا التفتت
اليهم ولا قامت ولا تحركت بل تهاونت بهذا كله بمنزلة ملكه
فالارواح الخبيثه توهموا انها عرفتهم ولاجل ذلك تهاونت
بهم واستحقرتهم

٣٤٩ فاستصنعوا

٣٤٩ فاستصنعوا حيله اخري واخذوا امراه حقيقيه مماليه لمرامهم
وحركوها عليها عكس نشيطاني واتوا لها واحد منهم تشكل بصورة
امراه اخري محبه لعذري وقالت لها ان مريم خطيبة يوسف ثلبتها
قدامها وسلبت عرضها ونسبت لها معايب اخري حتي خيلوا لها انها [illegible]
فتلك المراه المغشوشه حيث ان طبيعتها سريعه الغضب
انطلقت مسارعه ممتليه من الغيظ الي عند النجيه الوديعه
مريم العذري فصادفت ثبتها وتخشعها بالكمال والعذري صبرت
عليها الي ان يكون ... ولكن غيظها احتدت تكلمها كلاما
حلوا ووضيعا وغيرت احوالها وليّنت قلبها ولما سكن غيظها
بالكليه صارت تتلمذها وتعزيها وتنصحها الا ان تتفرس للشيطان
ولانها كانت فقيره اعطتها صدقه واطلقتها بسلام واضمحلت
تلك الحيله وغيرها التي صنعها ابليس ابو الكذب لكي يحرك
الحمامه الوديعه الي الغيظ والغضب وليس كان غرضه هذا
فقط بل ليفضحها ايضا لكن الباري تعالي سبق بحفظ عرض
والدته الطاهره وصيانتها بعفتها الكامله وتواضعها وافرازها
بهذا المقدار حتي ما استطاع المارد ان يتهمها بشي البته ولو صنع
انها كانت تتصرف مع الكل بوداعه وفطنه حتي بادت بالكليه
حيله التي احتال بها وتلاشت بلا تاثير اصلا ولعظم العقل
والوداعه التي استعملتها علي هذه التجارب ادهشت الملايكه
والشياطين ايضا في نحو اخر لان تعجبهم وذهولهم بنظرهم

امرا عظيما تعل جرايح هكذا

٣٥ ثم برهنت الطغمة الخامسة في غربة الخبز والشراهة فالمحال والحلوانة ما قال لها تصنع خبزا من الحجارة كما قال للمسيح الا انها الفقروين لانه ما راها تصنع جرايح عظيمة مثل ذلك لانه حينما خفي عنه عيرانه جربها بالشره كما جرب المرأة الاولى لتصنع الغي املعها المطعمه وجعل لسين النخبا النظر الهاسنبه الشهوه وجعل كل جهدهم ان يبطلوا اخلاطها الطبيعيه لكي تشتهي مع ما كان يتبعه التجربه من غيرها فجزوا فقصروا لم يكنهم يستميلوها الي الشهوه وتنظر الي ما تقدمه لها ولكن كل هذا كان بالاطايل لان عقلها كان بعيد جدا عن تلك المنظر التي المسيح الانيه الترابيه كبعد السما عن الارض ولا اطلقت حواسها الي النظر بتراخيه ولا قبلتها لانها في كل شي كانت تبطل واعلمته لمناجيل التي بحين تحترز من الخطر نظرت الي حين نهضت شجرة المعرفة وثمرتها الحلوة حتي هزيت يدها واكلت فصارت بداية مصيبتنا واما خزانة الحكمه مما صنعت كذلك ولكن ضبطت حواسها ولو لم تكن تحت الطايله نظير حواء صوا غلبت لنها لكن للملكة العقليه استحقت لخلاصنا ونجاتنا

٣٥١ ثم وافت الطغمة السادسه بتجربة الحسد واضحوا مايسين لا رجالهم لعلمهم بما جرا من سلفهم لانهم ولو لم يعرفوا نهاية الكمال الذي به كانت تعمل ام القداسه ولكن كانوا يحسون بقوتها التي لا تغلب

وينظرونها

141 ١٤٥

وينظرونها مصانه بهذه المقاومة حتي ايضا من سوتها لمن احوي نوايام الرديه وذلك غضب التنين الذي لم يهدي وترفعه الذي لا يوصف ما بطل قط بل نزلوها حيلا جديده لكيما يجربوا العذري المحبوبه المقتربه علي المحسوس للناس علي ما كانت تملكه هي وعلي الشي الذي تكرهه وتشتهيه كانه بالطل نصطب واوردوا لها نهاية طويله عن تغيير النعم الطبيعيه كثيرا عرفوها في اوقات الطعام غيرها كثير وخيرا من الذي ما اعطاها الله لانهم ان المواهب الالهيه افضل لا النقص احكمها علي كثرة خيرات فقدها البلدي لغيرها وهي لا تملكت تتعهدها الحيوانات الكاذبه تحركها الخيرات بعملها والمواهب السماويه لانه كمثل المركب التي ذكروها لها ان قدمها لها الناس كلها كان دون منزلة ام صانع المنعه وبالنعمه التي انعم الله بها عليها وثار الحيلة التي كانت تضطرم في قلبها اشتهت بكل شوق ان تنتهي عن الله وتنعم عليهم جوعا وكربا فان كان الامر هكذا فكيف يمكن ان يجد المحسوسات ناحيتها كانت نقيض الحيه لكن الشياطين الا عظما كانوا قط ملاك لها بل فظنوها اليسارة غيرها من الناس الطامع الذين من خيرات الدنيا وتروا انها تنعم في هذه الحيوه الفاضله بالافراح والطرب وحركوا المعيشه اقول تماما من الاغنيا ليانوا اليه عنهم الفقير يهلكوا بخلاف حالهم وتنعم في الغنا كانهم يجهلون ان سعادة الدنيا مكروهه في الكتب المقدسه

في مواضع كثيرة وهي المعدل وابنا عفنا الى العالم ليعلموا الناس
الحكمه والابتهاج وا[illegible] دحاتهم

٣٥٢ فاما الناس الذين كانوا يوافقون اليها كانت تعلمهم ان يصنعوا
خيرًا من هذا الغنا والمنى الزمنيه ويجدوا ط[illegible]نها ويصليها و
يشكروه وهي كانت توفي هن الناس عدم شكرهم بتجنب السيده
مصلحة التواضع ولهن كانت تعدد ذاتها عديمة الاستحقاق لاعوض
مواهب العلي تعالى الالهيه لمجد[illegible] المقدسه متشبهة بما
نطقت به الكتب هيهنا وقالت سيدي العنا والمجد والقنا
الحظه والطول وغيره افضل من الذهب والفضه والجوهر
الكريم وفي ذمة كل مسك وحق وفي كلها جا صحيح وفضيله
فالعذري بهذا الشرف والرئاسه قهرت الاعدا وتركتهم في
الحزن والخجل بنظرهم اليه عدوهم ومجرم حيث كانوا يستعملون
كل حيلهم بل يتضعف منهم الكثير الكثر [illegible]

٣٥٣ ثم جا الطغمة السابعه وابليس اجهد نفسه جدًا في تجربتها الكسل
وقصد ان يسقط العذري فيها ببعضها باعراض جسمانيه
مثل الرهجان او التعب او الحزن وهذه الحيلة قليله معرفتها
اذ كانت خطيئة الكسل تودي النفس كثيرًا وتعيقها عن النمو
في الفضيله وزاد على هذه الحيله تجاربًا اخرى وهي انها متى
عييت من التعب تخرج بعض نكباتها اليه فتستعمل فن وهذه
الحيله ليست بصغيره والشيطان يغشنا بها ولم ندري ولم نعلم
ما

١٤٢

ما ينبغي لنا ان نجتهد في الشيطان بهذه الضربة كي يمسكوا مريضة
النسبي هن بسطتها على المطلوبين بين هذا القوام ويحرموهم كي
يفعل اليها ما يمنعها في وقت غير ملايم ونجيبها على البعض عن
اعمالها المقدسه وصلواتها الجيدة التي كانت تتعاطاها في
اوقات معينه فاما هي الطيبة المكنونة فانها تعرف مكامن
العدو كلها وحيله وحكمتها واوزارها كانت تدحض تلك الحكمة
وتبيدها ولا استطاع المارد ان يمنعها قط عن فعل شي من
الاشيا في غاية الكمال وحينئذ ضعفت عزايمهم وانقهروا ولو
انقطع رجاهم تمام المركوبة الظالمه اجهز عليهم وعلى داته وجدد
كبريايه الشقيه وصار ان اجلهم ان يهجموا عليها ولكن وشي ذلك في
الراس الاتي التعاليم ٤ مهما ابني فانك لو كنت باجاز القتال
الشديد الطويل عن الغنا به التي عانيتها ارى منها الوجي
كتبته وعوقته [illegible] من انفه ان تتخلي القوانين والتعاليم
لمقاتلة الجحيم ولجرح القتال واحسنه التهاون بالشيطان باعاده
انه هو الله خالق من المخوف الصالح الذي حله الماثور حاجب
من امل خلاص مقاومته كاسي بغير ندامه على جرم ومثه
ولذلك سبيلك من هذه الحقيقة الثابته ان تستوضحي متسلطه
عليه وتحويه بغير تتقل ولكن عندك بمنزلة مهين كرامة
ربه والهه ومستعنه به ها انكِ مارهه ان تتحامي عن هذا
الامر الصالح فلا يسوغ لكِ ان تجبني بل سبيلك ان تتاسيه

١٤٠

وتقاوم ميلها لئلا يمنعها انك قايم بجانب الرب بعينه الذي تجاهدي منا حل اسمه الاقوى البارى تعالى لاانك طبيعى كل حق يكافح بموجب الناموس تعاني مناصلة في مكان الرجاء وتثوبه المجد الابدى اذا تعيني بلا حيا منه لاجل ربك والحكم

٣٥٥ واعلمي ان الشياطين يبغضونك متى ما تقربين انت بغضة عظيمة وكلما تقربين اليه وهو العقاب والكرامة لله وغبطتك الداييمة ويتبعون ان ينزعوا عنك ما لم يمكنهم ربحه وهنا تتحالى فقر وذل ابليس واقصاه وانت قدم لكم وافرحته وتعنه تشاعة لكي تطلي عدوه وعدوك وتمكلين ربك السعيد مع المراحم الدهريه اذا اجتهدتي من كل القلب وحفظتي وصايا الرب واما التي ولين كان تعظمه متواترا الاان طبيعته اكثر لانه كالمسا الواقف امام ضوء الله وعا ان شرح حيله ذات الفنون تنفق جدا على الناس لايجوز للنفس انستر عن ما ضميرها للتكلم معه منظورا كانه او غير منظور لان الظلمه والاختلاط يخرج من عقله المقلق كمثل من اتقن نار تظلم عقول الناس وان ضعفوا لتوسوسه او حيره مراياهت وظلاما لئلا يعرفوا الحقيقه وحال الفضيله ولاشاعته طبيعته المسموم ولكونهم لم يرعوا عيزوا للتميز من الوابل والجيوش من الموت والحيق من الكريب يتصور تحت برى هذا التيقن التاسي

٣٥٦ واما انت احذري غاية الحذر مما يعرض عليك من الخداع





التجربات ولاتنسي له ولاتتكلمي معه ولاتعرفي بالمعلق والابتعاد عنه حتى لاتتوقي غشا ولاتمتحنه ولاتقبلي منه تعبيد فهنا يكون لك حرزا وتيقظا لانه من لطاوته ان يوسوس قبل الامر لكيما يحل عوايته بلطيف الحيلة وخاصة لمن يخاف الذي يمنوع من الدخول ان لم يهيم من قبل نوعين عادته الى يتعب بالحزن وكابة القلب حركه ما قويه تعيق النفس وتلهيها عن عبادة الله ومودته ثم القدم السم في اوانى ذهبيه لئلا ترهب وتهدم فان رايتي ذلك قليلا من هذه الاشارات المذكوره بما انك عارفه بطبيعته انه الخفي اجهة حمامه وتشتري الى ان تبلغي مستقبل الرب الاله وتستدعيه لمعونتك المقدمه له استحقاقات ابنه القدوس وبسلك ايضا ان تلتجي تحت ستر كنفي كما في امك ومعلمتك وكنف الملائكه الموادين الحراس وبقية ملايكة الله ثم اغلقي حواسك بعيدا واحتسبي انك ما تحملم او انك نفس للحيوم الاخرى بحيث لم يحمل حكم الحيه وسطوتها وصنايع الظلم وكونه مهتمه بعدو ولكن بلقيتا الانقبل واستعمالها التي تقاوم الشرور التي تقاوم الشرور التي يفرضون لكم اياها وخاصة الامانه والرجا والمحبه التي تقضي الخوف والجبانه التي تضعف الاراده منهما في معركة القتال

٣٥٧ واما الاسباب التي بها تتقوى الشيطان وتهزميه فسبيلك ان تبعثي مفتشة عنها في الله وحده ولا تكشفيها لهذا العدو لئلا يمليكي

محسن احسنها او يعرف من هذا العمل انه يجوز انك تعلي ولا تعلو في
وجه غيرك القائل لك ما يخص تجنبه لكي تكون ذات منطق تبار انه
قويه ونوي علي التمسك بالمناقب التي دعوا بها وتعني بهذا الكنز
ولا توميه لان اعظم حرص في الذي هذا المستعال انما هو المرهبه التي
بعيد لان الجهل الحال انه عظيم المجربة يصي عليه ان يكون من
مهانا منهم ويتمني ان يسمعوا له وهو متكل علي يقظا منه وحيله
ولذلك يسال الذي يتبلوه في متي من الاشيا ولا هو الكذب بما يتوكل
علي قوة الحق حيث ليس له حق وهو [illegible] ويظهر الغش
خيرا وحقا واذ لم يري [illegible] مهانا من الناس [illegible]
في ذلك الوقت انفسهم ما عرفوه وهو مثل دبابة [illegible] الجهة
التي تؤول الي الفساد .

واحرصي ايضا عندما يستعمل الناس وسايطا ليصيتوك ولابد
له ذلك في ضرب من ضربين فالاول فانه [illegible] الناس علي محبتك
والثاني لا ينقصك ولذلك متي ملم [illegible] من الناس [illegible] ونك
مدحا [illegible] مفرطة احفظي هذا التعليم وهو الفرار من الشيطان
والفرق في ذلك ان تبغضي الشيطان واما باقي المخلوقات تكون
عندك كانها صنع الله ولا تنكري عنهم ما يحق لهم في الرب واما من
جهة الضرب الثاني منهم كلهم بمنزلة اعدا لان الذي يحركك الناس
لكيما يمدحوك [illegible] ومنه وما يجب له عليك والحال الذي انت فيه
انما هو شيطان مقاتل وبعكس ذلك اذا ابغضوك واضطهدوك

كافهم





كافهم باقي [illegible] فانه [illegible] عليهم بتعيير [illegible] واذا الحب
[illegible] عليهم [illegible] وتظاهري [illegible]
[illegible] ولا يكون [illegible] بالطاعة [illegible]
ولاجل خيرهم وسلامتهم [illegible] المتصوبين
علي ذلك بالكلية [illegible] كي [illegible]
ان تتناضلي الخطايا الروحيه [illegible] بالكلية دعوتي لحركات الشهوه
التي [illegible] الخطايا [illegible] والشيطان [illegible] الناس
بها لانه [illegible] في الاثام والشهوات التي [illegible]

## الراس الثامن والعشرون

يشتمل علي مواظبة ابليس في تجربة الذهن بالمجد الباطل والخير المختلط
[illegible] ويسحق بالمسيح

ان اركونه الظلمه لن [illegible] يكف عن شره بعد تلك النصرات التي
استظهرت عليه ملكنا السما الذل [illegible] ولا [illegible]
[illegible] علي [illegible] لا يتبع شره قط غلب وانهزم الا انه عزمه لم ينخضع
واحترق [illegible] الذي لم يجد عندما راي نفسه [illegible]
المقدار [illegible] ضميره [illegible] حيث غلب وجحوده
المبهمين قوما كثيرا [illegible] حولية [illegible] الصدق
عرف [illegible] من الله [illegible] كان [illegible] المحمول به
انسانا حقيقي لان اللاهوت واسرار اخري خفيت عنه [illegible]

ولذلك [illegible] المسيح [illegible] ان [illegible] في [illegible]
وهذا [illegible] ان [illegible] العالم التي [illegible]
منهلو [illegible] انها [illegible] ويحدثنا
ان [illegible] عليها [illegible]

٣٦٠ فلما [illegible] ذلك [illegible] الابن [illegible] الجبرائيل الذي ذكره
يوحنا في رويته [illegible] ذكرته [illegible] من جميع [illegible] وصار [illegible] ينتظرها
لتلد ويبتلع ولدها [illegible] الطفل [illegible]
الطفل [illegible] في بطن امه الغائب قدمها ولكن [illegible]
يعرف الان [illegible] وحركة
على الاجتهاد [illegible] في ابادة الطفل [illegible] كان [illegible] فيه
وابادة والدته ايضاً التي راي انها تسلطت عليه في تلك المكافحات
تراءا لها باشكال متفننة وصور منظورة مفزعة كثيراً شديدة الباس
وتخاييل [illegible] ولكن [illegible] يبتلع وكلما عزم
على [illegible] عليها [illegible] ممنوعاً [illegible]
بكل قوته كالوحش [illegible] جداً [illegible]
الغاية [illegible] لولا ان الله اخفا تلك الاصوات المرهبة لارعب
العالم باسره وكان يموت كثيرون من الخوف وكان يبرز من فمه
نار [illegible] دخان كمثل [illegible] وكل [illegible]
الصدري [illegible] لاعتركته [illegible] ذلك وكان
عندها بمنزلة باعوضة ثم حرك الرياح الشديدة في بطون الارض

وحرك

وحرك [illegible] الى [illegible] تتزعزع عن اماكنها الجوانيه والبرانيه
واستولى [illegible] مسلطاً على الكل

٣٦١ فالمحال غضبه [illegible] راي انه [illegible] مغلوب فتح فاه النجس وحرك
لسانه الكذاب [illegible] شرح وقال [illegible]
الالهيه و[illegible] بكل تجديف [illegible] وضيم جهنميه التي
[illegible] لان بعد ما
[illegible] واخذه [illegible] كلمة الله [illegible] ان يتأنس
[illegible] المنتخب و[illegible] خاول
النبي ان يختلق [illegible] تنافي كل
الحقايق التي [illegible] المعرفه بالله والمحبه والعباده له
تعالى [illegible] اجتهاداً كلي في هذه الامور في السنين
التي سلفت حتى الى مجي المسيح [illegible] الى العالم وكان ابليس
يكتم هذه السمايم في قلبه كتعبان قديم وسكبها جميعها على
ام الحق [illegible] وكونه كان كل [illegible]
[illegible]

٣٦٢ بكل الغلطات والتجاديف التي [illegible] المخالفه لله وللحق
وليس بنا حاجه الى ايرادها هاهنا ولايليق ذلك كما قلنا
في [illegible] السابق لانها مفسده للعقول ليس للجهال فقط
بل [illegible] العقول وينبغي ان يتصور [illegible] من هذا النفس
الشيطاني المسموم الذي في ذلك الوقت نطق بالكل على

ما الاح لو هي انه ما ابقي شيا من الخلط [illegible] وعبادة
الاصنام والهرطقات القيصارية في الدنيا حتي الان الاول [illegible]
ذلك كله بين يديها ونحو هذا كله صار لكيما تلمع الكنيسه المقدسه
مسيحه وملاحه بنصرانيتها [illegible] انها امانات وعرفت كافة
البدع والهرطقات في العالم [illegible] لا يستنا [illegible] المنصورة
صنعت هكذا لان ما كان [illegible] سوي حروف المحامد
والفضايل بحسن ترتيب [illegible] سيد وتهلك الاجناد
الجهنميين [illegible] واصبحت سا [illegible] غلطات ابليس والكاريبه
كل واحد عمودها [illegible] وافرز نهارا [illegible] اعتراف كلي غير
مغلوب واعتقدت [illegible] المنافسين [illegible] الله بها
مثل رب حقيقي وعدله وقدوس وسبحت بمدايح وتقريظات تشتمل
علي الفضايل والتعليم الحقيقي المقدس الطاهر الممدوح وسالت
الرب بطلبات حارة ان يبدل تجبر الشياطين [illegible] ليلا
يسكبوا [illegible] السموم في العالم وان التعليم الذي
كانوا اسكبوه قديما وما عزموا ان يزرعوه بين الناس
اخيرا لا يطلبه ولا يستقوي في هذه الغلبة التي ظفرت بها
المملكه الالهيه والصلوة التي قدمتها علي ما كشف لي ان الله
بالعدل والانصاف منع الشيطان ان يزرع في الدنيا زوانا علي
ما اشتهي بهذا المقدار وعلي قدر ما استحقت الخطايا بسبب
ما اثمهم التي ولو كثرت الاراسيس والبدع التي ظهرت حتي

الان

٣٦٣

١٤٧

الان ولكن لو لا استعلم [illegible] بطلباتها [illegible] لكانت زادت
تلك المذاهب المختلفه وتضاعفت فالتسليه القادره ان تعزي
توجعنا وحزننا الذي به نتطلع الي الكنيسه المقدسه مظلومه
ومضطهده لان اعدا كثيرين [illegible] حتي كشف
لي في شان هذا الامر [illegible] الغلبه التي ظفرت بها مريم
العذري ونصر اخري صارت لها ايضا بعد صعودها الي
السموات وسادكر ما جري [illegible] الثالث ان الله اعطي جوايز
تلك النصرات [illegible] عنها ان بفضل غلبتها [illegible] لا بد
ان تبيد جميع الهرطقات والبدع [illegible] التايهه علي الكنيسه المقدسه
في [illegible] والزمان الذي [illegible] الخير [illegible]
يكشف لي [illegible] لكن تلك المواعيد التي وعدها الرب يكون
فيها شرط مخفي [illegible] ولو كان الملوك [illegible] ورعاياهم
استعطفوا المملكه السماويه [illegible] لا تهم و[illegible]
[illegible] كل قوتهم وعظمتهم [illegible] ارتفاع [illegible]
واسم الله الجليل الكبير واسم مريم الفايق قدسها [illegible]
[illegible] لكانوا [illegible] لها في ابادة [illegible]
البدع والغلطات الذين قد افسدوا العالم بهذا المقدار [illegible]
عليهم نصرة كليه
فالشيطان قبل ان يولد المسيح مخلصنا كما قلت في الراس
السابق ظن ان مجي المسيح يتاخر بسبب خطايا العالم حتي

٣٦٤

يصوقه بالكليه اصرف بعضهم بانه يجد سوا التصريف ويكثر البدع
والغلطات بعد القانون الالان نرتاب فيه وتتلي انزا تتعرف
الكبريا الوثنيه علي يد امه الكلي قدسها بمضرات لحظيه متعددة
التي ظفرت بها فلما ولد الاله الجثماني وماتت لمن اهملها اجتهد
هذا التنين لان يبتلع ويضطهد ثم قومه النسل الخلاصي ولاجل ذلك
جعل يبذر الغلطات التي جارت علي الكنيسة المقدسه بعد
الرسل وسوف تجوز عليها ما دام هذا الشر الجهنمي المذكور
حفظه المسيح هنا لوالدته القديسه بالعهد الجديد ما استحق
ذلك وتستحق ايضا وبشفاعتها فنيت عبادة الاصنام واضمحلت
بكرازة الانجيل جميع اضرها فاذ ايه بالديه وتلاشت مثل بدعة
اريوس ونسطور وبلاجيوس وامثالهم وكان ذلك يهدي غيرة
الملوك ايضا والامرا المتقدسين والايمه والمعلمين اهل الكنيسة
المقدسه ولا براح ان الملوك والامرا المتهيبين رايهم واهل الاكليروس
والمعلمين اجتهدوا الان بغيرة حارة كما هو واجب عليهم
موازرين مريم العذري لما كانت لعمري خيبتهم منين توفيقها ولا تخلت
عنهم في الجيل الاخر لكانت انقطعت كل بدعة وخيبة في المسكونة
كلها ولهذه الغرض اغنا كنيسته والملوك والسلاطين الكاثوليكيين
ولولا هذه العله والغرض فكان خير لهم ان يكونوا [illegible]
لانه ليس ينبغي ان يعمل كل شي بالعجايب والمعجزات بل بالوسايط
الطبيعيه التي علمهم تحصيلها بالحكمه وسعة الغنا ولكن ان

عملوا

١٤٨

عملوا ذلك الحلم يعلموا ليس في اذان الايديهم وانما مطلوب مني ان
انطق ما العلنه علي الروح فقط وهو انهم غير موهلين الاوصاف
الكرامه والقوه العظيمه التي خولتهم اياها الكنيسه ان كانوا
لم يرفدوها ويحاموا عنها ويرهصوا الايمان بدم المسيح بهنا
لان بهذا الشي تتميز الادراكه المومنون من الغير المومنين
٣٦٥ فلنعد الي ما كنا فيه واقول ان الله تعالى بسابق علمه المغير
المتناهي عرف شر التنين الجهنمي وانه متي استعمل غضبه ضد
الكنيسه بما زرعه من تلك الغلطات التي صنعها يقتل كثيرا
من المومنين ويجذب بذنبه نجوم السما المختارين الذين هم المومنون
والعدله الالهيين ذلك يتزايد حسنه وتكون ثمرة الخلاص كانها
منضعه في هذه الجهه عزم الباري برحمته العزيزه ان يعارض
هذا الضرر النازل بالعالم ولكيما يرتب الاشيا بحسن سياسة
وتدبير لمجد اسمه القدوس جعل بان مريم العذري تستعطفه
لموضع انها وجدها كانت مستحقة لقبله الهي والمواهب والانعام
التي مزمع ان يجلب بها جهنم وهذه السيده العظيمه الشان
وحدها كانت ملايمه لهذا الامر الكبير الصعوبه وان تمتلك
قلب الله بعينه بقداستها وطهارتها وجوايزها الكثيره
وصلواتها المتصله ولانه كان اعظم شان للقوه الالهيه ان
يستبين دواما بانه تعالى غلب ابليس واصحابه بواسطة
امراه مخلوقه ساذجه علي نحو غلبت الحال الجنس البشري

بتوسط امراه اخري ولنوما وجد امراه ملايمه الانامه نفسها وتكون
الكنيسه والعالم اجمعين غرها لما تقبل منه الصالي بي بطونها التي
ستعرفها في الاخر الطالبها الله سيف قوته في يدها لتقتل التنين
الجهنمي وتلك الحقوه لم تنزع عنها اصلاً مبهن القوم تضد الكنيسه
المقاومه من طول السنين جميعها حتي يلم بها في الزمان الاتي

٣٦٦ وبينما كان الشيطان وجنوده مواصلين القتال الروي بصور
منظوره كما قلت لم تلتفت اليهم العذري ولابالت منهم ولو سمعت
جلبتهم لانهم كانوا كما ينبغي ومن حيث ان السمع لم يطبق عليه مثل
النظر كانت تحرص جداً ليلا يدخل انواع كلامهم في فكرها
ولاقالت لهم شيئاً سوي انها احيانًا كانت تامرهم بالسكوت عن
تجاديفهم وامرها لهم كان شديدًا بهذا المقدار حتي الزمهم يلصقوا
افواههم بالارض ومعلك بله في ذلك الوقت تسابيح ومدايح جزيله
شكريه وحين كانت تناجي الرب مستغرقه بمعانيقه الالهيه كانوا
يتضايقون ويعاقبون جدًا بعضهم بعضًا كديابا خاطفه
او كلاب كلبه لان كل فعل من افعال هذه الملكه كان لهم بمنزلة
نبل ملتهب وكل كلمه من كلماتها كانت مثل صاعقه تحرقهم و
تغضهم اكثر من التعاذيب الجهنميه وليس هذا تعجباً لما قيل لان
الشياطين واصحابه بذلوا مجهودهم كي ينفلتوا ويهربوا الي بعد من
قدامها لانها من الحضور فقط بين يديها كانت تعاقبهم اشد عقابًا
ولكن الاله المقتدر كان يمسكهم بقوه خفيه كيما يشرف نصرة امه

وعروسه

وعروسه البتوليه في خالقه ابليس ويحطها بزياده حتي انهم تنازلوا
وطلبوا منها انتقامهم بالانصراف طردًا وهوانًا من بين يديها
الي حيثما تريد وهكذا خصمتهم الي الجحيم بسلطانها وسطوتها
واقاموا هناك الي مده من الزمان واما مريم الغالبه صارت في
شخصتها وهي شاكره لله ومسبحه

٣٦٧ فلما اذن الباري [illegible] له بالخروج وعاد الي العراك والقتال حرك
بعض جيران بيت يوسف وزرع بين الرجال والنسا عداوات
فتنًا من اجل اشيا زمنيه فاخذ صوره انسانيه بشخص امراه
معروفه عندهم وصديقه لهم قالت لهما بالكم تتخاصمون انما سبب
هذا الخصام والفتنه مريم خطيبة يوسف ولان تلك المراه التي
تشكل الشيطان بصورتها كان صيتها ممدوحًا عند الناس ومسموعه
كلمتها صدقوها لوقتهم ولكن الباري تبارك اسمه ولو لم يسمح
ان يتهموا والدته بشي ثقيل لكنه سمح ان اوليك المغرورين بغوايه
ابليس كلهم يحزنونها في ذلك الوقت حتي يكون لها اعظم مجد
والفخر الجليل فوافوا الي بيت يوسف بجلبتهم واستدعوا مريم قدامه
وكلموها كلمات صعبه يابسه وقالوا انها لم تتركهم في بيوتهم
بصلح وسلامه فتوجعت من هذه التهمه خوفًا علي زيادة حزن
خطيبها يوسف لانه كان منذ قبل نظر كبر بطنها البتولي وهي تبصر
قلبه وافكاره التي صار يفتكرها الا انها بحسن عقلها وتدبيرها
بذلت مجهودها لكي تغلب هذا الشر بالاتضاع والصبر والامانه

حيه وما اعتذرت ولا برئت نفسها من تلك التهمه بل تواضعت
وبانكسار طلبت من جاراتها المشوشات الا يغتظن ويسامحنها
ان كانت اسئت اليهن بشي واستعطفت عقولهن من عذوبة الفاظها
المستوعبه فطنه وحصافه وجعلت بينهن صلحا وسلامه
وبينت لهن انه ولا ذنب لواحده منهن ورجعن الي منازلهن
راضيات ومتعجبات من جوابها المملو تواضعا والحال فرعنه
ذلك هربا لكونه لم يقدر ان يحتمل قداسة هكذا ساويه

٣٦٨ فاما يوسف اخذه الحزن قليلا متاملا بافكاره كما اوضح ذلك في
الروس الاتيه والشيطان ولعلمانه لم يعلم بسبب حزن يوسف اراد
يستعين من هذا السبب ليقلقه ويزيد كابته بما انه لم يترك سبب
يعرته وقد توهم ان هذا السبب كان من خطيبته لفقرها وعدم
قيمتها فلاح له ان يحرب هذين السببين لكنه ما اصاب ولا يوجد
منهما لانه جرب يوسف بتجارب الغيظ حتي يغتاظ بسبب فقره
ويكون صبره عليه بحزن ثم اخطر في عقله ان مريم خطيبته تمتم
زمانا كثيرا في صلاتها ووحدتها ولم تهتم بعمل شي في هذا التغافل
والبطاله لا تليق للفقرا فاما يوسف تهاون بهذه التجارب كمثل
صنديد وبطل بكل حال ودحضها عنه ولئن كان ليس له مهمات
غير الحبل الذي صار لخطيبته فهذا وحده كان يغني عن بقية
الهموم والريب ابقا عليه هذا الهم وانقذه من تجارب الشيطان
بشفاعتها لانها كانت مطلعه علي ما في قلبه وطلبت من ابنها





القدوس ان يعينه ويعزيه ويعتقه من الهم الذي حصل له
من النظر الي حبلها

٣٦٩ وقد سمح الله بان تنحل هذه الحرب بتلك المنازعات من ابليس واعوانه
لان يستعمل قوته مع جنوده بجملتهم وشرهم حتي يكونوا بالكليه
مدابسين ومغلوبين والملكه الالهيه تظفر باعظم ظفر علي جهنم
التي ما صار الي خليقه ساذجه ظفرت بها قط فاقبلوا طغمات الشر
جميعهم مع زعيمهم الجهنمي مقابلها في جيش عظيم جدا كل صنف
من اصناف التجارب التي كانوا قد استعملوها من قبل كل واحد
وحدها وزادوا اشيا كثيره بقدر ما استطاعوا ولست اذكر ما
زادوا به من التجارب لان اكثرها قد سبق ذكرها في الراس
المتقدمه فلما هي لبثت متقلدة متسلطه بهيبه واحتشام كمثل
صفوف الملايكه الصالحين الذين كانوا يسمعون هذيانات في
ذلك الوقت ولا نالها شي كي يحركها الي الغيظ قط ولو ان
التخويف والتهويلات والتهديد والتملقات والكذب والهذيانات
صاروا من جملة قرن التنين الذي سكب فيضانه علي هذه المراة
المنيره الغالبه القويه مريم العذري

٣٧٠ التي وهي في حال تلك المنازعات كانت تستعمل افعال فضايل
ومناقب سماويه بازا اعاديها عرفت حينيذ ان التنين يامر
ويريد ان تذله وتسحق كبريا وتستعمل قوة ام الله وسلطانها لتتم
وسطوة هذه المرتبه العظيمه فقامت بقوه شديده غير مغلوبه

٣٧١

والتفتت الي ارواح الذين وقالت لهم من قبل الله الذي يسكن
في العلا وبعد ما كررت هذه اللفظات زادت وقالت يا اركون
الظلام منشي الخطيه ومنبع الموت انا امرك باسم الرب ان
تسكت وتنطرح مع جنودك الي اسفل المغاير الجهنميه
التي انتم مستدعين لها ولا تخرجوا من هناك حتي يحلكم المسيح
الموعود به ويتوطاكم او ياذن لكم بالخروج وكانت الملكه السماويه
مستوعبه نورا من السما متلالا ليا الذين الخطا تجاسر ان
يعارضها في هذا السلطان واما العدو اطلقت عليه كل قوة
سلطانها ولدلته وزادت تعريبه الذي استاهله اكثر من بقية
الشياطين وطرحوا جملتهم في لجج جهنم والتصقوا في العمق علي
التي ذكرتها في سر التجسد ونتذكرها ايضا في تجارب المسيح ربنا
وموته وقد علمت من تير العجيب بطل ابنها القدوس ان هذا التنين
لما برز الي مقاومتها الاخري وقد ابقيت ذكرها في الجز التالت
استظهرت عليه حينئذ بنصر عظيم هذا عظم مقدارها حتي
ترضض راسه وبقي بطالا عاجزا واهي القوه الي هذا الحد
حتي لولا ان الناس بشرهم يمدونه بقوة لعدموا اخريه وصاروا
بالنعمه الالهيه

وفي ذلك الوقت برهة ظهر الرب يسوع لوالدته الفايق قدسها
وكافاها عن تلك النصره العظيمه بمواهب وعطايات جديده
نفيسه والالف ملك حرسها مع ملايكه اخرين كثيرين تراءوا لها

٣٧٢

بصورة جسدانيه واحتفلوا لها بتسبيحات جديده امتداحا لله ولها
وباتفاق اصوات لذيذه حلوه جسيه رتلوا لها كالمرتل ليهوديت
التي كانت صورة لهذا النصر وقالت الكنيسه المقدسه اغنت بذلك
الي مريم الجزيل طهرها بهذا التهليل بهيه يا مريم سيدتنا وليس
فيك دنس الخطيه انت نزهه اورشليم السماويه انت عز اسرايل
انت مدينة نصيب الرب انت التي تعطي اسمه القدوس انت شفيعة
الخطاه ومحل متعب عدوهم الجبار انت ممتليه نعمه يا مريم
وكل كمال فبقيت الست الالهيه مستوعبه فرحا وسبحت عنصر
الخيرات كلها ونسبت اليه كل منحه ثم بعد رجعت الي ام خطيبها
كما ابين ذلك فيما سياتي في الكتاب الرابع النعليم

يا ابنتي ان الحرص الذي ينبغي للنفس انما هو قلته المكالمه مع الاعدا
الغير المنظورين وليس يعيقها هذا الحرص بان تكلمهم وتجيبهم
وان يستعموا ويخزوا ولا روم ان تتعاطي ذلك في زمن الفرصه وقت
اضطهادهم اياك لانه ليس يوجد سلاحا قويا لمقاومة شر التنين
من ان يظهر الانسان عليه سطوه وسلطانا تاما ملا انه ابن
لابيه الحقيقي الذي في السموات الذي يستمد منه تلك القوه
والاطمينان بازا الشيطان لانه بعد سقوطه من السما جعل كل
جهده ان يبعد الناس عن خالقهم ويبدد الزوان ويلقي الفتن
بين الاب السماوي وبنيه بالمحبه وبين العروس عريس النفوس
ومتي ما راي ان اقواما متفقين مع خالقهم كالعصا حبيبه

للمسيح راسها يجهد نفسه في اصطيادها او يطرا عليها من بعيد
ومن حسده يستعمل هدياناته ليهلكها ولخلو انه لم يمكنها
تنجاه وان الله ملجا حريز للنفوس عن مقيمه يخيب ذلك الوقت
مما عزم عليه ويتهور بعنف وعقوبه شديده وان استهانت به
تلك العروس المحبوبه واقصته بعيدا بسطوه وسلطان فيكون
هذا الجبار المتكبر اشد ضعفا من النمل والبعوض

٣٧٣ فلذلك سبيلك ان تقوي عزايمك وتشجعي بشهامه من هذا التعليم
متي ما انزل بك الشدايد والمكتنفتك اوجاع الموت في المصايب
والحادثات العظيمه كما قد عاينتها انا ومارستها لان
العرس يجرب بهذه التجربات امانة العروس الصادقه وان
تكن امينه لايليق بها ان ترتضي بما تهواه وتتوق اليه بغير
فايده اخري اذ كان الشوق وحده الذي لم تتعب منه النفس
ليس هو برهانا كافيا لمحبة الختن الذي ترتاح اليه لان
التجلد والاصطبار علي الشدايد بانسلاع صدر في شهود
المحبه الخالصه وان اشتهيتي تظهري مودتك وترضي
ختنك فهو اوضح برهانا متي كنت في الضنك والحصر
خايبه من كل معونه انسانيه كانت في ذلك الوقت اشد
باسا ومتكله علي ربك والمخلص وان مست الحاجه يكون
رجاك فيه منير الرجا لانه ما ينعس ولا ينام حافظ اسرايل
ويامر البحر والرياح ويكون سكوتا

٣٧٤ ولذلك سبيلك يا ابنتي ان تبذلي مجهودك بكل حرص في مبادي
التجارب حيث يوجد الخطر العظيم متي تزعزعت النفس منها
وشيا وتستحوذ عليها الالام الشهوانيه والغضبيه ويظلم منها
نور المعرفه ويكمل لانه اذا راي هذا التعرس وانه حرك
هيجان القوي لان قساوته لم تهدي ولم تشبع يشتد باسه
بالاكثر ويزيد نار علي نار ويتكاثر غضبه لانه يتوهم حينيذ
ان النفس ليس لها مهربا للخلاص ولا من ينقذها من يديه
وكلما تزايدت المحن والتجارب تكاثر وقوع الاخطار من عدم
المعارضه لان من يرتخي في اول التجربه لم يقدر يقاومها في
اخر الامر فها قد نصحتك لكيما تخافي وتحذري من خطر التغافل
في البدايه فاذا اياكي ان تتغافلي في هذه الاشيا اللازمه بل
تابري علي تثقيف اعمالك في اي تجربه كانت واوصلي معاشرتك
الحلوه مع الرب واستعملي مع القريب الحلم والمحبه ورفق
بافراز كما ينبغي وبالصلوه وضبط
الشهوه قاومي عدم الترتيب
الذي يشا العدو يجعله
فيها

تم الكتاب الاول من الجزء الثاني

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

# END

SIMAIKA

SERIAL NO. 69

CALL NO. 208 THEO

TITLE OF RECORD

MUSEUM REGISTER

NEW NO. 96

OLD NO. 1258

ITEM 5

ROJECT NUMBER

GPT 002A

ROLL NUMBER

7